إسرائيل تعارض اشتراك وفد منفصل في جنيف

توافق على اشتراك الفلسطينيين في وفد أردني وترفض تمثيلا مستقلا لهم

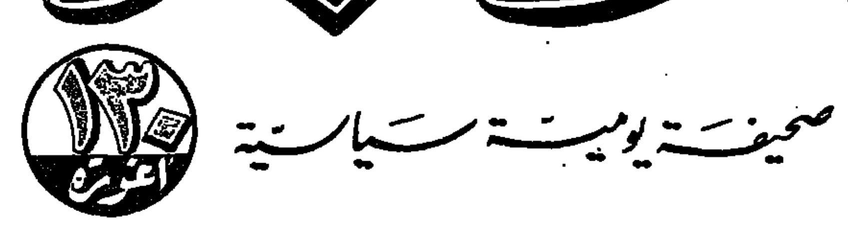
ديان: مشروع السلام الذي ...

مطار بن غوريون — عتيم — أعلن السيد موشيه ديان وزير الخارجية أنه لا يحمل معه مشروع سلام مفصل الى الولايات المتحدة وانما مسودة لخطوط أساسية وأفكار حول التسوية على الجبهات الثلاث واذا رغبت الدول العربية أن تخوض في تفاصيل أدق عن المشروع فاننا سنفعل ذلك .

وكان السيد ديان يتحدث للصحفيين قبيل توجهه الى بروكسل في طريقه الى الولايات المتحدة لاجراء محادثات مع الرئيس الامريكي جيمي كارتر والسيد سايروس فانس وزير الخارجية الامريكية ولاجراء محادثات غير مباشرة مع وزراء الخارجية العرب قبل أن يترأس وفد اسرائيل الى مناقشات الجمعية العامة للامم المتحدة .

واكد السيد ديان ان اسرائيل توافق على ان يشترك فلسطينيون في وفد اردني الى محادثات جنيف . غير انها لن توافق على تمثيل مستقل للفلسطينيين ، لان ذلك سيفسر على انه اعتراف اسرائيلي بما يشبه دولة

البقية على ص ٨ ع ٤



الأنباء

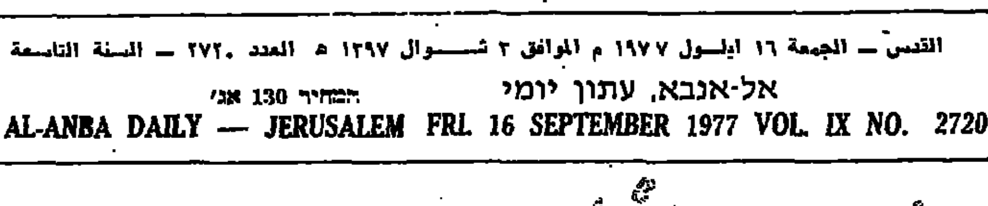
صحيفة يومية سياسية

٨ صفحات — ١٣٠ اغورة

القدس — الجمعة ١٦ ايلول ١٩٧٧ م الموافق ٢ شوال ١٣٩٧ هـ العدد ٢٧٢٠ — السنة التاسعة

אל-אנבא, עתון יומי — המחיר 130 אג'

AL-ANBA DAILY — JERUSALEM FRI. 16 SEPTEMBER 1977 VOL. IX NO. 2720



بحث الوضع في جنوب لبنان

بين وزير الخارجية اللبنانية والقائم بالأعمال الأمريكي

صيدا ، جنوب لبنان — رويتر — قال مسافرون قدموا الى هنا من منطقة الجنوب المتفجرة ان خمسة اشخاص اصيبوا بجروح وبعضهم في حالة خطرة نتيجة لتبادل قصف مدفعي امس .

وقد جرى القصف في القطاع الشرقي الذي يضم ارنون وابل السقي اللتين يسيطر عليهما اليساريون وحلفاؤهم المسلحون الفلسطينيون وبلدتي مرجعيون والقليعة وهما تحت سيطرة اليمينيين .

وقالت مصادر ان السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية زار صيدا وحضر اجتماعا ضخما للمسلحين الفلسطينيين

وفي بيروت كان الوضع في الجنوب بين الموضوعات التي جرى البحث فيها بين السيد فؤاد بطرس وزير الخارجية والمستر جورج بلين القائم بالاعمال الامريكي .

وأعلن المستر بلين انه جرى بحث في المسألة خلال الاجتماع الذي استمر ساعة لكنه رفض ان يدخل في التفاصيل

وقالت أنباء صحفية ان لبنان كان ينتظر ممارسة ضغوط اميركية على اسرائيل من اجل تامين استخدام قوات لبنانية للعمل في جنوب لبنان للفصل بين المتقاتلين دون ان يلقى ذلك رد فعل اسرائيليا .

وقوات الردع العربية المؤلفة في معظمها من سوريين والتي وضعت حدا للقتال في سائر المناطق لم تتوغل في الجنوب بسبب اعتراض اسرائيل .

انشقاق خطير في صفوف اليسار الفرنسي

باريس — يونايتدبرس — علم امس ان انشقاقا خطيرا قد دب في صفوف تحالف قوى اليسار في فرنسا ، وهذا قد يؤدي الى المس بفرص نجاح الاحزاب اليسارية في الانتخابات العامة التي ستجري في فرنسا في اذار ١٩٧٨ فقد ظهر هذا الانشقاق ليلة الخميس حين خرج السيد روبرت فابر ، زعيم الحركة الراديكالية اليسارية الصغيرة بغضب من اجتماع قمة لزعماء اليسار في فرنسا متهما الشيوعيين بالتصلب اكثر من اللازم وبرفض القيام بأي تنازل بصدد مشاريعهم المتعلقة بالتاميم الواسع النطاق .

هولندا تمانع في اشتراك منظمة التحرير بمناقشات الجمعية العامة

لاهاي — و.ص.ف — قال امس وزير الدولة الهولندي للشؤون الخارجية السيد ف. كويسمانس ، ان هولندا ترتأي بانه يجب عدم اعطاء منظمة التحرير الفلسطينية حق الاشتراك في النقاش العام في دورة الجمعية العامة للامم المتحدة .

وقال الوزير الهولندي ان هولندا ترى ان دولا ذات سيادة فقط يمكن قبولها في الامم المتحدة والاشتراك في مناقشاتها .

غور : مصر تواصل خرق اتفاق الفصل

القدس — عقدت امس لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست جلستها الاسبوعية باشتراك الجنرال مردخاي غور رئيس اركان جيش الدفاع الاسرائيلي . وقد ابلغ الجنرال غور اعضاء اللجنة بان المصريين يواصلون خرق اتفاق الفصل الثاني في منطقة الضفة الشرقية لقناة السويس . ومن بين المواضيع الاخرى التي بحثتها لجنة الخارجية والامن امس ، الوضع في جنوب لبنان وموقف اسرائيل من اتفاق شتوره .

استبدال حكم الاعدام على وزير خارجية زائير بالسجن المؤبد

كينشاسا — رويتر — قالت وكالة انباء زائير الرسمية أن الرئيس موبوتو سيسي سيكو اصدر امس عفوا عن السيد نغوزا كارل سايوند وزير الخارجية الذي صدر عليه حكم بالاعدام بتهمة الخيانة في وقت سابق من هذا الاسبوع .

وقد قرر الرئيس الزائيري استبدال حكم الاعدام بالسجن مدى الحياة .

سوريا تقبل بقرار مجلس الأمن ٢٤٢ إذا كان يعني الانسحاب

دمشق — رويتر — قال الرئيس السوري حافظ الاسد « اننا مع السلام وضد الاستسلام وجاهزون لفرض الحرب العادلة من اجل قضيتنا العادلة » . واضاف يقول : اننا سنواصل نضالنا السياسي وسنستمر في بناء ذاتنا وتعزيز قواتنا المسلحة منطلقين من الاحتمال الاصعب وهو تحرير ارضنا واسترداد كل حق مغتصب عن طريق الصراع المسلح » .

وجاء ذلك في كلمة القاها الرئيس الاسد في ضباط وجنود القوات السورية المسلحة عندما زار عددا من مواقعهم على الخطوط الامامية امس الاول في اول ايام عيد الفطر . وقد اذيع نص الكلمة رسميا هنا امس . وقال الرئيس الاسد انه اذا كان قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ الخاص بالشرق الاوسط يعني انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ واقرار الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني فنحن مع هذا القرار ، أما اذا كان يعني غير ذلك فنحن ومصر لا بد وان نكون ضد هذا القرار . ويجب علينا أن لا نتجمد عند حدود الفاظ معينة لان المهم هو المحتوى والمضمون وليس الاشكال الجامدة .

وقال الرئيس الاسد « اننا واضحون



كل الوضوح في كل تحركاتنا السياسية نقول ما نراه حقا وننصح بما نراه مفيدا وبما يخدم مصلحتنا ومصلحة اشقائنا ويخدم قضيتنا المشتركة ،

البقية على ص ٨ ع ٧

الرئيس الصومالي يزور سوريا

دمشق — رويتر — وصل الرئيس الصومالي محمد سياد برى الى هنا امس قادما من القاهرة في زيارة قصيرة لسوريا لاجراء مباحثات مع الرئيس حافظ الاسد حول الوضع في القرن الافريقي . وكان الرئيس الصومالي قد قام بزيارة السعودية قبل ان يتوجه الى مصر .

وذكرت مصادر رسمية هنا ان الرئيس الصومالي سيشرح للرئيس الاسد اخر تطورات الموقف بين الصومال واثيوبيا والوضع في منطقة البحر الاحمر بصورة عامة .

الرئيس الارجنتيني ينفي وجود لاسامية في بلاده

بوينس ايرس — و.ص.ف — نفى الرئيس الارجنتيني الجنرال فيدلا بشدة وجود لاسامية في بلاده ، لان الشعب الارجنتيني هو شعب حر ومحب للحرية .

ونفى الجنرال فيدلا ايضا ان يكون هناك في بلاده اي ميول نازية .

مبارك يزور تسع دول أفريقية

القاهرة — رويتر — توجه امس السيد حسني مبارك ، نائب الرئيس المصري الى دار السلام في المرحلة الاولى من جولة له في تسع دول افريقية ينقل خلالها الى المسؤولين فيها رسائل من الرئيس المصري انور السادات .

وستشمل زيارة السيد مبارك بالاضافة الى تنزانيا ، موزامبيق وانغولا وزامبيا وبوتسوانا وزائير والكونغو برازافيل ونيجيريا وغابون وتتعلق رسائل الرئيس السادات الى الرؤساء الافريقيين بازمة روديسيا والوضع في ناميبيا « جنوب غرب افريقيا » وكذلك التنسيق بين الدول الافرو اسيوية خلال الدورة القادمة للجمعية العامة للامم المتحدة .

تزايد عدد المصابين بالكوليرا في دول الشرق الأوسط

بيروت — الوكالات — وصل عدد المصابين بوباء الكوليرا في لبنان الى ٨٢ اصابة ، بعدان تم اكتشاف اصابتين اخريين خلال اليومين الماضيين . ويخشى من اكتشاف عدد كبير من المصابين ، كما تخشى السلطات الصحية اللبنانية أن تكون عدوى المرض قد انتقلت من سوريا حيث وصل المرض الى درجة وباء .

وجاء من واشنطن ان الولايات المتحدة قد ارسلت الى سوريا اجهزة طبية وعقاقير بقيمة اكثر من ٢٥ الف دولار من اجل مساعدة سوريا على مكافحة الوباء . ويذكر أن اكبر عدد من الاصابات في الكوليرا حتى الان قد

البقية على ص ٨ ع ٣

فشل توحيد الحركات الوطنية في روديسيا

مدريد — رويتر — عاد زعيمان روديسيان وطنيان الى روديسيا امس دون دليل على انهما مستعدان لتوحيد المعركة من اجل حكم الاغلبية السوداء في المستعمرة البريطانية المتشقة .

وقد وصل الاسقف ابيل موزوريوا رئيس المجلس الوطني الافريقي المتحد والاسقف ندابا نينغي سيتو لي رئيس المجلس الوطني الافريقي المنافس الى هنا من ملاوى حيث عقدا محادثات منفصلة مع الرئيس كاموزو باندا .

الحكومة تقدم كافة المساعدات لتطوير القدس صناعيا..

القدس — عتيم — صرح امس السيد يغائيل هوروفيتس وزير التجارة والصناعة والسياحة ان على مدينة القدس ان تطور القطاع الصناعي فيها بشكل أسرع حتى لا تكون مرتبطة في اقتصادها فقط على فروع التعليم ، التعليم العالي والفنادق .

وكان السيد هورفيتس يتحدث اثناء جولة قام بها في المشاريع الصناعية في القدس حيث حل ضيفا على اتحاد ارباب الصناعة في المدينة . واكد ان وزارته ستقدم كافة المساعدات لتطوير القدس صناعيا .

وقد تحدث الدكتور الكسندر رفائيلي ، رئيس اتحاد ارباب الصناعة في القدس عن نصيب الصناعة في العاصمة واشار الى انه في عام ١٩٦٨ ، عمل حوالي ١٧ بالمئة فقط من القوى البشرية في القدس في القطاع الصناعي ، اما اليوم فقد هبطت النسبة الى حوالي ١٢ بالمئة . كما أن نسبة الاستثمارات الصناعية في القدس منخفضة اذا ما قورنت بمناطق اخرى من البلاد ، ومع ذلك فان هناك مشاريع صناعية في القدس وصل حجم انتاجها وتصديرها الى نسب كبيرة .

بدء استئناف أشير يدلين أمام المحكمة العليا في القدس

القدس — عتيم — بدأ امس امام المحكمة العليا بحث استئناف السيد اشير يدلين رئيس مركز كوبات حوليم السابق للحكم الذي صدر عليه في المحكمة المركزية بتل ابيب بالسجن ٥ سنوات وبدفع غرامة مقدارها ربع مليون ليرة بعد ان ادين بالارتشاء .

وادعى محامي الدفاع عن السيد يدلين أمام المحكمة العليا بانه ليس هناك اي تناسب بين المخالفات التي اعترف بها موكله وبين العقوبة التي فرضت عليه ، كما أن الغرامة التي فرضت عليه بمبلغ ربع مليون ليرة لا يستطيع يدلين دفعها ولذلك يترتب عليه أن يمضي في نهاية مدة السجن سنة ونصف اخرى في السجن مقابل الغرامة . وطلب المحامي تمكين يدلين من دفع الغرامة باقساط .

كلمة الأنباء

محادثات نيويورك واحتمالات السلام

تبدا في مطلع الاسبوع القادم في نيويورك مرحلة المحادثات بين وزراء خارجية الدول العربية واسرائيل بوساطة الولايات المتحدة الاميركية . هذه المحادثات ستواجه دون شك ، صعوبات غير قليلة . فوجهات نظر طرفي النزاع لا تزال متباعدة ، بالرغم من ظهور بعض البوادر المشجعة التي تشير الى احتمالات التوصل الى اتفاق حول انعقاد مؤتمر جنيف الثاني .

ان موقف اسرائيل كما سيعرضه السيد موشيه ديان وزير الخارجية ، واضح ، ومسودة اتفاقية السلام التي يحملها معه والتي سيعرضها أمام الرئيس كارتر والسيد سايروس فانس وزير الخارجية الاميركية لدى اجتماعه بهما في واشنطن في مطلع الاسبوع القادم هي بدون شك بادرة جديدة تحمل الكثير من التجديد من جانب اسرائيل . فكما قال السيد بيغن ، رئيس الوزراء ، ان اسرائيل قدمت في الماضي اقتراحات مختلفة للتسوية ، الا أن هذه هي المرة الاولى التي تاخذ فيها زمام المبادرة وتقدم صيغة واضحة ومفصلة لاتفاقية سلام بينها وبين الدول العربية . بقي الان على الدول العربية المعنية ان تبدي هي أيضا استعدادا للنظر في هذه الصيغة الجديدة نظرة جدية وتكف عن الموقف المعهود الذي يرفض كل اقتراح اسرائيلي حتى قبل النظر فيه واعطائه ما يستحقه من اهتمام .

الجبهة الشعبية تقاطع جلسات المجلس المركزي الفلسطيني في دمشق

بيروت — رويتر — قال بسام ابو شريف الناطق بلسان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » امس ان منظمته ستقاطع جلسات المجلس المركزي الفلسطيني التي ستعقد في دمشق في نهاية الاسبوع الحالي .

وقال ابو شريف : ان موقفنا ظل بدون تغيير . اننا سنستمر في المساهمة في اعمال الهيئات التشريعية الفلسطينية ، ولكننا لن نشترك في الهيئات التنفيذية ، اننا في خلاف مع منظمة التحرير الفلسطينية فيما يتعلق بمشاريع اميركية معينة التي نرفضها رفضا باتا .

وعلم أن المجلس المركزي الفلسطيني سيبحث في الجلسة التي سيعقدها في دمشق غدا ، السبت ، سيدرس من جديد التطورات في الشرق الاوسط

البقية على ص ٨ ع ٢

الزعيم البلغاري يدعو الى حملة شيوعية واسعة ضد الصين

فيينا — رويتر — دعا الزعيم البلغاري تودور جيفكوف الى حملة شيوعية واسعة ضد الصين متهما زعماء بكين بتعريض سلام العالم للخطر .

وهاجم الزعيم البلغاري سياسات الصين في مهرجان شعبي اقيم في صوفيا على شرف الرئيس الالماني الشرقي باريك هونيكر .

منظمة التحرير: البيان الأمريكي قد يشكل أساسا لقرار جديد من مجلس الأمن

القاهرة — رويتر — ذكرت صحيفة « الاهرام » القاهرية شبه الرسمية أمس أن مسئولين فلسطينيين قالوا ان بيان وزارة الخارجية الاميركية الاخير ممكن ان يكون اساسا حسنا للتوصل الى قرار جديد يصدر عن مجلس الامن حول الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية .

وقال بيان وزارة الخارجية الاميركية الصادر يوم الاثنين الماضي ان التمثيل الفلسطيني هو عامل اساسي للتوصل الى مؤتمر سلام ناجح في جنيف حول الشرق الاوسط ولكن على الفلسطينيين اولا ان يعترفوا بحق اسرائيل في الوجود .

ونسبت الصحيفة الى مسئولين فلسطينيين في القاهرة قولهم : ان الفلسطينيين يعتقدون ان بيان وزارة الخارجية يمكن ان يكون اساسا حسنا لقرار جديد من الامم المتحدة بشكل اضافة مقبولة الى القرارات الحالية .

ونقلت الصحيفة عن مسئول فلسطيني قوله انه من الممكن ان يكون

البقية على ص ٨ ع ٣

الوعى اولا

نصف

انتشار وباء الكوليرا في الدول الشرق اوسطية المجاورة وبعض دول العالم وظهـــوربعض اصابات هذا المــــرض الوبيل الفتاك في منطقتنا يضع المواطن والمسؤول امـــــام المسئولية سـواء بسـواء . وذلك ان العلاج الاول للامــراض الفتاكة هو الوعى والحـــرص ؛الابتعاد عن الاسباب الرئيسية للمرض ، واهمها اهمال النظافةاو عدم القيام بها على اكمــل وجــــه .

في مثل هذا الوقت يظهر دورالاعلام لتفتح عيون الناس على اخرها على تلك الحقــائق اوبغضها حتى يقف المرء امــام مسئوليته الذاتية في ضوء غياب المسئولية الانسانية والاخلاقية احيانا عند البعض .

ومن هنا فان على كل منـــا مسؤوليةالمحافظة على عائلته باتباع التعليمات الطبية التى اصدرها اطباء الصحـــــــة ومرشدوها والامتناع عـــــن التصرفات غير المسؤولة مـــن القاء الاوساخ وعدم المحافظةعلى نظافة الشارع ومكان العمل

ولا بد هنا الا ان نشير الىواجب المسئولية في جهــــاز الصحة سواء في قيادة الضفةاو غيرها في أي مكتب اخــر وهذا الواجب يقضي بتقديم كلما هو ممكن من قبلجهاز الصحة في قيادة الضفة للمساعدة علىمجابهة هذا المرض بتوفيـــر العلاج والمواد المخبرية وكذلكالخبرة الطبية المتمنية مــع قواعد الاخلاق والانسانية وهناتجدر الاشادة ايضا الى واجب الهيئات الوطنية والشعبيــة الكبيروالذي لا يعفيها مـــــن المسؤولية الجسيمة ،تجاه ايةمعاذير او محاذير فالامر خطير ويتعلق بالحياة البشريةالمقدسةوتعاون الهيئات الوطنية مــع اجهزة الصحة امر ضروري ،ذلك ان هذا التعاون يهدف في اخر الامر الى عدم حـــدوثخسائر او اصابـــات بارواح الناس .

اخيرا فاننا كمواطنيـــــن نتساوي في مسؤولياتنا امـــام الخطر ، والمسؤولية في جهازالصحة لانه تقع علينا جميعا نتائج الاهمال والتقصير ، ولذاعلينا ان نواجه هذه الظروف بالوعى اولا وبالوعى اخيرا .

فالجميع منا مسئول .

محمد عميره

٩٩ دورة للتأهيـل المهنى تقام فى سنة ١٩٧٨/١٩٧٧

القدس ــ اصدر قســـمالتاهيل المهني في وزارة العمل كراسا يشمل تفاصيل الدورات الدراسية المهنية للبالغين لسنة ١٩٧٧ــ٧٨ .

ويشمل الكراس ٤٠ مهنة تدرس في ساعات النهار و ٢٨ مهنة تدرس في ساعات المساء و٣١ مهنة لاكمـــال التحصيل في ساعات المســـاء ، اي جمعا ٩٩ دورة دراسية .

ويحتوي الكراس ايضا على معلومات عن ماهية المواضيع المختلفة التـــي ستدرس في هذه الدورات وكذلـــــك مواضيـــع الدراســـات الرئيسية او شروط القبول ، وشروط الدراســـة ومنح دراسية للذين يتعلمون فـــــي الدورات الصباحية . وكذلك تفاصيل عن الشهادات للذين ينجحون فـــي الامتحانات .

وتعطى في كل فرع قائمة باسمـــــاء اماكن الدراسة في البلاد .

ويقوم قسم التاهيل المهني في وزارة العمل بتنظيم ٥ اصناف من الدورات للتاهيل المهني كالاتي :

- تاهيل الشبيبة في اجهزةالتعليم وفي مدارس صناعية ، ودوراتالبالغين ورعاية الشبيبة المتخلفة .
- تاهيل عمال ومستخدمين غيـر مهنيين ومهنيين واكمال تحصيلهم .
- تاهيل محدودين في قدرة عملهم واعادة استقرارهم في العمل .
- تاهيل فنيين وهندسيين في اطار المعهد الحكومي للتاهيل التكنولوجي .
- تحصيل مهني للاكاديميـــن ، القادمين الجدد والقدامى .

متجـر كبير في حيفا يواجـه الافلاس

حيفا ــ من يونيل دار ــ تدخلـت المحكمة المركزية في حيفا في قضيــة مستقبل المتجر الكبير ماكسال بحيفـا الذي يواجه حاليا صعوبات ماليةكبيرة وعلم أن المحكمة تدخلت بهذا الشأن في اعقاب طلب تقدم احد اصحاب هــذا المتجر الكبير والذي ادعى فيـــه ان الشركة لم تتمكن من استمرار نشاطها الحالي بسبب الصعوبات المالية وعدم امكانها من دفع ملايين الليـــــرات لوكلائها ويتضح انه حسب طلببعض الوكلاء تقرر حجز قسم من بضائــــع هذه الشركة وغلق المتجر الكبير .وتم فتح هذا المتجر قبل بضعة اشهرتقريبا وكان قد عمل فيه قرابة ٢٠٠ موظــف وعامل . وكان بالامكان شراء الكثيرمن الحاجيات باسعار منخفضة للغاية .ولم تعرف بعد ما هي الاسباب التي خلقت هذه الصعوبات المالية والتي ادت الى اغلاق المحل .

اعادة غرامة لدافعي ضريبة القيمة المضافة

القدس ــ اعلن امس الناطـــــق بلسان ادارة مدخولات الدولة انحوالي ٢٧ الف صاحب عمل مرخص قـــد تسلموا هذه الايام غرامة كانوا قـــد دفعوها عن ضريبة القيمة المضافةوذلك لانه تبت ان التاخير في دفعهمالضريبة المذكورة لم يكن بسببهم بل لتاخـــر وصول استمارات الضريبة اليهـــم . ويذكر ان الغرامة تفرض على مــن يتسلم استمارة الضريبة ولا يدفــع الضريبة خلال ٣٠ يوما .

جمعية المبادرة الاسلامية تطلب الاجتماع

برئيس الــوزراء لبحـث شؤون الاوقـــاف الاسلاميـــة

حيفا ــ من شفيق منصور ــ بعثت جمعيـــة المبادرةالاسلامية في حيفا مذكرة الى السيد مناحيم بيغـــن رئيس الوزراء حول وضـــع الاوقاف الاسلامية في حيفـــا تضمنت احتجاجا شديد اللهجة ضـــد قيام دائرة الاشغال العامـــة بأعمال الحفــريات في الارض المحيطة بالجامـــع الصغير « الجرينة » تمهيدا لاقامـــة مبنى لوزارة الاتصـــال يكون مركزا للبـــدالة التلفونيـــة الجـــديدة .

واحتجت المذكرة على قيام السيد سهيل شكري متولي وقف الاستقلال في حيفا ببيع هذه الارض التي تخص الوقف الاسلامي بطرق لا تتفق والشريعة الاسلامية الَّتي تحظر بيع الوقـــف او منحه أو توريثه أو تاجيره لمـــدة تزيد عن سنة .

كما كشفت المذكرة النقاب عـــن صفقات بيع مشابهة جرت في عهـــد الحكومات الاسرائيلية السابقة .

وناشدت المذكـــرة رئيس الوزراء العمل لتوقيف عمليات الحفر في ارض الجامع واعتبار كافة صفقات البيـــع باطلة وملغية وتسليم الاوقاف جميعها وبضمنها وقف الاستقلال الى لجنـــة الامناء الجديدة بصورة مؤقتة وريثما يتم انتخاب هيئة اسلامية مسئولـــة تتولى شؤون هذه الاوقاف حتىيستفاد من ريعها في اغـــراض تعود على المسلمين بالخير .

وجاء في المذكرة انه لا توجد فـــي اسرائيل هيئة من هـــذا القبيـــل كما أن الحكومة الاسرائيلية ــ وهي ليست مسلمة ــ لا تستطيع ان ترث المجلس الاسلامي الاعلى وصلاحياتـــه ولا اية هيئة اسلامية كانت لهـــــا صلاحيــــات الاشراف على شؤون المسلمين في البلاد ، والمسلمـــون يشكلون المجموعة الدينية الكبرى بعد اليهود وهي حاليا مغموطة الحـــق وقد صودرت أوقافها وتولت السلطات الحكومية الاشراف على تعيين رجـــال الدين وقضاة الشرع خلافا للشريعـــة الاسلامية علاوة على كونهم غـــير مستقلين في ادارة أوقافهم وشؤونهم بعكس الطوائف الاخرى التي تتمتـــع باستقلالها التام .

وطالبت المذكرة بالعمل على سن قانون يلغي القانون المتبع بخصوص المسلمين وافساح المجال لهم لانتخاب سلطاتهم الدينية وهيئاتهم .

وطلبت اللجنة من رئيس الحكومة تعيين موعد لمقابلة وفد عنها للتشاور معه حول هذه المواضيع والشؤون .

هذا وقد ارسلت نسخ عن هـــذه الرسالة الى كل من : وزراء الاديان والعدل والمالية والى اعضاءالكنيست والى وسائل الاعلام الاسرائيلية .

وعلم أن جمعية المبادرة الاسلامية قد دعت المسلمين الى اجتمــــاع احتجاجي سيعقد بعد صلاة عصـــر اليوم الجمعة بالجامــــع الصغير للاحتجاج على اعما لالحفر وبيـــع الاراضي التي تعود الى الوقـــف الاسلامي والمطالبة باعادة هـــذه الاراضي الى ملكية الوقف . واعتبار كافة الصفقات التي أجراها الســيد سهيل شكري باطلة وملغية واعــادة الاموال التي قبضها لقاء هذه الصفقات الى الجهات التي أجريت معها .

طلب الاجتماع باللجنة الوزارية الخاصة باقــرت وبرعم

حيفا ــ من يونيل دار ــ وصلت الى اللجنة الوزارية الخاصة لبحث طلب سكان اقرت وبرعم بالعودة الـــى قريتهما مئات الوثائق والرسائــــل والطلبات لمقابلة اعضاء هذه اللجنــة الوزارية .

وعلم ان الوثائق تتعلق بالحــوادث التي سبقت احتلال القريتين وما حدث اثناء الاحتلال وما بعده . وقد عثـر على بعض الوثائق الهامة التي كتبها انذاك رجال الجيش والوثيقة التـــي وقع عليها وجهاء قرية اقرت بشـــان تسليمهم وتسليم قريتهم لجيش الدفاع الاسرائيلي في ٣١ من شهر نوفمبر سنة ١٩٤٨ . ويتضح ايضـــا ان بعض الشخصيات اليهودية بما في ذلـــك عضوي كنيست على الاقل طلبت مقابلة اللجنة الوزارية الا ان طلبهم لـــم يسجل . وصرح وزير الزراعة الـــذي يرأس هذه اللجنة انه يترتب اعـــداد طاقم خاص لتصنيف الرسائل والوثائق التي تصل اليهم بشأن مستقبل هاتين القريتين .

اعفاء تلاميذ يريدون الاشتراك بمسيرة القدس من الدراسة

القدس ــ اصدرت وزارة المعارف والثقافة امس تعليمات الى جميـــع مدراء المدارس في البلاد باعفاء التلاميذ الذين يريدون الاشتراك في مسيـــرة القدس من الدراسة اثناء تلـــك المسيرة .

وقال الناطق بلسان الـــوزارة ان اعفاء التلاميذ يجب أن يتم وفق شرطين: اذا وجهت اليهم دعوة من جانـــب المسؤولين في المسيرة او المسؤولين عن فرق الرقص والغناء او اذا طلب اباء التلاميذ ذلك خطيا . ويذكر ان المسيرة ستتم يوم الثلاثاء الموافق ١١ تشرين الاول القادم .

رئيس اتحاد أرباب الصناعة يتوجه لفرنسا

مطار بن غوريون ــ عتيم ــ غادر البلاد أمس السيد ابراهام شبيــط ، رئيس اتحاد ارباب الصناعة متوجها الى مدينة نيس الفرنسية حيـــث سيفتتح حملة لصالح مشروع سندات التطوير ، كما سيعمل من اجل تجنيد مستثمرين في اوروبا . وصرح السيد شبيط أن ارباب الصناعة الاوروبيين لا يعرفون أن اسرائيل تحتل المرتبــة الثانية في العالم في جني الفائدة مـن الاستثمارات . وسيمكث السيدشبيط في اوروبا نحو اسبوعين .

٥٠ مليون ليرة لتحسين أحوال السكن

تل ابيب ــ عتيم ــ صـــرح امس السيد غدعون بات ، وزير الاسكـــان والاعمار أن وزارته ستوظف ٥٠مليون ليرة في العام القادم في موضوع تحسين احوال السكن في اسرائيل بدل خمسة ملايين ليرة توظف حاليا .

وقال السيد بات في مؤتمرصحفي انه ينوي اصلاح الغبن البارز اذ ان نسبة ضئيلة جدا من الاموال التي توظف في الاسكان ، تخصص لاحوال السكـن وجودته ، ووعد بان يهتم بهذا الامر على الصعيدين القانوني والبرلماني من اجل تجديد قوانين قائمة وسن قوانين جديدة اذا دعت الضرورة لذلك مـــن اجل الحفاظ على واجهات المباني .

سرقة ٤٠ الف لـيرة من منزل في عنــانا

القدس ــ عتيم ــ سطا مجهولون امس على منزل في عنانا شمالي القدس وسرقوا مبلغ ٤٠ الف ليرة نقدا . وقد دخل اللصوص اثناء تغيب اصحابه عنه وشرعت الشرطة بالتحقيق في الحادث .



حضرة محرر جريدة « الانباء » المحترم

الرجاء نشر ما يلي ، ولكم الشكر .

لا شك أن السيد محمد عثمـــان ، مراسل تديم ... وانطلاقا من هـــذه الحقيقة يريد أن يطلع على القراء بلمع ومفاجات على طريقة « عض رجل كلبا » ... لان عنوانا كهذا يغري القارىء حيث جرت العادة ان يقال « عض كلب رجلا » ...

وفي عدد الانباء الصـــادر فـــي « ٥ــ٩ــ١٩٧٧ » اورد حضرته خبرين عن قريتنا « عبلين » على نمط العنوان الاول . ولا ادري كيف يجيز صحفي لنفسه نشر مادة مستقاة من مصـــدر هزيل ، أو من لا مصدر بالمرة ...

اما الخبر الاول فيتعلق بشجار بين كاثوليك وارثوذكس ــ كما جاء فـــي الرسالة ــ ، واما الخبر الثاني فينص على « احتمال حل المجلس المحلي ».

والخبران مرفوضان ... حيث أن لغة ارثوذكس وكاثوليك ليست موجودة في قاموسنا الغني بالتعابير الجميلة . فنحن في هذه القرية الوادعة كنا ولا نزال نعيش بوئام منقطع النظير مــــن مسلمين ومسيحيين ... فاقراحنـــا واتراحنا تشهد بذلك عبر الاجيال .اما اذا حدث شجار عندنا فهو لا يختلف عما يحدث بين الاشقاء في كل زمـــان ومكان ... ولم يكن ما حدث مؤخرابين طائفتين مختلفتين . وعلى كل حال فقد سويت المشاكل بشكل يرضي الجميع. كما أن موضوع المجلس ليس جديدا.. فقد عينت قبل سنة لجنة رسمية للبحث في امكانية قيام ائتلاف عندنا واجتمعت الى العديدين من الاهالي ، وابـدى معظمهم رأيه بان الامكانية متوفرةدائما ... ولم يلبث الاعضاء أن شكلـــوا ائتلافا يعمل بقدر طاقته وامكاناته مـــن اجل القرية رغم التباين في وجهـــات النظر بين بعض اعضاء هذه الائتلاف. وعلى كل حال ، فالذي نرجوه مـــن السيد عثمان وغيره من المراسلين ان يستقوا اخبارهم من المصادر المطلعةعلى بواطن الامور وظواهرها على السواء ... والا فليتركونا نعالج شؤوننـــا بانفسنا ونحن « قدها وقدود ».

والسلام على من اتبع الهدى .

باحترام

جورج نجيب خليل ــ عبلين

* * *

الى الاخ عبد الله اسعد عوده الكبابير ــ حيفا

الخبر الذي نشرناه بتاريخ ٢٩ــ٨ــ٧٧ حول وفاة سائق مدحلة استقيناه مـــن مصادر الشرطة ولم يردنا حتى الان من الشرطة نتائج التحقيق .

بـيرس يــزور الدنمارك وهولندا

يغادر البلاد اليوم السيد شمعون بيرس رئيس حزب العمل الى كوبنهاغن لحضور المؤتمر السنوي للحـــزب الاشتراكي الديموقراطي الدنماركي بناء على دعوة رئيس حكومة الدنمارك .

وسيقوم السيد بيرس بزيارة هولندا ايضا بدعوة من حزب العمل الهولندي وسيجتمع برئيس حكومة هولندا وبكبار رجال حكومته .

٥ ملايين لـيرة تكاليف محاكمة سجناء شطة حتى الان

الناصرة ــ عتيم ــ كشف النقاب أمس عن ان الشرطة فرضت حراسة متواصلة لمدة ٢٤ ساعة في اليوم لمدة اسبوع على منزل السيد رؤبين بـــن حورين ، قاضي المحكمة المركزية وهو احد القضاة الذين يحاكمون ال ١٦ سجينا من شطه المتهمين بقتل السجين يفت نجار . وقد فرضت هذه الحراسة بعد ان هدد مجهولون بقتله وقتل افراد عائلته .

وكانت الحراسة قد فرضت فـــي العاشر من تموز حتى ١٧ منه .

هذا وعلم أن تكاليف محاكمة سجناء شطه قد وصلت الى حوالي خمســـة ملايين ليرة ، اذ ان المحكمة تكلـــف الشرطة وحدها ١٠٠ الف ليرة في كل يوم تجري فيها المحاكمة . وقد ادلى ٢٧ شاهدا حتى الان بشهاداتهم وينتظر أن يدلي اكثر من ١٠٠ شاهد مـــن الدفاع والادعاء بشهاداتهم في المحكمة

جميع طائرات «الــعال» تقلع بدون تأخير

مطار بن غوريون ــ عتيم ــ اقلعت جميع طائرات « ال ــ عال » صباح أمس في الوقت المحدد ولم تكـــن اية تاخيرات ، وذلك بعد أن احتـــرم موظفو الصيانة المباشرة تعهدهم بالعمل ليلة انتهاء عيد رأس السنة العبرية واعدوا الطائرات للاقلاع كما يجب .

وقد انخفض الضغط في مطار بـــن غوريون الى درجة كبيرة مع انتهــــاء العيد ، وقد شعر بانتهاء موســـم الصيف وبعودة حركة المسافرين الـــى مجراها الاعتيادي .

دعوة الطلبة المتقدمين للمعهد الفني الهندسي بعمان لمراجعة المعهد

نابلس ــ من محمد عميرة ــ جاءنا من قسم الامتحانات في الضفة الغربية ما يلي :

على الطلبة المتقدمين للمعهد الفني الهندسي البولتكنيك في عمان ،اصحاب المعدلات «٧٨» فما فوق للفرعين العلمي والصناعي ممن تقدموا بطلبات رسمية مراجعة المعهد المذكور في عمان اعتبارا من صباح غد ، السبت والاحد والاثنين فـــي تـــواريخ ١٧ــ١٨ــ١٩ من الشهر الحالي لامور تتعلق بقبولهم .

أسعار الأسهم والعملة

■ ارتفع امس الجدول العام لاسعار الاسهم بنسبة ٠٫٩٠ بالمئة . وكانت التطورات في جداول الاسهم المختلفة كما يلي :

	التغيير	السعر
الجدول العـــام	١٨٠٫٢٨	+ ٠٫٩٠
أمـــوال وتامــــين	١٧٢٫٣٤	+ ٠٫٨٣
منها : بنوك تجارية	١٥٦٫٥١	+ ٠٫٣٧
بنـوك للرهنيــات	٢٠٦٫٨١	+ ٢٫٣٧
مؤسسات تمويل فرعية	٢٢٥٫٠٢	+ ٠٫١٦
شركات استثمار	٢١١٫٠٢	+ ٠٫٦٧
صناعـــة	١٦١٥٥	+ ١٫٧٣
تجارة وخدمات	٢٧٩٫٤٢	+ ٠٫٨٤
عقارات ، اعمار ، وتطوير (عــدا الحمضيات)	٢٢٨٫٣٠	+ ٠٫٨٩

■ وقد كانت اسعار العملة في محـــلات الصرافـــة امس على النحو التالي :

	شراء	بيع
الدينار الاردني	٢٢٫٩٠	٢٣٫٠٠
الجنيه الاسترليني	١٨٫٧٥	١٨٫٨٠
دولار شيك	١٠٫٨٠	١٠٫٨٢
دولار نقدي	١٠٫٩١	١٠٫٩٢
مارك المـــاني	٤٫٦٤	٤٫٦٥
فرنك سويسري	٤٫٤٠	٤٫٤١
فرنك فرنسي	٢٫١٩	٢٫٢٠

■ محلات طاهـــر العيساوي واولاده ــ البــــيرة تلفون ٩٥٣٦٢٥ و ٩٥٣٦٠٧

ارتفـاع جـدول الاسعار للمستهلكين بنسبة ٣٫٩ بالمائة فى شهر آب

القدس ــ أعلـــن امس الناطق بلسان مكتب الاحصاء المركزي أن جـــدول الاسعار للمستهلك قد ارتفع خلال شهر آب الماضي بنسبة ٣٫٩ بالمئة ((٥٫١ نقـــاط)) ووصل الى ١٣٥٫٨ نقطـــة مقابل ١٣٠٫٧ نقطة في شهر تموز الماضي .

ويمثل الارتفاع في جدول الاسعـــار للمستهلك زيادة أسعار معظم المواد الاستهلاكية ولـــكن الذي ادى الى ارتفاع الجدول ، زيادة أسعار المواد الغذائية والمواصلات . وقد تـــوازن الجدول عن طريق التخفيض الموسمي لاسعار الخضــروات والفــــواكه والملبوسات والاحذية .

كما ارتفع جدول أسعار المنتجات الصناعية خلال الشهر الماضي بنسبة ٤٫٤ بالمئة . وارتفع هذا الجــــدول خلال الاشهر الثمانية الاولى من هذا العام بنسبة ٢٠٫٧ بالمئة .

اما جدول الاسعار في حقل البنـــاء فقد ارتفع ٣٫١ بالمئة ووصـــــل الى ١٨٣٫٥ نقطة مقابل ١٧٨٫٠ نقطة في تموز الماضي وهذا يرجع الى ارتفاع اسعار مواد البناء واسعار النقل .

مسئول عن مواظبة الطلاب بالمدارس الدرزية

يركا ــ من مزيد حسن صالح ــ [illegible] تعيين السيد توفيق غانم من قرية حرفيش مسؤولا عن مواظبة الطلاب [illegible] المدارس الدرزية بالاضافة الى عمله كمسؤول عن اجراء الامتحانات للطلاب [illegible] المدارس وذلك بعد أن تقرر الحاق المدارس الدرزية في الشمال الى اللواء الشمالي في وزارة المعارف والثقافة .

القنبلة واشنطن وسلام الشرق الاوسط

اطراف الحرب على الساحة وفي المؤتمرات

هل فجرا النفط السعودي قنبلة واشنطن !

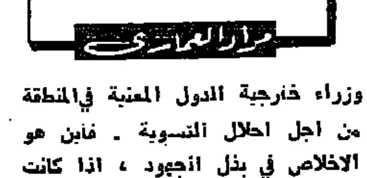
هذه القنبلة التي فجرتها واشنطن خلال هذا الاسبوع ، هل من شانها ان تقرب السلام من الشرق الاوسط ؟

قالت واشنطن ان الفلسطينيين يجب ان يشاركوا في عملية السلام وان يكون لهم تمثيل في مؤتمر جنيف . فاقيمت الافراح والاعراس هنا وهناك في البلاد العربية ، وضبطت اسرائيل اعصابها تاركة الامور للتفاوض لا لتبادل القنابل اذ ليس من شان القنابل التي تقيم الاعراس والافراح في طرف ان تؤدي الى التفاهم والسلام .

ولنفترض ان هذه القنبلة لم تستهدف حقا تنغيص فرحة اليهود في عيد راس السنة واشاعة الفرحة لدى المسلمين في عيد الفطر ، ولنفترض انها لبست ٦ اكتوبر بصدر من واشنطن كذلك الذي صدر من القاهرة ودمشق عام ١٩٧٣ ، فهل حقا تريد واشنطن ان ينعقد مؤتمر جنيف ؟ وهل هي ساعية لتوفير الظروف الملائمة لنجاح هذا المؤتمر ، ام ان ما تسعى اليه سيؤدي في النهاية الى نسف هـــذا المؤتمر ودفنـــه ؟

لقد فجرت واشنطن قنبلتها الجديدة بعد جولة وزير الخارجية الاميركـــي فانس في المنطقة ، وبعد ان اكـــد الرئيس الاميركي كارتر انه يجب ان ينعقد مؤتمر جنيف خلال هذا العام ، ولو فشل هذا المؤتمر بعد انعقـــاده ولو ادى هذا الفشل الى الحرب . فهل هذا ما كانت ترجوه شعـــوب الشرق الاوسط من جولة الوزيـــر فانس ؟ وهل هذا ما كانت تامله شعوب العالم من الولايات المتحدة ؟ ام ان مكائن الموت يراد لها ان تطحـــن ضحايا جديدة من العرب واليهود تدر لها كارتر ان تجتمع على الموت قبل ان تجتمع على الحياة .. لقد ثبـــت حتى للاغبياء ان القنابل لا تحـــل المشاكل ، ولا تسوي المعضلات ، ولم تحقق القنابل سلاما ثابتا دائمـــا كهذا الذي تحتاج اليه منطقة الشرق الاوسط . فماذا تريد واشنطن مـــن تفجير قنبلتها الجديدة ؟

ان اسرائيل لم تقم بعمل يستدعي تفجير مثل هذه القنبلة ، ان كل مـــا اعلنت عنه اسرائيل هو ان وزيـــر خارجيتها موشيه ديان سيحمل معـــه الى واشنطن خطة اسرائيلية للتسوية، ومسودة لمعاهدة صلح بين العـــرب وبينها ، وكان من واجب الولايـــات المتحدة ان تمتنع عن اي عمل مـــن شانه ان ينسف ، منذ البدايـــة ، الجهود التي يراد بذلها في واشنطـــن خلال الايام القلائل المقبلة ، مـــع



وزراء خارجية الدول المعنية في المنطقة من اجل احلال التسوية . فاين هو الاخلاص في بذل الجهود ، اذا كانت الولايات المتحدة تتسرع مرة ، وتتعمد اخرى ، فتدلي ببيانات تعقد الموقف ، وتعد الفريق لاتصالات مجدبة ، بدلا من ان تمهده لمفاوضات مجدية .

ولنعد الى القنبلة الاميركية الاخيرة فالعنصر المهم الذي اعتمدت عليه هو ان الفلسطينيين يجب ان يشاركـــوا في عملية السلام وان يكون لهم تمثيل في مؤتمر جنف . لقد اشترطت واشنطن لذلك ان تعترف منظمة التحريـــر الفلسطينية بقراري مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ ، فهل هذا في رأي واشنطن امر يحل المشكل ؟

المعروف في العلاقات الدولية هو ان اطراف الحرب هم اطراف السلام . فلم يحدث ان اضيف طرف لاطـــراف السلام لم يشترك في الحـــرب . والولايات المتحدة لم تتفاوض مع جماعة الفيتكونغ حبا بسواد عيون افراد هذه الجماعة ، بل لان جماعة الفيتكونـــغ حاربتها على الساحة وليس لانهـــا فتحت مكتبا في هذه العاصمة او تلك ، او فجرت في هذا البلد او ذاك ، كما ان فرنسا لم تتفاوض مع جبهـــة التحرير الجزائرية حبا بالجزائريين بل لان هذه الجبهة حاربتها على الساحة الجزائرية ، وليس لان جبهة التحرير فتحت لها مكتبا في هذه العاصمة او تلك ، او فجرت قنبلة في هذا البلد او ذاك .

ان اسرائيل واجهت منذ قيامهـــا دولا عربية ، ولم تواجه منظمة او منظمات ، واذا كان لهذه المنظمـــات دور ، فالدول العربية هي التي سلبته وهي التي منعت المنظمات من ان يكون لها تمثيل . واذا كانت الدول العربية

البقية على الصفحة السابعة

استيراد الكتب العربية

استقبل المواطن العربي بسرور بالغ النبأ حول استيراد كمية كبيرة مـــن الكتب باللغة العربية من الدول العربية لغرض عرضها في اسبوع الكتاب المزمع تنظيمه بحيفا في مطلع الشهر القادم .

وحسب المعلومات المتوفرة لدينـــا تشمل هذه الصفقة الاف الكتب المتمونة منها البحوث العلمية والادبية واخر انتاج كبار كتاب لغة الضاد في مصر وسوريا ولبنان .

والمواطن العربي اكثر تعطشـــا من المواطن اليهودي لمثل هذه الكتب ، اذ سيفسح له المجال لمطالعـــة الادب العربي ومطالعة البحوث والقصـــص والروايات والوقوف عـــن كثب على ما يدور في العالم العربي من الناحية الفنية — الادبية . واليوم الوضـــع احسن بكثير مما كان عليه في الماضي ، اذ كان يصعب علينا الحصول علـــى مؤلفات كبار المفكرين العرب . وقـــد تساءل المواطن العربي اكثر من مرة . هل جاءت المقاطعة التي فرضتها الدول العربية على اسرائيل لاجاعة « الدولة الصهيونية » من الناحية الاقتصادية او جاءت لابعاد المواطن العربي عـــن تراثه وعن ادبه وعن حضارته ؟ ولكن مكتب المقاطعة لا يهتم بمثل هذه الامور « التافهة » . وبقي القارىء العربي يفتش عن الادب العربي ولم يجده الا نادرا . ولكن في اعقاب حرب الايام الستة كان بامكان ابن الناصرة وتلنسوذ وام الفحم وعكا الحصول على قسم من الانتاج العربي في مكتبات المناطق المدارة وفي الاشهر القريبة القادمة سيطرأ تحسن جديد من هذه الناحية ، اذ ان هذه الكتب تم استيرادها من الدول العربية ستعرض على قراء اللغـــة العربية وبامكانه شراء الكثير منها . ونحن على امل بان منظمي اسبـــوع الكتاب العربي سوف لا يستغلون هذه الفرصة وسوف يعرضون هذه الكتب باسعار معقولة ، لا تؤثر على ميزانية المعلم والمثقف واصحاب الاجـــور المحدودة .

وفي حديثنا عن الادب والكتب ، لا بدلنا ان نلفت النظر الى ظاهرة ايجابية وهي ان الكثير من المواطنين العرب بدأوا يهتمون بشراء الكتب وبتنظيـــم مكتبات في بيوتهم الخاصة ، وذلـــك تمشيا مع ما جاء في التوراة ثم فـــي الانجيل :

«لا على الخبز وحده يحيا الانسان»

منظمة التحرير تجتاز اوقاتا عصيبة

ثلاث مناسبات اقترن فيهـــا اسم منظمة التحرير الفلسطينية وزعيمها ياسر عرفات مؤخـــرا وهي اجتماع المجلس المركزي للمنظمة وزيارة ياسر عرفـــات لموسكو واجتماع وزراء خارجية العرب تحت مظلـــة مجلـــس الجامعة العربية في القاهرة . وفي كل من هذه المناسبات كان لمنظمة التحرير الدور الـــذي املته طبيعتها ونطاقها .

في اجتماع المجلس المركزي كان ابرز شيء هو رفض قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الذي اعتبرت اميركا قبولـــه اعترافا ضمنيا باسرائيل ومن هنـــا اعتباره مدخلا لاشراك منظمة التحرير في مفاوضات السلام . ولم تكتـــف المنظمة برفض القرار بل ادانـــت الولايات المتحدة بالعمل يدا واحدة مع اسرائيل والصهيونية ضد الامانـــي الفلسطينية ، الامر الذي اعتبرتـــه محافل اميركية وغيرها «اجزاء سنمار» ورأت فيه بعض اجهزة الاعلام الاميركية « عمل المعروف في غير اهله » . ذلك لان الرئيس كارتر ووزير خارجيتـــه سايروس فانس عملا على تقريـــب المنظمة نحو عملية صنع السلام رغم معارضة اسرائيل الشديدة في ذلك .

وقد رأينا صحيفة مثل صحيفة كريستيان ساينس مونيتور المعروفة بعطفهـــا على العرب تدعو الدول العربية الى فك ارتباطها بمنظمة التحرير بشـــان اشراكها في مفاوضات السلام ترفضـــي هي الاشتراك فيها . كما اكدت ان هذه المنظمة عينتها الحكومات العربية ولم تنتخب تمثيليا من قبل الفلسطينيين انفسهم .

خلافات وغيـــاب الصلاحيات

بين ان رفض المنظمة لقرار ٢٤٢ عزي الى عدة اسباب من اهمهـــا الخلافات القائمة داخل العناصر التي تتكون منها المنظمة وابرزها « فتـــح » التي هي اكبر المجموعات المستظلـــة لظلة المنظمة ويقدر عددها بعشريـــن مجموعة ، وجبهة الرفض واهمهـــا الجبهة الشعبية بزعامة جورج حبش. وقد حاول ياسر عرفات حفظ تماسك المنظمة ، رغم انه قد كان قد اوحى هو واعوانه بواسطة اطراف ثالثـــة وخاصة بواسطة السعودية والسكرتير العام للامم المتحدة بقبول القرار . صحيح انه فعل ذلك تحت ضغط مصر والسعودية ، وازاء الضعف الـــذي انتاب المنظمة في حرب لبنان الاهلية ، ولكنه كان لا بد ان يقـــدر ان دون الموافقة خرق القتاد ولذا فلم يكـــن مخلصا في ايحاءاته . وقـــد قبـــل المجلس المركزي القرار لوضع اسرائيل في موقف حرج بحكم ظهوره بمظهـــر الاعتدال .

ولعل الاهم من الخلافات هو عدم قدرة المنظمة على اقرار القرار ٢٤٢. فقد كان الرفض مثبتا بصورة صريحة في مقررات المجلس الوطني الفلسطيني ولذا لا يملك المجلس المركزي صلاحية التغيير وانما يملك صلاحية التوصية لاقرارها في اجتماع قادم للمجلـــس الوطني . ولذا فان الامال التي كانـــت معلقة على قبول قرار مجلس الامن انما كانت مبنية على الرمال .

ومع ذلك لا يمكن القول ان واشنطن نفضت ايديها من العامل الفلسطيني ، فقد رفض الناطق بلســـان وزارة خارجيتها شجب رفض القرار ، واوحى بان قرار الرفض ليس نهاية المطاف ، وقد يكون ذلك لان منظمة التحرير لا تزال تعتبر عنصرا من عناصر النزاع العربي — الاسرائيلي . ومن هنا لا يمكن استثناء الفلسطينيين من عملية صنع السلام . ولا تزال واشنطن تامل في ان تواصل القاهرة والرياضـــ ممارسة ضغطهما على المنظمة بحيث تخضع « للاعتدال » في نهاية الامر .

موقف سوري متأرجح

اما سوريا فمن الصعب تحديـــد موقفها . ففي يوم اجتماع المجلـــس المركزي دعته صحيفة البعث الناطقة بلسان حزب البعث السوري الـــى رفض قرار مجلس الامن جملة وتفصيلا ومن جهة اخرى كانت سوريا قد قبلت نص القرار ضمنا بحكم قبولها قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ سنة ١٩٧٤ وهو يتقمص القرار السابق الصادر سنـــة ١٩٦٧ . ثم ان الرئيس حافظ الاسد لا يصر على تمثيل منظمة التحرير في مؤتمر جنيف ، بل قال لمراسل نيويورك تايمز مؤخرا ان الجامعة العربيـــة تستطيع ان تاخذ التمثيل الفلسطيني على عاتقها ، وان كانت اسرائيـــل ومنظمة التحرير رفضتا هذا النوع من التمثيل كل لاسبابه الخاصة . وتصريح الاسد الاخير بشأن التمثيل الفلسطيني ليس الاول من نوعه .

دمشق مـــع عمان

ثم يبدو ان سوريا تقف مع الملك حسين ضد منظمة التحرير او على الاقل تتغاضى عن موقف الاردن مـــن هذه المنظمة . ولا يمكن الجزم بـــان دمشق تعاضد عمان في التحركـــات الاخيرة في الضفة الغربية وقطاع غزة. ولكنها على الاقل تسلم بها ، فهناك تقارير متزايدة على ان شخصيات بارزة في الضفة الغربية وقطاع غزة وبضمنها وزراء اردنيون ورؤساء بلديات سابقون يسعون الى اقامة تنظيم ، ليـــس بالضرورة ضد منظمة التحرير وانما مواز لها ، لكي يسمعوا اصواتهـــم واصوات زعماء شباب . وقد يكون ذلك في مؤتمر شبيه بمؤتمر اريحا الذي انعقد بعد حرب ١٩٤٨ وقرر ضـــم الضفة الى امارة شرقـــي الاردن لتصبح المملكة الاردنية الهاشمية . وقد عرف حتى الان اسم المحامـــي حسين الشيوخي ولكن هناك اسمـــاء اخرى ما زالت في الكتمان ، وهنـــاك الزعيم الفلسطيني يحيى حمودة الذي اصدر من مكان اقامته في الاردن بيانا شجب فيه منظمة التحرير وزعيمهـــا ياسر عرفات . وقيل ان للتنظيم الجديد صلات بالزعيم مصباح البديري ووحدات

البقية على الصفحة السابعة

الولايات المتحدة ثـــورة ضـــد السلطـــة (١)

اخر دولة تصاب بعدوى الافكار الجديـــدة هي الولايات المتحدة . فالاقتصاديون الجدد يعترضـــون على كل ما تقوم به الدولة في جميع المجالات . وذلك بسبب الضغط اليومي الذي تمارسه هذه الدولة على المواطنين على حد قولهم ..

هل هي تقليعة جديدة لدى المثقفين ؟؟ كلا لانهـــا ترتكز على تحليل دقيق للوضع الاقتصادي والسياسي للبـــلاد .

« ان مشكلتنا الحقيقية هي السلطة الحكومية » . هكذا يعلن موري روتبارد احد الكتاب الاميركيين الذي يتابـــع قائلا : « تعتبر الدولة المنظمة الوحيدة التي تحتكر مهنة العنف ، فهـــي لا تكتفي باخذ عائداتها من الضرائب التي تفرضها بالاجر الذي تأخذه لقـــاء الخدمات التي تؤديها ، بل تعتمد الان سياسة التهديد بالسجن وكبـــت الحريات » .

انه لمن الغريب ان يعطي مثل هذا الوصف للولايات المتحدة التي تعتبر المدافعة عن عدم التدخل الحكومي في شؤون الفرد .

فمنذ سنتين تساءل فاسيلي ليونتيف الحائز على جائزة نوبل في الاقتصـــاد قائلا : « ما هو شكل نظامنا الحالي »؟

اما الجواب فهو مبهم : « اربعة من السكارى داخل احدى السيـــارات يمسك الاول بالمقود ، بينما يـــدوس الثاني على الفرامل ، والثالث علـــى جهاز السرعة ، بينما يحاول الرابع تغيير السرعات » . فاذا نظرنا الى الاتحاد السوفياتي فبالرغم من انه لا يعد من الدول الثرية الا ان الشعب هناك استطاع بناء اقتصاد تعلمنـــا احترامه .. لمـــاذا ؟ ؟ لان ما ينقصهم من قدرات يقومون بتعويضها عن طريق التوافق .

ما الذي دفـــع هذا الاقتصادي الشهير الى الاشارة للاتحاد السوفياتي كمثال يحتذى ؟ ؟ ما هي هذه العوامل التي وخزت الشعب الاميركي لكـــي يعلن مثل هذه التصريحات الانتقادية ؟ لا شيء يدعو الى القلق حتى الان .. فالحزب الذي شكله روتبارد والذي اسماه الحزب الليبرالي لم يحصـــل على اكثر من ٢٠٠ الف صوت فـــي الانتخابات الاخيرة .

اما ليونتيف فقد سبق له ان اقترح على السيناتور هيوبرت همفري نائب رئيس الولايات المتحدة قبل سنـــوات انشاء لجنة عامة للتخطيط ، هـــذا المشروع البسيط الذي لم يكن قادرا على اثارة اهتمام احد في اوروبا مثلا ، كان له وقع القنبلة في الولايات المتحدة.

وموري روتبارد يبلغ من العمر ٥١ سنة وهو استاذ الاقتصاد في معهـــد البوليتكنيك في نيويورك ، ويؤلف الكثير من الكتب التي تباع في المكتبـــات والجامعات على حد سواء . وهـــو متفائل بالنسبة لمستقبل افكاره ومبادئه حيث يقول : « ان الشباب الاميركي يعارض اكثر فاكثر مع مرور الايـــام البيروقراطية المركزية ، وهو ضـــد تربية طبقات الشعب بصورة موحدة ، واخيرا ضد الضغوط التي تمارسهـــا الحكومة » .

والكتاب الذي دخل كل بيت فـــي الولايات المتحدة ويدعى « ميكانيكيـــة الحرية » يعطينا اكبر مثل على هذا التغيير . اما مؤلفه دافيد فريدمان ابن ميلتون فريدمان الحائز على جائـــزة نوبل في الاقتصاد فيقـــول : « ان الولايات المتحدة اليوم لا تريد رأسمالية عن يوغوسلافيا بكثير وهي اقـــل رأسمالية من هونغ كونغ ، كل مـــا اتمناه وذلك لمصلحة الجميع هو مجتمع يتمتع بحرية حقيقية وبدون حكومـــة ، فاذا راقبنا مجموعة اطفال يلعبـــون كرة القدم نرى ان اللعب يسير بهدوء وبدون مشاكل فلماذا لا يستطيع الكبار بناء مجتمع كامل افراده يتمتعـــون بالحرية والاستقلال ؟ ؟ » .

ويعتقد مانويل كلوسنر وهو من اشهر المحامين في لوس انجلس انه يجب الغاء مكتب التحقيقات الفدرالي وكذلك وكالة المخابرات المركزية ، بالاضافة الى كل اجهزة البوليس ، وكل الجيوش ما عدا الجهاز الذي يحمي الاشخاص من الاعتداء والعنف .

هل هي مقترحات تأتي عن مثقفين غير مسؤولين ، ام هي احلام ؟ ؟ مهما كانت طبيعة هذه الاسئلة ، الا انه من المؤكد وجود شيء من التغيير في سماء الولايات المتحدة .

فحتى الرئيس كارتر نفسه اضطر في السنة الماضية ان يعطي الوعـــد التالي لضمن نجاحه : « انني اتعهد بقلب مجرى المئتي سنة التي تشكـــل تاريخ الولايات المتحدة . وكذلك العودة الى الوراء لوقف سيطرة الدولـــة المتزايدة على البلاد » .

وقد ادت هذه الموجة من التساؤلات بالمجلة الاقتصادية المعروفة « بزنيس ويك » الى تخصيص ٥٣ صفحة فـــي دراسة تحليلية للاقتصاد الاميركي . وقد القت الاستنتاجات التي توصـــل اليها هذا التحليل ، الضوء علـــى المشكلة الاساسية التي نشأت مـــن التناقضات عندما ردت المجلة على روتبارد وليونتيف وزملائهم قائلة : « اذا كانت السلطة القوية للدولة تسبب في خلق هذه الموجة من السخط والاستنكار ، فهي نفس الدولة ونفس السلطة التي تعمل على حل مشاكل الطاقـــة ، والبطالة ، والتلوث » .

اي بمعنى اخر كيف نطلب من الدولة حل المشاكل التي تعترضنا دون ان نعطيها شيئا بالمقابل ؟؟

وتشغل هذه التساؤلات اليوم افكار الشباب الاميركي بعد انتهاء مشكلة فيتنام ، وموجة معارضة الخدمـــة العسكرية ، واختفى الرئيس نيكسون عن الانظار خاملا معه مناقشـــات ووترغيت الحادة .

لذلك تحول الجيل الاميركي الجديد الى دراسة الاقتصاد ، والحقـــوق والسياسة ، فهم يطرحون الاسئلـــة ويتناولون الاجابة عليها . والغريب ان معظم الحلول التي يقدمونها تتلخـــص في اتجاهين : الاول الاندفاع نحـــو النظام الشيوعي الذي طالما انتقدوه في الماضي . والثاني تخيل النظام الذي سيلغي نظام الدولة ! !

وبالرغم من هذه الاجوبة ، يجب علينا ان نعترف بشرعية الاسئلـــة المطروحة .

وانه لمن المؤكد ان الوطن الاميركي قد تغير خلال العشر سنوات الاخيـــرة الى وطن اصحاب الامبراطوريات من امثال مورجان وفورد ، وروكفلر . وقد تم هذا التغيير على الطريقة الاميركية، اي بدون فلسفة معينة ولا تصريحـــات رنانة ، بدون نموذج ولا برنامج ، بل على حساب الاحتياجات الداخليـــة والازمات العالمية .

ونلاحظ اليوم ان نتيجة هذا التغيير تثير الدهشة فكل المراكز الحيويـــة في الدولة تدار عن طريق « مكاتـــب التنظيم » وهي نوع من الوحـــدات الادارية المستقلة التي تحتوي علـــى موظفين يتراوح عددهم بين ٤٠٠ الـــى ٤٠٠٠ موظف ، يعملون علـــى ادارة ميزانيتهم بانفسهم ولديهم مهمات محددة ومركزة لا يستطيعون تجاوزها وتعمل هذه الوحدات في مجال البنـــوك ، والمالية ، والتجارة ، والتوظيف ، والصحة ، والبيئة ، كل ذلك بطريقـــة خاصة ومميزة .

فعلى سبيل المثال نجد ان للطاقـــة وحدتين الاولى تم انشاؤها في سنـــة ١٩٣٠ وهي اللجنة الفيدرالية للكهرباء. وتعمل على تحديد سعر التيار الكهربائي والتخطيط لمد انابيب الغاز الطبيعي بين الولايات .. اما الوحدة الثانية التـــي تدعى الادارة الفيدرالية للطاقة فقد تم تشكيلها سنة ١٩٧٣ بعد ازمة البترول المعروفة ، ويقتصر عملها على مراقبة اسعار انتاج البترول الوطنـــي ، بالاضافة الى اسعار بعض مشتقـــات النفط كالمحروقات مثلا .. والشـــيء الغريب انه لا يوجد اي اتصال بيـــن هاتين الوحدتين .. يضاف الى ذلـــك ما يقارب من ١٠٠ مكتب عمالة تنقسم الى مكاتب فدرالية «تتعلق بواشنطن» واقليمية « تتعلق بالولايات » ، ومحلية « تتعلق بالدية » .

وقد ذكرت الاحصائيات ان عـــدد المكاتب التي تعمل على التنظيـــم الاقتصادي قد ارتفع من ٨ في سنـــة ١٩٧٠ الى ٢٢ في سنة ١٩٧٣ . بينما ارتفع عدد المكاتب الاجتماعية من ١٧ الى ٦٨ . اما كمية الاوراق التـــي تحولها الشركات الى المراكز الرئيسية لهذه المكاتب في واشنطن ، فهي تملأ ١٥ ملعبا للبيسبول ! !

وعلى رئيس اي شركة ان يخصص نصف وقته للعمل على تطبيق القواعد التي وضعتها هذه الوحدات التنظيمية .. ويضاف لنشاط هذه المكاتب ما تقوم به الحكومة من اعمال .. ففي سنة ١٩٧١ عملت الحكومة علـــى مكافحة التضخم المالي ووضع ريتشارد نيكسون مخططا على اربع مراحـــل لمراقبة الاسعار والمعاشات . وقـــد اعتبر الاميركيون هذا الاعلان تاريخيا. لانها المرة الاولى التي تقرر فيهـــا احدى الحكومات الجمهورية التدخـــل المباشر في اعمال ومشاريع الولايات .

ويأتي الدور على جيمي كارتر ليضع انفه بصورة خشنة في مجال كان يعتبر حتى اليوم من اختصاص كبار زعماء الصناعة وقوانين السوق .

فمشروع الطاقة الذي وضعه كارتر يدخل احد الميادين المقدسة وهـــو : صناعة السيارات ، حيث يعمل على تحديد القواعد التي تبنى فيهـــا السيارات ، وهذا يعني اعادة شاملة لبناء هذه الصناعة والتي فرضـــت « من فـــوق » .

عن « لوبادان » الفرنسية

— يتبع —

دافيد روكفلر (الامبراطور) الذي عاش ٩٨ سنة

لم يعد الوطن الاميركي وطنا لاصحاب الامبراطوريات

امثال مورجان وفـــورد وروكفـــلر



مسؤولية الشرطة

اتخذت شرطة القدس كافة الترتيبات وجندت العديد من رجال السير والشرطة وحرس الحدود يوم الجمعة الاخيرة من رمضان بغية تنظيم حركة السير والمحافظة على النظام ، ومثل هذه الترتيبـــات وجهود رجال السير والشرطة تستحق شكر المواطنين بالطبـــع .. الا ان التصرفات الغريبة لبعض رجال السير — والشرطة — حظيت باستياء شديد من قبل المواطنين ..

فرجال الشرطة عملوا منذ ساعات الصباح الباكر — يوم الجمعة — على تنظيم وقوف السيارات على جانبـــي الطريق من باب الساهرة وحتى راس العمود .. وبعد ان دخل المصلون الى الحرم الشريف ، وفي اثناء تادية صلاة الجمعة قام بعض رجال الشرطة بتحرير المخالفات لعشرات السيارات التـــي اتخذت من جانبي الشارع موقفا لهـــا بسبب الازدحام الشديد اولا ثم بسبب عدم توفر مواقف خاصة للسيارات .

واذ نستغرب مثل هذه الاجراءات الغير مسئولة نتساءل وبحق ..

ما ذنب اصحاب وسائقي هـــذه السيارات ليتحملوا هذه المبالغ — قيمة المخالفات — طالما ان افراد الشرطة هم الذين ارشدوهم الى هذه الاماكن لايقاف سياراتهم ؟ اليس ذلك كنصب شـــرك لاصطياد الفريسة ..؟!

ثم اين التنسيق بين افراد جهـــاز الشرطة .. وهل من المعقول ان تصدر التعليمات لعدد من افراد الشرطـــة بتنظيم حركة السير في مثل هذا اليـــوم الخاص .. ثم تصدر تعليمات اخرى بتحرير المخالفات للسيارات لانها تقف في اماكن ممنوع الوقوف فيها ؟!

ولو فرضنا جدلا ان هؤلاء خالفـــوا القوانين .. اليس رجال الشرطة هـــم الذين ارشدوهم الى مخالفة القانون؟! وهل من المنطق معاقبة شخص على خطأ لم يرتكبه ؟

هذه الاسئلة وغيرها كثيرة طرحهـــا اصحاب السيارات يوم الجمعـــة اليتيمة — الاخيرة من رمضان — ولكن احدا منهم لم يتلق الجواب .. سوى جوابا واحدا وهو ..

«اذا لم تدفع في فترة اقصاهـــا التاريخ ../../.. فستتعرض للمحاكمة والغرامة» ..

وطبعا سيفضل كل منهم دفع قيمـــة المخالفة على ان يعرض نفسه لاجراءات وخسائر مادية ومعنوية هو في غنى عنها .. بغض النظر عن انه سيبقى الضحية!

فهل هذا الاجراء يتفق مع الحـــق والمنطق ؟

حبذا لو يتفضل قائد شرطة القدس ويوضح الموقف .

فؤاد جبر



العنقاء والارنب واشياء اخرى . .

وقف الارنب مذعورا حين ناداه من مكمنه الشيء وقال :
«اذهب الى حيث تخزن غلالها العصافير الميتة
والنمل الذي داسه . سليمان وجنوده
واحضر لي بذرة العقيق السماوي الخالد»
جرى الارنب المسكين خائفا
يبحث عن مخزن غلال العصافير الميتة ، والنمل المسحوق
... «ايها الارنب ..
اتذكر ليلة سلبتك روحك الشمس
واعطتك هاتين العينين الحصيفتين ، والذنب المعقوف
انها وحدها تعرف مكان مخزنك الضائع»
وجرى الارنب المذعور ،
وجرى الارنب ، وجرى ..
وما ادراك ما جرى ؟!.

x x x

اقف على تلة متوحدة واصرخ
«ايها النسر الخرافي ، ايتها العنقاء العجوز
اقبلي ايتها الطيور الاسطورية
انا ابنك الخارج من خطيئته (كالشعرة من العجين)
انا بذرة العقيق الخالد
اقبلي ايتها الطيور
وامنحيني بركتك الى الابد

عبد القادر صالح

من تراثنا الشعبي

الطير الاخضر

قالت العجوز : وحدوا الله .

قال المستمعون : لا اله الا الله .

قالت : كان ياما كان ، يامستمعين الكلام ، نحكي او ننام ؟

قالوا : نحكي ..

قالت : يحكى انه كان في قديم الزمان رجل متزوج من امرأة صالحة وقد انجبت له ولدا وبنتا ، فعاشوا مع والديهم على احسن حال ، ولكن حدث أن مرضت الام فماتت ، ولا يزال الولد صغيرا والبنت كذلك !

وكانت لهم جارة في سن الزواج لكنها كانت شريرة ماكرة ، كانت تطمع في الزواج من هذا الرجل الارمل ، فعندما كان يذهب للعمل في ارضه كانت تاتي الى البنت وتساعدها في اعمال البيت. وتقول لها : قولي لابيك ان يتزوجني .

وهكذا قالت البنت لابيها عندما رجع في المساء :

يا ابت تزوج جارتنا !

فقال الاب : لن اتزوج حتى تكبرى ! وتستطيعي ان تقومي بكل اعمال البيت لوحدك من خبز وتجهيز الطعام .

وفي اليوم التالي : سالتها الجارة عما قال ابوها . فاخبرتها بكل ما قال : فقامت الجارة بسرعة واشتغلت كل اعمال البيت ، كنست الارض وخبزت العجين ، وطبخت الطعام ، ولما رجع الوالد في المساء قالت البنت لوالدها : لقد اصبحت كبيرة وقادرة على عمل البيت .

انظر ماذا صنعت اليوم !

فقال : لا اتزوج حتى تستطيعي ان تحضري «حملة» حطب من الغابة .. واخبرت البنت جارتهم ، فذهبت تلك الجارة الى الغابة واحضرت حملة الحطب . .

وكان الاب كل يوم يطلب من ابنته القيام بعمل شاق لا يقدر عليه الا الكبار والجارة تقوم عنها باداء العمل ..

واخيرا تزوج الاب من جارته التي كانت تحلم ليل نهار بمثل هذا الزواج وقد شجعه أن ابنته تحبها وكررت الطلب منه . ولكن الاحوال لم تلبث أن تبدلت بعد الزواج بالنسبة للابناء .. فراحت الخالة «زوجة الاب» تنكل بالبنت والولد وتقسو عليهما وجعلت حياتهما جحيما وحدث أن ولدت الزوجة الجديدة ولدا وكبر هذا الولد . وعاش في دلال وعطف وحنان .. ترعاه امه وتدلله ! وكان ابنها سيء الاخلاق فاذا اراد حاجةجعل يبكي حتى يحصل عليها ، اما الابن الكبير « ابن زوجها » فكان ذكيا خلوقا نشيطا بعكس ابن خالته . لذلك كرهته وزادت في تعذيبه حتى انها اخيرا فكرت بأن تتخلص منه .

وذات يوم ذبحت دجاجتين ودقت البصل ووضعت كل دجاجة في صينية



مع البصل المدقوق . وطبختهما في الطابون ، وبعد ان نضج الطعام وضعت سما في واحدة وتركتها على الخوان ريثما يرجع محمد من الحقل فياكل من الطعام المسموم فيموت اما الصينية ، الثانية فخبتها في داخل الخزانة واقفلت بابها بالمفتاح حتى بجيء ابنها فياكل منها وحدث مالم يكن تتوقع اذ رجع ابنها قبل اخيه . وكان جائعا وامتدت يداه الى الطعام المسموم فاكل حتى شبع فمات ..

حزنت الام على ابنها كثيرا . ولم تكن قادرة على الافصاح عما فعلت اذ كانت السبب في موت ابنها . لذلك فكرت في طريقة ثانية لتقتل محمد وتتخلص منه .

وقبل ان تقوم بتنفيذ خطتها او تهتدي اليها كانت تكلفهما باشق الاعمال طول النهار فتقول :

اذهبا لاصطياد الطيور ! اذهبا الى احضار الحطب من الغابة .. اذهبا الى البئر واجلبا الماء . . الى مثل هذه الاعمال وفي ذات يوم بعثتهما الى الحقل لاصطياد العصافير . ولكن لسوء الحظ لم يجدا الطيور ورجعا الى البيت بدون صيد فغضبت الخالة وثارت ثم ارسلتهما لاحضار الحطب . وكان ان رجعت البيت دون اخيها ولما رجعت سألتها الخالة من محمد . فقالت لها لقد بقي في الغابة يجمع الحطب اذ كان يخشى ان يرجع الى البيت قبل رجوع ابيه عادة . . الا ان الخالة احضرة حلة وملاتها بالماء واوقدت النار من تحتها حتى صارت تغلى ، وطلبت من البنت استدعاء اخيها محمد . وخشيت البنت ان لم تذهب كما خافت على اخيها من الحضور لذلك ابتعدت عن البيت قليلا وصارت تصيح : هيه ياشاطر محمد ، تعال وما تجيش » خالتك سنتلك السكاكين ، وغلت لك الخلاقين ...

واخيرا رجع محمد الى البيت ... فانقضت عليه وذبحته والقته في ماء الحلة المغلى ، وسلقت لحمه . . .

وعند ما رجع الزوج اخذ ياكل اللحم مع زوجته ولم يكن ليسالها من اين اتت به اوما ذا حضرت من طعام .. وقبل ان يشبع بقليل وقعت بيده عقدة اصبع من اصابعه اما الاخت التي كانت مختبئة وتنتظ وراء الباب وتبكي بكاء مرا على اخيها . كانت كلما القيا عظمة تذهب بسرعة وخفية وتضعها في طرف فستانها ... وعندما اكملا الطعام . اخذت العظام وذهبت بها الى اقرب جبل وصعدت عليه وعندما وصلت الى مكان هناك حفرت في الارض ووضعت العظام في الحفرة . وبكت كثيرا ثم وارتها بالتراب ووضعت بلاطة فوقها لتستدل عليها . ثم رجعت الى البيت .

كانت البنت تذهب في كل يوم لتجلس فوق العظام وتبكي اخاها . واقامت كذلك زمنا طويلا .

وفي ذات يوم كانت تجلس بجانب البلاطة . واذا بطير اخضر اللون يخرج من تحت البلاطة ويرتفع في الجو محلقا فوق رأسها فنظرت اليه وتعجبت عندما سمعته يتكلم مثل بني البشر . وانصتت اليه ثم طلبت منه ان يحدثها. فقالت ، قول يا طير ما احلى قولك !!

قال : انا الطير الاخضر ، انامزين المحضر ، خالتي ذباحتي ، وابي اكالي واختي الحنونة لمت عظامي ووضعتها تحت بلاطة الخالات !!

فاعادت عليه الحديث ، قول يا طير ما احلى قولك ؟

ولكن هذه المرة قال : لا اقل شيئاالا اذا فتحت طرف فستانك ففتحته ،فاسقط فيه الذهب والفضة !!

رجعت البنت الى البيت تحمل الذهب والفضة في فستانها ،وعلمت خالتهابقصة الطير الذي ملأ فستانها ذهبا وفضة فتمنت أن تراه وأن تنال حظها وحصتها من الذهب والفضة ايضا .

وفي اليوم التالي ، شاهد الناس الطير الاخضر يحلق فوق البلدة وراح يطوف ويحلق في سمائها ويصيح ... فيخرج الاهالى ليشاهدوه ويسمعوا ما يقول ، وكانت الخالة بينهم ، فقالتله: قول يا طير ما احلى قولك ؟!

فقال : لا اقول شيئا حتى تفتحي فمك ولما ظنت انه سيملأ فمها بالذهب والفضة اسرعت ففتحته وانتظرت فاذا به يسقط الابر والدبابيس الى فمهاوالتي دخلت من هناك الى جوفها فمعدتها ، واخذت توخزها وتوجعها حتى انها ماتت بعد العذاب والالم .

وبقيت البنت تعيش مع والدها الذي آلى على نفسه الا يتزوج ابدا . وتخلصوا من شر هذه المرأة الملعونة .

عبد الرحمن منقذ ـ الجليل

نقولا مسعد

بلا حوار

ابعدي الجهامة عني
ملت مذكراتي شذاها
دونها تروم بلا انقطاع
ستنبس البراعم
بعد جدل حائر
على الشفاه يدور
يلقيه كلنا بشغف
ومتى ضاق كاهلي !
اسقط بلا حوار
على أقدام الملاك .

من مجموعته
« اجنحة الفراش »
التي صدرت مؤخرا

عش في هواك !!

شعر : جميل دحلان

يلوح لي وقد أشرفت على المائة من عمري ولسان حالي يقول :

نبلت وقلبي ما طواه نبول ... والعمر يذهب والحياة تزول
بالحب أصدح يا سماء ولم أزل ... اشدو وقلبي بالغرام يجول
أن مت حتما لن اكف عن الفنا ... حتى هناك لنا الفنا دأمول
ياقلبقل لي هل تعبت من الهوى؟ ... فأجاب:ويحك هلطواك ذبول؟
فرددت .. ويحك ما أنا بمخلد ... فأجاب : ويحك للخلود سبيل
عش في هواك ولاتخفياحاضني ... انا خلف صدركيا«جميل»اقول
الحب عندي نعمة ما بعدها ... وجمال حبي للجمال مثيل
يا للغرام به أعيش واجتني ... نغم الحياة. وأنت انتجميل!

* * *

ياسائلي!ماالحب؟ دعنيلاتسل ... وعلامَ تسال..أم تراكجهول؟
دعني بريك فالغرام قصيدتي ... والحب شعريهلكفاكدليل ؟
قالوا رويدك ما المحبة والهوى ... الا عذاب قاتل ومسيل
فرفعت راي الحب دونهوادة ... لم لا ؟ وقلبي من علاه نهيل
الله اكبر ما احيلى مهده ... ونعيم ذاك المهد ليس يزول
يا لائمي في الحب هلا ذقته ... أوما عرفت القلب كيف يميل ؟
لوعشت مثلي في المحبة وآلها ... لعرفت أني في الغرام قتيل
يا سائلي دعني فاني عاشق ... والعشق ديني في الجنان خليل
الحب ويحك أي وصف رمته ... الحب نسم للعليل عليل
الحب عطر في كمائم زهرة ... قد طيب الانفاس وهو أصيل
الحب نسج في القلوب وخيطه ... بين الاحبة زاهر وخجول
الحب شدو في ترنم عندل ... هلا سمعت العندليب يطيل ؟
الحب نبع في الجنان معينه ... يحلو وانغام الجنان هديل
الحب قدس في رحاب معابد ... حملت مشاعله اليك بتول
هلا كففت عن الملام وقد مضى ... مني الفؤاد وقلبه متبول !

* * *

يا هذه الدنيا اليك تحية ... بسماك طاب الحب والترتيل
قد عشتويحك مائة ما بعدها؟ ... ماذا علي وخالقي مسؤول ؟
ملك الهوى قلبا بقلبي ساكن ... ما لان يوما أو عراه نبول
سنعيش يا دنيا وانت ترنينا ... تهوى ودرب الحب فيك طويل
عندي تعاليم السماء جليلة ... وغناء قلبي للاله جليل
حتى عذابي طاب عندي لحنه ... وعذاب روحي في الغرامجميل
أهديك انغام الفؤاد ولحنها ... نغم يميل بفرعه « جبريل »
ما الخلد الا دار حب خالد ... وخلود تلك الروح فيه فضيل
سبحانك اللهم مالك روحنا ... واليك يوم الحشر سوفنؤول!

الحلـم الغريـق

وليلـة شتـاء بـاردة

بقلم : حسن سليمان

انكر منذ عشرين عاما ، وفي ليلة باردة كتلك ، انكرها كحلم غريق . كنت قد حصلت لها ولي على تذكرتين في اعلى الاوبرا ، انكرها شاحبة رقيقة كمصر . انكر سعادتنا مع انتهاء العرض ، نصفق ونثب عن مقاعدنا الخشبية ، ونتشبث بالسور . قلت لها « اصرخي « بيس .. بيس »حتى يعيدون ثانية ، الا تعلمين انهميطلقون على اعلى التياترو الاولمب .. سيخرجون ثانية منشدين . انهم دائما ينصاعون لالهة الاولمب . « قالت اكره الالهة ، ولا احبك الها » .

وخرجنا للسبل والمطر واضواء الطريق .. نبحث في الظلمة عن كوب شاي يدفئنا ومكان يعصمنا . وعلى منضدة في محل دعتت اليها بوريقات كتبتها لترفق بمشروع الدبلوم الذي كنت سأتقدم به ذلك العام .

قالت « انت تستطيع الكتابةوالرسم افضل مما تفعله ، أن ارتبطت اكثر بالارض والناس والحياة .. » قاطعتها « .. اتستعيرين كلمات غيرك؟ »فتمتمت « ابدا فقط انا مؤمنة بالحياةوبالجانب الخير في الناس . » ثم احكمت حبك الملفحة حول رقبتي خوفا من نوبة السعال التي تفاجئني .

والان بعد عشرين عاما ، وجدتها بينهم ، تماما مثلها ، شاحبة رقيقة كمصر . ذهبت كي ابحث لها ولي عن كوب شاي في الساعة الرابعة صباحا واخيرا وجدته لدى بائع لازال يوقد تحت غلاية شاي بجانب عمال يلحمون هيكلا فولاذيا . قالت لي « انتكتب منذ مدة .. ولن اشتري مجلتكم حتى تكتب ثانية » قلت لها : « ساكتب من اجلك ، لكن لا تنسي أن قول الحقيقة عن الاشياء صعب ، وصعب كذلك أن نجد لغة قريبة منا ومن الحياة ،حتى يكون كل شيء ممثلا ومفهوما من خلالها قلت لها كذلك : « .. ورغم انه من الخطأ مقارنة جيل بجيل اخر بالضبط كما قال بلال عن الشعر « من الخطأ عقد مقارنة بين شعراء حقيقين » الا انني انحني لهذا الجيل الذي يتحدر كنهر بين شاطئين ضعيفين .وانتابتني نوبة سعال فلفت منديلها حول رقبتي، فهتفت سعيدا .. « كأني شاعر من اوروبا ذاهب الى الحرب الاسبانية»

ثم قصصت عليها كيف اتخذ كل شعراء وفناني ومفكري اوروبا ـ رغم جنسياتهم المختلفة ـ موقفا موحدا ضد

> الذين ماتوا في الماضي وقد
> « جلسنا وتكلمنا
> وتحدث السكون عن العمالقة
> رجعوا غير راضين عن تلك
> المشاهد . »
>
> وليم كارولس وليم

الفاشية . ثم ذهبوا الى اسبانيا ليموت معظمهم . فهتفت في نشوة « يا للروعة !!! احب الناس هكذا . هل لدينا مثلهم . » فرددت « يكون لدينا الكثير منهم أن وجدت مثيلاتك . »..

ثم صمتنا منتظري الفجر .. كانت احداهن .. ولم تكن بينهن ابنة فرعون ولا ابنا زوجة زيوس رب الارباب ،

كلهن كن فتيات بسيطات ينحنين في الدفاع لهدير الشباب ، ويحملقن بدهشة بيضاء لا تعكرها شائبة .

صمتنا .. شيء ما يشدك للصمت اشباح الشباب تتلاشى في ظلال الليل .. وقتامة الارض ، قريبة منك تمتد في ظلمة لمساحات لا نهائية .. صمتنا البلد .. والوحشة .. والماضي الثقيل ، كل ذلك تنبثق منه خرافات تروى وتروى ، لكن لا يمكن لهاحتى أن تهدهد نوم طفل ، فهي دون ايقاع .

الفرص المتاحة والاختيار السليم والعواطف الصادقة ، والنواياالحسنة .. كلها اشياء لم يعد يهتم بها احد في تلك الليلة .

ومن وسط مساحات الظل الجامدة تخرج رؤوس لالهة كبار يتصرفون كالاطفال .. الطريق المغلق لجيليولى والمهته .. فالان يتساوى المسيح واعداء المسيح ، الكل يتسلح بجفاف الحلوق .. حمل وذئب .. يبحثالكل عن ورقة يانعة مخضبة بالحياة في شجرة جافة ، لا وجود لغيرها ،، في شجرة يعلمون انها سوف تاتي بثمرة واحدة .. الكل ينتظر .. في شغب او في صمت لكنهم ينتظرون في صبر .. الكل يضيع مع المنظور وفي مساحات الظل .. الكل يتحول الى دون كيشوت الذي فقد كل شيء : اسلحته .. ساقيه .. عينيه .. كل شيء .. كل شيء ، سوى قلب قديم ينبض تحت عظام صدره الناتئة .

الكل ينتظر العابد البتول المسبح بالحمد دائما . ياتي مخادعا كضحية، يتسلق المعبد الفظيع للانانية والذات اللعينة .. وفي تواضع زائف يتنفس وحدته مع الوهية الابوكاليس . يتجاهل كل شيء ، مدعيا ان الاجنحة الرقيقة لحمامة السلام تخبط خديه . وماذا تستطيع حمامة السلام أنتعطيه؟ وهو الذي لا يعرف شيئا سوى الحكمة بعد مصرع الحكمة .

.. وحينما يصل بنا الحلم الىذلك المدى ، وحينما لا نعود نحس عذوبة او مرارة لا داعي لها . حينئذ ، وحينئذ فقط تفتح الجفون الكليلة المتعبة على حقيقة دون غيرها الا وهي :قف وعش . فيشتعل في الرؤوس المكدودة تساؤل : ماذا فعلت الحمامة بغصن الزيتون الذي اتت به في منقارها ؟هل تستطيع اكله ؟ انه لشيء مضحك أن تاتي حمامة المسيح بغصن زيتون للعابد الذي لم ينتظر قط جسد ودماء المسيح .

نضحك كلنا او نبكي يتساوىالامر .. لم يتغير شيء . هنا وفي الساحة كانوا وسيكونون ـ هكذا يقول الحكم ـ كانوا وسيكونون الحياة دائماوالخلاص فهم القادرون رغم جفاف حلوقهم ووهن سيقانهم .. انهم الشباب . وفيغبشة الفجر جالس على الرصيف وبجانبي فتاة . عشرون عاما تفصلنا ، انه الزمن لكن المكان : الارض الصلبةالتي تحتنا تربطنا . انها فقط القادرة على اعطائنا المعنى الكبير لوجودنا .فلالق اذن بنصف معطفي على كتفيها خشية البرد . وانها للحظة مباركة حين طفل مراهق بكل ما تحمله ابعاد هذه بكتشف الفنان في سن الاربعين انه الكلمة من ثورة واندفاع الى شبق دائم للحياة .

قصـة قصيرة

النـوم في قبـو مظلـم

بقلم : عفاف صايغ

(على جذعها خلفوني وراحـوا على جذعها خلفوني) .

حملنا حقائبنا وانطلقنا نجوب شوارع العالم الليلية ، وبيننا عهد من الحزن ـ أطول من قاماتنا ـ تخطيناه في زمن ، وانتظرناه في زمن اخر .

سألني باولو عما اذا كان في نيتي أن انام هذه الليلة على الشاطيء (وأنا اكثر من مرهقة) فلم أعارض طالما انه يضمن لي الا برد ولا حزن ولا ارهاق .

في الليل ، اقتربت من نخلة كانت قلقة لم يداعب اجفانها نعاسي ، وانكأت على جذعها متحسساياه ، وأنا أرثي لحالي . اقترب مني ضبع ضخم الجثة وبال على ذيله وضبعني لحقته ، لحقني ، تخلفت ، فبال مرة أخرى ، وأخرى حتى دخلت المغارة دون أن يصطدم جبيني ببابها .

لم أجرؤ في هذه الحالة على التفكير بباولو المسكين . قال لي الضبع انه يرقد في بطن حوت منذ ايام . لقد سحبه حوت كبير جرؤ على الاقتراب من الشاطيء ، بينما صوته يدوي في سكون الليل : باولينا ، باولينا.

.. نحن اثنان بلا زمن يا باولينا ... وبعد ذلك ـ قال لي الضبع ـ ان باولو اخذ يهجس في بطن الحوت وقد وجد الفة بينهما ربما لاقتراب في الاسماء او ما شابه ، وناجاني .

اواه يا باولينا ... انتظرتك زمانا مرا وانت مشغولة عني بنفسك . كم اشعلت لروحك النار ولم آنس احدا لاستدفيء وتخيلتك نارا وطائرا ونورسا مهاجرا الى أعماق قصية،ووددت لو يحترق ريشه بالنار ليقترب مني ، وأنت باولينا لا تدركين معنى أن يحبك انسان ويحترق

ـ وماذا ايضا ...

ـ لااستطيع .. لااستطيع

ورجوت الضبع ان يخبرني المزيد فرفض . آه يا باولو هل أنت بخير ياحبيبي ... لو فقط كنت اخبرتني بالنار والطير والاجنحة الملوحة،ما احتجناالى دخول الزمان الذي ودعناه ، ولكننا الان روحان في روح وجسدان في روح وقلبان فيروح واحدة .

باولو ... اجبني .. لماذا لاترد ياحبيبي ... ياعذارى العالم ... هل رايتن حبيبي .. ياكل عذارى الليل ، هل يا دموع السروة الوحيدة في الليل هل رايتن حبيبي ..

حبيبي أجمل من كل الاحزان وأرفع من الزمن الذي دخلناه لارادع ولا ذكرى تستجليها ونطلب اكتشافها .

استفاق الضبع ، وقد ضبعته انا ...

اجبني ، وماذا قالت ـ سأل باولو الضبع فرفض ان يعلق على سؤاله . استل باولو السكين التي خبأها ربع قرن وأغمدها في صدر الضبع فحدثه بالحلم والنار التي تحدثت عنها .

قال باولو : يا عذارى طيبه ، هل رايتن حبيبتي ... وأعدت انا نفس الكلام .

نقـد وتحليـل ديـوان

اعـراس علـى سيقان الليـل

بقلم : عبد الرحمن عباد

انني انظر الى كل عمل ادبي جديد ينزل الى السوق فاقيسه بمقياسين :

أ ـ مدى ما اضافه الى تراثنا العربي قوميا كان او محليا .

ب ـ مدى ما فيه من الجدة والاصالة .

فان لم اجد لهذين الاعتبارين مكانا، فانني لا اقول فيه «هذا الانتاج» اكثر من حمل على ظهر التراث العربي ، يضيف وزنا ولا يضيف معنى .

x x x

تلك كانت ملاحظة اولية احببت ان اوردها في بداية حديثي حول ديوان الاخ فوزات حمدان ، الذي حمله الي البريد قبل بضعة ايام .

والديوان يقع في ست وتسعين صفحة من القطع الصغير ، ويحتوي على ثماني عشرة قصيدة تتراوح بين الطول والقصر ، فهناك قصائد لم يصل امتدادها لاكثر من صفحتين مثل قصيدته الاخيرة اغتراب بينما نجد له قصائد تربو على خمس عشرة صفحة ، وهذا ليس مقياسا نقيس به جودة القصائد بالطبع ، فانا لا اقيس الجودة بالاشبار لكنها ملاحظة عابرة.

اما غلاف الكتاب فصورة رأسي امرأة امامه بحر يغلفه سواد من الاطراف الاربعة ، بينما تصعد على الطرف الاخر فتيات سوداوات لعلهن يصفقن ، او يبتهلن الى الله ، والاغلب انهن يصفقن حتى تتفق الصورة مع اسم الديوان ، اما تصميم الغلاف فمن تصميم زيدان لالا من عسفيا بلد الشاعر .

وقد اهدى الشاعر ديوانه قائلا الى تلك الروح التي تمعن اظافرها اليابسة في مسيرة تصارعها مع هشيم الوجودية ، الى اريج الانبياء الذي يتمزق في عيوني ... فاذرفه على الصفحات اكاليل يتيمة ، الى مرجع الضوء في رعشة الوحدة ، الى كل هؤلاء اهدي هذه السطور صارخا متشبثا بغروبي» .

واول ما يبدو على الديوان تاثره بالثقافات الاجنبية وبمدرسة الاستاذ الشاعر ميشيل حداد اللاشعرية التي تستنزف طاقاتها الابداعية جريا وراء الغريب والمبهم ، فالرحلة مع هذه المدرسة رحلة محفوفة بالمشاق والمتاعب حتى لو توفرت للمسافر كل اسباب المتعة ، فكثيرا ما تصدمك عبارة غير مهضمة جيدا مثل قول الشاعر صفحة ٤٣ في قصيدته عوسج المساء :

بضاجع في عيوني رقصات المئتم
اصابع الندى المريضة
ناكل فتات النواقيس .

متا لا اعرف كيف يكون للنواقيس فتات وهي من الحديد او النحاس الا ان يكون الصدأ هو فتاتها ، وهذا خيال بعيد لا اظن ان الكاتب قصده ، يغلب على الديوان لون سوداوي ، فالشاعر يرى العالم كله بمنظار اسود يحاول ان يسقط مشاعرة الشخصية عليه ، وهو لذلك يحشد في كل قصيدة حفنة من الكلمات التي تعزز هدفه الاخير ، فالدم والقبور وشحوب السوحدة ، والامطار المشلولة ، والبؤس الذي يجوب النوافر ومسيرة الرماد الخافت، ورهب المآسي ، كلها كلمات دائرة على لسان الشاعر تشكل هي ومثيلاتها معظم ديوانه ، فالديوان يمثل احباطا كاملا في نظرته للحياة ، والشاعر يصرح في بداية ديوانه بهذه الحقيقة .

اما قصائد الديوان فمنثور معظمها ، اذ لا صلة تجمع بينها وبين بحور الخليل بن احمد ولو رآها الخليل لكس صنجه ، على اننا لا نعدم لقطات جيدة اوردها الديوان منثورة في صفحاته كقول الشاعر صفحة ١٠ في قصيدته الاولى على قارعة الاغتراب :

ينتفون صوتها يضحكون
تفاؤها تدلى على صيحات الاولاد
الهازجين
كهاب من جدران معبد
يحمل مساء وعرا وصقيع الانبياء
يشدني جنوحك نأيتم اعماقي

فالشاعر هو مصور نلمس لديه القدرة على استحضار افكاره بشكل مرتب ، كما نلمس هذه الظاهرة في قصائد اخرى مثل قصيدة لحن في صحراء الانتظار حيث يقول :

تتساقط في اعماقي حمما صفراء
منذ تسللت اعمار الزغاريد
واحدودب الموت في الزوايا
وفار نعيق الدم مبتور الجذور
تاكل اشعاع معابدي

وقوله صفحة ٢١

في غربة اكتئابي
تهزجني امنيات الصحراء
بقيت في الكتب المقدسة حرفا جائعا
يتوق ليرى الاله .

ومن شاء المزيد فالديوان امامه ، اما عن سبب تسمية الديوان بهذا الاسم كما خيل الي من خلال مطالعتي لقصيدة الشاعر اعراس على سيقان الليل فيخيل الي ان كلمة اعراس ترمز الى الفرح الذي ينتظره الشاعر واما الليل فهو الواقع المؤلم والمظلم الذي نعيشه ولا ازيد .

غير انني اجده حتى في هذه القصيدة (ايهزم الدم) مع انه يقول في بداية كتابه ● رقصة الموت لا يصفق لها الخلود اذا كان الراقصون ضعفاء ● ولا اظن باذلا دمه جبانا او خوارا ، لكنني كما قلت في حديثي : ان الشاعر يسقط همومه الشخصية في معظم الحالات على شخوص قصائده وهذا ما لا احمده ولا ارضاه .

وبعد ، فهذه جولة قصيرة على طريق الديوان لا نجد فيها كل ما يشقي او يسعد ، شان كل رحلة في الليل الجبلي ، غالبا ما يتعثر فيها الساري ، ولهذا تجد بعض الاخطاء القواعدية والاملائية والشكلية كل بضع صفحات لعلها اخطاء مطبعية ، فياحبذا لو انه قام بتصحيح بقية الاخطاء ومنها على سبيل المثال :

ص ٨٧ ● اسراب ورد يتامى تبحث في رفاتك عن ماؤها

والصواب ان تقول عن مائها .

وقوله صفحة ٤٤ ● مجسد في احلامك دمعا اصفرا ودما اسودا مقرحا .

والصواب ان نقول اصفر دون تنوين وكذلك اسود لانه ممنوع من الصرف على وزن افعل ، وهذا الشعر ليس عموديا حتى يقال فيه «يجوز للشاعر ما لا يجوز لغيره» او انها ضرورة شعرية .

وقوله صفحة ٢٠ ● اولدت متاهات عاطفة «بفتح التاء في متاهات»

والصواب كسر التاء لانها جمع مؤنث سالم .

x x x

وبعد فهذا هو ديوان اعراس على سيقان الليل تدخله لتجد مفتاح علاء الدين ولكنك ما تكاد تدخل محرابه حتى تغلق عليك الابواب وتظل وحيدا مع كلمات لا بد لك من صبر طويل معها حتى تعثر على مفتاحها لتستطيع العودة مظفرا ، فاذا لم تكن من محبي القراءة اصلا فانت اذن لا تحب قراءة مثل هذه الكتب لانها لا تروق لك .

انني اطلب الى كل شاعر جديد ان يقدم نفسه الى الناس بصيغة مفهومة حتى يتعرفوا عليه ولا اظن ان شعرا كشعر ميشيل حداد ومن يسيرون على شاكلته سيكتب البقاء لانه لا ينفع الناس ولا الارض وهو شعر ليس فيه من الجديد الا حبر المطبعة والاوراق .

نحن بحاجة الى شعر يعالج واقعنا ـ حبنا الكبير والصغير ، هموم حياتنا مستقبل أطفالنا ، امالنا تطلعاتنا ، .. الخ ولسنا بحاجة الى شعر يحتاج الى ترجمان يترجم عنه كما قال ابن ابن عتيق ناقد الحجاز المعروف عندما سمع قول الشاعر عبيد الله بن قيس الرقيات :

تقدت بي الشهباء نحو ابي جعفر
سواء عليها ليلها ونهارها

مع تمنياتي للشاعر بعطاء جديد يحمل عرسا في النهار لا الليل فاعراسنا غدا ستكون نهارا .

الحديث ذو شجون لعرفان ابو حمد
كتاب .. في الادب والعلم والاجتماع

بقلم : ميشيل حداد

ما يقصده الكاتب بعنوان كتابه ، ء ان الحديث الذي يقدمه لقرائه ذو رق ، اي ذو فنون متشعبة تأخذ منه طرف فلا تلبث حتى تكون في اخره ما جاء في تفسير « المنجد » .

وكتاب عرفان ابو حمد الذي جاء قرابة مئتي صفحة من الصفحات ات المساحة المتوسطة ، كتاب ذو راضيع متشعبة ومتعددة في المجالات دبية والعلمية والاجتماعية ، كماجاء تفصيل الغلاف .

والاستاذ عرفان ابو حمد زميل راسة ، طفولة وصبا ، وصديق باب ورفيق درب ، عملنا معا في قل الصحافة الادبية حين كنتاصدر جلة « المجتمع » في السنوات لخمسين الست الاخيرة ، كنا نختلف بعض الامور ونتفق في كثيرها .وجل كان عليه اتفاقنا ، هو حبنا لبلدنا لناصرة التي ترعرعنا فيها وحرصناعلى اثها وعاداتها وتقاليدها .. خاصة ما يتعلق منها بالحياة الاجتماعية الفنية .

وفي المجال الاذاعي ايضا التقيت الكاتب حيث يعمل الان مسؤولا عن لبرامج الادبية ويحرر برنامجه لاسبوعي « في عالم الفكر والادب » ذا الى جانب برنامجه المحتجب صور من الحياة » الذي اشترك فيه لعديد من المستمعين وذوي لاختصاص .

يؤمن الكاتب « بالواقعية » مدرسة جتماعية وادبية ، فهو يكتب الموضوع لقريب من الحقيقة ، ليس نظريا بل لتجربة الحياتية التي يعيشها مجتمعه وهو يؤمن بتطور الانسان وبنظرية لكون الحديثة ، بالعلم وبالتكنيك باكتشافات القرن التاسع عشر ، مثل لة التصوير التي وضعت حدا لخيال لرسام ، فاظهرت الموضوع على حقيقته ، كذلك اشعة « رنتيجن » من هذه الزاوية يصدر عرفان ابو حمد كتابه ، فهو يبحث الموضوع الاسلوب الواقعي ، ليس الجامد ، ل المتطور الذي يصيب الاشياءوينالها لاسلوب الواقعي الذي يرتكز على لاساس العلمية والتطور الحضاري لمجتمع البشر .

لم يعنون الكاتب مواضيعه ، بل ساقها الينا متتالية مسترسلة ، يبدأ لواحد منها في اول الصفحة وينتهي نصف احدى الصفحات التالية او في جزء من اجزائها . ولعل هذا الاسلوب الذي لم اجده في منشوراتنا المحلية الا في قصائد مجموعة انطون شماس « اسير يقظتي ونومي » التي لم تعنون ، ايضا ، لعل هذاالاسلوب يضع القارىء امام رغبته فيالاستطلاع فلا يأخذ الموضوع من عنوانه ، بل يأخذ العنوان من الموضوع الذي بين يديه ، فيقرأ ثم يعرف ماذا قراء وله الحق في ان يعنون الموضوع بقلمه اذا شاء ان يفعل .

يرى الكاتب ان الانسان ما زال ضعيفا امام الطبيعة والكون ، وان الطبيعة ما زالت هي الاقوى وانها « ستظل سيدة حياتنا » رغم ادعاءاتنا وتحدياتنا ، «اذا سافرنا سألنا عن حالة الطقس ، واذا غامرنا وراء المجهول درسنا حالة الجو والبحر والجبل ومسرى الريح ومركز الشمس واذا تزوجنا اخترنا وقتا ويوما لا تفاجئنا السماء فيه بطش ثم برش ، ونزرع الارض ونحن نأمل ان تراف بنا الطبيعة «١» الى اخر ما في الفصول من تغييرات وتقلبات .

وعن الارض كمصدر لعناصر الحياة يتحدث الكاتب عن العملية الهائلة التي تقوم بها امنا الخالد في دورتهاالسنوية كذلك عن فلسفة وحدة الوجود ،عناصر الحياة واحدة مصدرها الارض وهي ترتكز على التطور والتغيير المستمر .

« هناك حجر يرسو في بناية فخمة يحتل الواجهة ، وحجر اخر اقتلع من نفس المحجر تدوسه الاقدام والعربات في ارض الشارع ، هناك خشب يصنع منه عرش الملك وهناك خشب قد يكون من نفس الشجرة صار نعشا لميت «٢»

ويتحدث الكاتب عن انتصار العلم في مختلف مجالات الحياة ، لم يعد الامر كما في الماضي ، يعتمد على السحر والرقى ، فالمريض يجد الطبيب العالم والدواء الناجع في عصرنا الحاضر بينما كان الناس في الماضي ، « يلجئون الى الصلوات والسحر والحجابات والادوية البلدية وغيرها من مظاهر العجز والخوف امام امر حاسم «٣»

ويرى عرفان ان تعاليم السيد المسيح ، ابن الناصرة ، قفزة في المحبة « احبوا اعداءكم ، هنا نلمس عظمة المسيح ، تساميه وشموخه ، « اغفر لهم » .. هنا ايضا التسامح المتناهي حيث يطلب الغفران لمن يؤذونه ويسيئون اليه :

« ان ارقى ما بلغته السماحة الانسانية في العلاقات ، هي الغفران ومحو الذنوب والعفو ، وهي الذروة في ما تعارف عليه البشر في معترك الاطماع والخلاف ، وجاء يسوع ليسمو الى قمم اخرى بصيحته «احبوا اعداءكم باركوا لاعنيكم » انك ان تطلب من امرىء ان يسامح عدوه او خصمه فذاك في مقدور القوى الباطش او الحليم الشريف ، اما ان تطلب من الانسان ان يحب اعداءه ويبارك لاعنيه فتلك هي الذروة في تعاليم ابن الناصرة ونحن نتذكر هذه المأثرة من بين المئات لعلاقتها بعالمنا ومنطقتنا هذه حيث تتصارع الشهوات السياسية وحيث تبرز الاطماع العسكرية وحيث تتعالى صرخات الحرب والدمار . نستشهد بتعاليم السيد المسيح كتحية لهذا الرسول الكريم وتمجيدا لحياته ومماته واستذكارا لاقواله وتعاليمه ومبادئه «٤»

وفي احدى المعالجات الاجتماعية يرى الكاتب ان الزواج المختلط بين ابناء الاديان المختلفة هو حقيقة واقعة رغم ندرتها بسبب الرفض والضغط وتجنب الاسباب ، ويرى الكاتب ان صيغة ما يجب ان يجدها اصحاب الفكر المحافظ للزواج المختلطولعله يرمز الى الزواج المدني وهو يقول :

« ان الصراع يدور بين عقليتين واتجاهين ولا بد لهما من محاولة التعايش وفي رأينا ان اصحاب الفكر المحافظ يجب ان يجدوا صيغة يمكن معها الحفاظ على بعض مظاهر الامتيازات القديمة وبنفس الوقت ان يستجيبوا لداعي التطور الحديث . وهو تطور يحاول ان يطلق انسانهمن قيود الماضي القبلية والقومية والدينية والعنصرية ، تطور يتطلع ويسعى الى انسان خال من العقد بريء من النواقص «٥»

والكاتب ضد الانتماء الحزبي والسياسي للاديب والفنان ، وهو كما يبدو ليس ضد الالتزام الانساني، ليس ضد القضايا الانسانية العالمية العامة والواسعة ، كموضوع السلام وحقوق الشعوب واخوة ابناء الامم المختلفة . ليس ضد حق الانسان بالحرية . بل ضد فقدان الحريةللاديب والفنان حين ينتمي الى حزب ما ،وهو يقول :

« اذا اراد كاتب او فنان انيواصل مسيرته الادبية او الفنية واذا رغب في استمرار عطائه فعليه ان يحتفظ بحريته .. ان الكاتب والاديبوالفنان عالم قائم بذاته مترامي الاطراف واسع المدى بعيد الافق عالي التحليق «٦»

والكاتب ايضا ضد العنف «٧» ومع نزع السلاح ليس مع تحديد السلاح بل مع نزعه :

« ان نزع السلاح يتطلب اول ما يتطلب نزع روح الشك والريبة وروح الطمع والانانية من النفوس ، ان الانسانية انما تحتاج الى عالم ليس فيه لصوص وقتلة ولا مصانعمسدسات وبنادق ، ومن هنا فقط تبدأ راحة البشرية واطمئنانها واستقرارها .اما اذا واصل السياسيون المتداولون في جنيف وغير جنيف مداولاتهم عن كميات السلاح وانواعه ومقاديره واحجامه واوزانه ، فليس امام البشرية الا الانتحار ، ليس تحديد السلاح ما تريده البشرية وانما نزع السلاح وروح السلاح «٨»

وعن كتابه التاريخ من جديد تاريخ كل امة وامة ، لحذفت من تاريخها تلك الصفحات الملوءة بالكراهية والعداوة والاعتداء ، عند ذلك يقول الكاتب :

« لو توفرت ثقافة جديدة قائمة على تاريخ جديد نظيف خال من الصفحات السود ، لوفرت على الانسانية كثيرا جدا من متاعبهاالحالية فما يمزق وحدة الانسانية هو تراث التاريخ المليء بالذكريات .المؤلمة والصفحات السوداء ، فبدلا من تدريس التاريخ الملوث ثم محاولة تغطية ذلك يحسن بنا ان نكتب تاريخا جديدا نظيفا وبذلك تشب اجيالحديثة ذات عقول وضمائر وذكريات نظيفة«٩»

وعن ازدواجية اللغة العربية في الفصحى والعامية يتحدث الكاتب قائلا : « في رأيي ان الفصحى والعامية العربيتيان هما لغتان فلكل منهماقواعد واصول وتعابير ، فطفلنا ونحن ايضا نفكر تفكيرين ومما لا شك فيه ان لهذا التفكير المرتبك اثار تبقى مدى العمر. ان حال اللغة العربية يتطلب خطوة جريئة شجاعة واناس متحمسون مخلصون اخلاص « رابليه »ليستطيعوا ان يضعوا حدا لهذه الازدواجية «١٠»

ويضع الكاتب مشكلة الانتاجالادبي للنقاش حرية الكتابة والنشر ، الكتب التى تصدر ويتساءل « هل يرضى الشعراء والادباء والكتاب بسلطة تزن اعمالهم وتقيم انتاجهم وتفحص موادهم «١١»

وعن النقد يتحدث الكاتب فهو يقرأ ويسمع اسلوبا عدائيا ويتساءل عن الثقافة والحضارة والديمقراطية وروح التسامح ، ثم يطلب ان نؤمن الجاهلية العربية بكل ما فيها من اثام وانينسلك سلوك ابناء القرن العشرين وانتخضع سلوكنا وتصرفاتنا الى ظروف هذا القرن المتميز بروح التسامح وسعة الصدر والديمقراطية ، وهذه تشكل المناخ الطبيعي للنقد الصحيحوالثقافة الحقة وتصارع الاراء بحرية وانطلاقا «١٢»

وفي الكتاب مواد ادبية كثيرة ووجدانيات عن الام وفيروز وتحريم قطع الاشجار واستعباد الحيوان ،عن امنيات الاباء ، عن العائلة والجدة والحكايا ، عن الاطفال والمرضى ،عن الشيخوخة وعن المصير .

الكتاب غني بالمواد التي صدرتعن خبرة الكاتب وتجاربه الحياتية .. ونحن بحاجة الى مثل هذه المواد التي تضع الامور موضع الشك فالبحث والمناقشة ، فلدينا الكثيرون من الشعراء وكتاب القصة والمقالةالادبية النقدية ، اما كتاب الابحاث الاجتماعية والادبية والعلمية فهم قلائل .

نرحب بكتاب الاديب عرفان ابو حمد الكتاب الثاني الذي سبقه « صورمن الحياة » واملنا كبير ان يتحفنا ابسو هاني بالمزيد من الاراء الجريئة والقيمة التي عودنا على مناقشتها .

«١» صفحة ١٠١ «٢» صفحة ١٥٢
«٣» صفحة ١٤٤
«٤» صفحة ٩٢
«٥» صفحة ٨٩
«٦» صفحة ٣ ، «٧» صفحة ٥٧
«٨» صفحة ٢٨
«٩» صفحة ٤٧ و ٤٨ ، «١٠»
صفحة ٤٤ و ٤٥ «١١» صفحة ٥٤
«١٢» صفحة ٨٢ و ٨٣

سقوط الجواد

شعر : خميس احمد الكتاني

يوم انسقط جوادي على التراب
وقع الانسان غارقا في الاوحال
احرقت مكتبة التاريخ
قالوا : للزمن ادوار

× × ×

يوم ان ودعت اخي المسافر
قلت : غدا القاه
مع راسيات الكون
مع رسم جديد للاقدار

× × ×

يا عامرا مهجتي

× × ×

فجاج الكون يذهلني
وانا غارق في سجودي ..
الرواسي
فتتت قلبي

× × ×

يا عاقرا مهجتي
ويحك ...
أتوق
بصدر حنون
يحتويني

كتب جديدة
باب الفتوح لمحمود دياب

بقلم : ناجي ظاهر

مسرحية «باب الفتوح» زائد مسرحية رجل طيب للكاتب محمود دياب ، صدرتا في كتاب واحد عن الهيئة المصرية ، سنة ٧٤ ، ونحن لا نستطيع في كلمة عاجلة ، مثل هذه ان نفي هاتين المسرحيتين حقهما من الاستعراض والتقييم ، لذا سنحاول جاهدين ان نتعرض لمسرحية باب الفتوح ، وذلك لاهميتها الموضوعية والتكنيكية ، ونسارع الى القول بان الاشكال والتكنيكات الجديدة اخذت تغزو المسرح في العالم العربي ، من سعد الدين وهبه ، الى الكاتب المبدع سعدالله ونوس ، وباستثناء قلة من المسرحيين العرب ، يمكن ان نقول ان التكنيك الجديد ، لم يكن يفيد في كثير، بل كثيرا ما كان يشارك في عملية الابهام والتعقيد . فالكتاب الذين استغلوا طاقات التكنيك الجديد قلة، ولعله من حسن الحظ ان يكون الكاتب محمود دياب واحدا منهم .

ومحمود دياب ، ليس كاتبا جديدا ، فقد عرفناه من قبل ، في المسرحية الرائدة «البيت القديم» ، ثم في مسرحية «ليالي الحصاد» التي قدمها التلفزيون العربي بشكل مسلسل تلفزيوني . يرتفع الستار في مسرحية باب الفتوح فنلتقي بخمسة شباب ، يبدو من كلامهم انهم من الثائرين الرافضين الذين يرفضون ان يقرر الاخرون مصيرهم .. وبعد ان يقترح «احدهم» ان يذهبوا الى التاريخ من اجل تجزئة الوقت وتمضيته (وهنا تعمل الستارة الضوئية عملها) يخترع او يختلق هؤلاء الخمسة شخصية اسامه التي نعتقد انها مستوحاة من شخصية اسامه بن منقذ ، رغم ان هذا الاخير لم يكن في يوم من الايام من اهل الاندلس (الاشبيليه) كما هو الحال مع صاحبنا .

واسامه هذا ، الذي يمثل الشباب الخمسة ، دور اصدقائه وملاحقيه ، او حتى الجوقة (الكورس في المسرح القديم) قادم من بلاد الاندلس يحمل سيفا وكتابا ، وما يهمنا هنا هو الكتاب ففي هذا الكتاب قانون ، يطلب اسامه ان يعمل به صلاح الدين . ومما جاء في هذا الكتاب ان الملك يجيب قدام المشاكل المستعصية ان يلجا الى «الشورى» . فيرى او يأخذ بالرأي الصائب .

واسامه هذا ، كما تقدمه لنا المسرحية ليس الا الجندي المجهول ، انه ابن الشعب الذي يريد الاكثر ، فلا يكفي ان ينتصر صلاح الدين بالفعل، وانما المهم هو ما وراء النصر . المهم هو ان تاتي الحياة الافضل .

والا .. ما معنى ان يذهب الجندي الى «الحرب» وهو لا يعرف ماذا يريد ؟ بل ما معنى ان يدافع الجندي عن جلاديه ، هؤلاء الذين يعدونه دائما، بحياة اردأ ..

هؤلاء الجنود ، يمثلهم في هذه المسرحية ، شيخ ترك القدس ، عندما احتلها «الفرنجه» ، والان (زمن المسرحية) هو عائد الى القدس بعد ان حررها صلاح الدين من ايدي الصليبيين . ويصطدم «الشيخ» بجنود صلاح ــ الدين . ثم يصطدم بالتجار الذين لا يفكرون .. الا في كيفية زيادة ثرواتهم وتحقيق مصالحهم . وتكون الفاجعة .

اما اسامه ، فانه دائم الاصطدام بشخصية القائد سيف الدين ، الذي يمثل القوة او مسخا في يدي المؤرخ عماد الدين ، الذي يمضي سحابة يومه مفكرا في بيت من الشعر يمتدح به صلاح الدين . واسامه لم يات من الاندلس كما تقول لنا هذه المسرحية، من اجل ان يصطدم بهذا وذاك وانما هو جاء من الاندلس من اجل ان يوصل كتابه الذي الفه ، عن اصول الحكم،

وسماه «باب الفتوح» الى يدي صلاح الدين . وعبثا يحاول ان يصل الى صلاح الدين ، القائد المعظم والمظفر . فالجميع يقصيه عن باب السلطان المؤرخ عماد الدين يخافعلى مصالحه ، كذلك التجار ، اما سيف الدين القائد فهو «رجل يمني» ، يرى ان السلطان لا يحتاج الى مثل كتاب ــ اسامه .

وهناك شخصية ــ زياد ، مرافق المؤرخ عماد الدين ..

ان زياد شخصية ايجابية ، تحتال من اجل توطيد فكرة اسامه وتوصيلها الى صلاح الدين .. كذلك تشارك هذه الشخصية في ايجاد اتباع يتفانون في الخدمة .

ولكن ماذا يحدث في النهاية ؟ لا شيء ، فان اسامة لا يصل الى صلاح الدين .

وتنتهي المسرحية لتقول ما معناه : يجب ان نوجد الواقع الافضل ، حتى يوجد الانسان الافضل .

ان هذه المسرحية تقول لنا في النهاية : لا يمكن ان يكون الجندي افضل ، ما دام الواقع يمتلىء بالزيف ، والكذب ، وما دامت الدكتاتورية تسيطر على كل شيء . بانتصارها العابر الذي تحققه . وهذه المسرحية بعد كل شيء تطمح ــ في رأيي ــ الى تحطيم اسطورة ، ولكنها من ناحية ثانية ، تطمع الى بناء وخلق اسطورة افضل .

ان هذه المسرحية تحتوي الكثير من الافاق ومن الصعب على المرء في عجالة مثل هذه ان يفيها حقها .. ولكن يكفي ان اقول الان : ان الكاتب عرف كيف يوظف التكنيك الجديد ، بخلاف بعض المسرحيين الاخرين .

ويكفي ان نقول الان : ان هذه المسرحية هي طرقات شديدة ومصممة على ابواب المسرح العالمي .

الدرب

شعر : ابراهيم عمار

وارتقبنا كل انس مر
قدام المحطة
وانتظرنا
قاطرات الدم والتعذيب
مرت ،
عادت الغربة ترتد
فرددت : فداكم
اننا ذا قادمون
ان سيف الله لم يسمع صراخ
الموت
فارفض كل ترديد سقيم .

اننا ذا ذاهبون
فوق درب الغربة الراعف ،
نشق الطريق .
ــ السباقة للغربية »

جوانب هامة في ادب نجيب محفوظ

[الحلقة الثانية]

بقلم : د. مناحيم ميلسون

يبدو ان محفوظ قد تعمد دمج هذه التفاصيل المختلفة في صفات العجوز ، كي توحي جميعها بالموت . ويدعم هذا الايحاء عمر العجوز العادي اذ يوحي شكله بانه قطع مئة سنة من عمره .

تمثل الطبيبة العلم والتقنية العصرية ، وقد استعمل محفوظ في مسرحية ومزية كتبها مؤخرا شخصية الطبيب كرمز الى الاسلوب العلمي(١٠)

تتجلى نظرة محفوظ الايجابية الى العلم بانهائه القصة بالكلام الذي وجهه الى الطبيبة حيث قال :

«انت وحدك تستطيعين ان تعيدي العقول المتطايرة الى مستقرها الآمن في الرؤوس»

وقد عبر محفوظ عن ايمانه بالعلم بصورة جلية في اكثر من مناسبة(١١).

ان ايمانه هذا بالعلم كما يبدو مقتصر على تقييم واقعي للعلم ، لكنه ليس ايمانا بمقدرة العلم الشاملة . وتعترف الطبيبة في هذه القصة بقيود تحد من قدرتها ، اذ تقول عندما يسالها الزوج عن حالة الوالدة :

«الحالة طبيعية جدا ، ولكننا لا ندخل في علم الله» .

ليس العلم اذن بديلا للعقيدة الدينية .

ومع ذلك يدرك محفوظ ان منهج العلم الحديث هو الذي ضعضع العقيدة الدينية . ولذا يهاجم العجوز الطبيبة بقسوة فيقول :

«انتم المسؤولون عما يحل بالانسان من ضرر بالغ»

يقر محفوظ بقيمة العلم في حالة تسخيره لخدمة الغايات الانسانية ، ولذا فان شخصية الطبيبة القابلة ، مناسبة للرمز الى هذه الناحية من العلم .

تمثل سابقتا الاجهاض اخفاق مصر خلال حكم الثورة في خلق مجتمع عصري مزدهر . اذ يرمز الحمل الاول الى ثورة ١٩٥٢ ، اما الثاني فيرمز الى «التحول الاشتراكي » لسنة ١٩٦١ . لم تؤد نقطتا التحول الى النتائج المنشودة ، وينسب الزوج الفشل الاول(١٢) الى جهل القابلة ، اي ان نظام الحكم عمل باساليب قديمة اكل الدهر عليها وشرب . اما في النقطة الثانية فقد ادخل نظام الحكم اساليب عصرية وعلمية (استدعاء الطبيبة) ، الا ان الحمل انتهى في نزيف دموي (رمز لحرب ١٩٦٧) وقد عزي هذا الفشل الى خلل في جهاز الجسم ، وباستعمال الكاتب كلمة جهاز مانه يرمز بصورة شفافة الى الطريقة التي شرح بها الناطقون باسم نظام الحكم في مصر اسباب الفشل تتوقع العائلة ان تنجح اخيرا الولادة الثالثة وتحظى بالمولود المرتقب .

ترمز القصة حتى مولد الطفل الى احداث الماضي والاوضاع الراهنة ، الا ان مولد الطفل وما تبع ذلك من احداث ترمي الى اشياء ستحدث في المستقبل .

اولها : تحقيق امنية القلب ، بعد ذلك خطر الفناء الذي قد يهدد الوليد الذي ارتقبوه طويلا ، واخيرا الايمان بتغلب الوليد على المخاطر التي تحف به .

ترى من هم الاشخاص الاربعة المسلحين الذين جاءوا للقضاء على الوليد ؟ هل يرمز ظهورهم في القصة الى الخوف من الاعداء خارج مصر ام انهم اعداء من الداخل ؟

لس هناك ما يشير على ان هناك صلة بين جماعة القتلة وبين اي من الشخصيات المركزية في القصة صحيح ان احد الرجال المسلحين يدعو العجوز بـ «عمنا» ولكن لا يستفاد من ذلك انهم مصريون ، ذلك لان العجوز يرمز الى الايمان في القوة السامية الخارقة ذات الصبغة العالمية .

ومع اخذ عوامل العصر بعين الاعتبار ، يمكننا التخمين بان محفوظ يقصد بهم اعداء من الخارج . وفي هذا الخصوص هناك اشارة خفية في هذا المجال ، وهو تلقيب الاغراب بالعمالقة.حيث وردت الجملة التالية في القصة :

«وكيف تتخلص من جثث اربعة عمالقة» ؟

وتجدر الاشارة هنا الى ان المسرحية الرمزية «يميت ويحيي» تتضمن شخصية عملاق يمثل دولة اجنبية . ومن الجائز ان الكاتب يرمز بالرجال الاربعة الى الدول الاربع العظمى . ويشير هذا الامر الى رؤية خاصة وهي ان جميع القوى الخارجية في نظر محفوظ دون فرق بين الولايات المتحدة او الاتحاد السوفياتي هي مصدر خطر بالنسبة لمصر(١٣) .

ولزاء خطر الموت ينقلب الوليد الى قوة كونية خارقة تقضي على الاعداء، فتنعقد الدهشة السنة جميع الحاضرين، الذين كانوا في حالة ارتباك وتعقد ، فيحتارون في امر التخلص من جثث القتلى ، الا ان العجوز يهب لنجدتهم ، فتتجلى فيه قوة خارقة . يظهر في هذه الصورة موقف الكاتب الازدواجي من العجوز ، فعلى الرغم من ادارته لاشمئزازنا لدى مغازلته الفتاة ، فهو واحد من الجماعة يهب لمساعدتهم في ساعة الضيق .

يثير انفاع قوى الوليد الخارقة دهشة وعجب الحاضرين ، ويعجز الجميع بما فيهم الطبيبة عن شرح هذه المعجزة ، ولكنها تصرح بان معجزات كهذه قد حدثت ايام الفراعنة وفي العصور الوسطى ، وهذه اشارة خفية لعظمة مصر في الماضي سواء كانت مصر الفرعونية او الاسلامية .

● ● ●

ج ــ تحليلات مقارنة للعناصر والرموز

بعد ان حاولنا اكتشاف ما يرمي اليه نجيب محفوظ من وراء قصته ، يجدر بنا ان نفحص العناصر والرموز التي تظهر في هذه القصة مع مقارنتها باعمال اخرى من اعمال محفوظ الادبية وسنفحص العناصر المختلفة التي اوردها محفوظ في قصته كاشكال تعبر عن وحيه الفني وتجربته الذاتية .

وستلقي هذه الدراسة ضوءا اخر على موقف محفوظ من شخصيات القصة الباطنية .

تتكرر صورة ترقب الوليد ، والام المخاض في عدد من قصص نجيب محفوظ ، ففي رواية «السكرية»(١٤) وصف مؤثر لالام المخاض التي تعانيها ابنة اخت بطل الرواية كمال . اذ تجمع رجال العائلة ينتظرون في غرفة الاستقبال من وراء الباب المغلق ، حيث يستمعون الى صوت الطلق الحاد الذي يحمل كل معاني الالم والى انين وصراخ الوالدة ، حيث تعاني الشابة من آلام الولادة العسيرة ، وتموت بعد الولادة مباشرة .

قبل بضع سنوات نشر محفوظ قصة قصيرة واعني بها قصة «الصمت»(١٥) ، يتناول فيها حياة رجل تعاني زوجته من الولادة العسيرة . الذي يبدو ان موضوع الولادة العسيرة ، ذو انطباع عميق في نفس الكاتب ، اذ يتلخص من ذلك مدى خطورة الازمة الحالية في مصر من وجهة نظر محفوظ .

تشتمل قصة «الصمت» بالاضافة الى هذا الوصف المماثل على عنصر اضافي اخر متوفر في قصتنا ، فالزوج في قصة الصمت يؤنب نفسه لانه سبب الحمل لزوجته ، ويبدي محفوظ في هذه القصة اعجابا كبيرا بالمراة التي تعاني من آلام المخاض . ففي احدى مشاهد القصة يحاول احد اصدقاء الزوج التهدئة من روعه فيقول :

«لا تتشاءم ، ربنا لطيف بالعباد كما تقول ، والا فمن لم تتعذب هذا العذاب ، وهي تهب الدنيا مولودا جديدا ؟»(١٦)

وتجدر الاشارة الى ان محفوظ يصور غرفة الولادة كميدان قتال :

«اما اقطع هذه الحجرة ، كميدان قتال ، لا ترى العين في اي موضع منها الا سلاحا يقشعر منه البدن ، ورائحة اثيريه نافذه كنذير من عالم مجهول»(١٧) .

يمنح محفوظ ابطال قصصه اسماء مميزة(١٨) اذ ان اسم الزوجة في قصة الصمت راضية ، اي انها راضخة لمشيئة القدر ، وان كان محفوظ لم يسم شخصيات قصتنا باسماء معينة ، الا انه يصف الوالدة بانها من الصابرات الصديقات .

فالصبر والرضى يستعملان هنا كاسماء ، يعرض بهما الكاتب مفاهيم صوفية تتمشى مع النظرة التقليدية الاسلامية ، كما وان الصبر والرضى من مقامات الطرق الصوفية .

ينبع اختيار الحياة العائلية كرمز لحياة المجتمع في قصتنا عن عرض القصة لشخصيات تشكل بؤرة لمواقف عاطفية ومعقدة ، وليست ، على اي حال ، ذات مفهوم واحد . ولعلنا نستطيع الوقوف على مشاعر محفوظ من نظرته الى شخصيتي الاب والام بوجه عام . وذلك من خلال وصف العلاقات العائلية في ثلاثيته المعروفة:ــ بين القصرين ، قصر الشوق ، والسكريه .

يصور محفوظ الام في الثلاثية كامرأة مطيعة تمتثل لزوجها وترضخ لسيادته وسلطته دون شكوى .

الا انها مع ذلك الشخصية المحبوبة في البيت ، فالجميع يهاب الاب ، ويحب الام ، كما وان موقف الكاتب نحو الاب ازدواجي كليا . يتصرف هذا الاب بقسوة ويسمح لنفسه بانشاء علاقات غرامية مع نساء اخريات ، الا انه على الرغم من الموقف السلبي من سلوك الاب ، لا تتمرد الام ، ولا الابناء عليه انما يجلونه ويحافظون على كرامته دائما. وهذا هو الشكل الفني الذي اختاره محفوظ ليوحي به الى العلاقات بين الشعب والسلطة .

في قصة الصمت لم ينه الكاتب قصته بنهاية سعيدة اذ انه لم يكشف لنا فيما اذا انتهت الام المخاض بولادة ناجحة ام لا ، فجاءت النهاية غامضة واليمة .

من هنا يبرز الفرق بين قصة الصمت والقصة التي نعالجها ، حيث تتضمن هذه القصة خاتمة سعيدة غير مألوفة في قصص محفوظ . يتضح لنا ان محفوظ قد شعر بالحاجة الى اختتام قصته الرمزية عن الازمة الحالية ، بخاتمة سعيدة لتشجيع قرائه وربما لتشجيع نفسه بالذات . لقد استعمل محفوظ شخصية العجوز المسن كرمز للايمان بالله في اكثر من عمل ادبي . نذكر اولا شخصية جبلاوي العجوز الاسطورية حيث يرمز به محفوظ الى الحق تعالى في رواية اولاد حارتنا . وفي الثلاثية شخصية درويش مسن اسمه متولي عبد الصمد ، اعتاد هذا الدرويش زيارة والد البطل لياخذ منه الصدقة وليمنحه البركة . وقبيل نهاية الرواية لمح الكاتب ان عمر هذا الدرويش يزيد عن مئة سنة وانه عجوز يهزأ به اولاد الحي ، الا ان بطل الرواية كمال (شبيه الكاتب في شخصيته)(١٩) ، يعامل هذا الدرويش بمودة وعطف لانه :

«كان يذكر به اباه ، وكان يعتده معلما من معالم الحي كالسبيل القديم وجامع قلاوون وقبور قرمز»(٢٠)

في القصة القصيرة النوم(٢١) هناك شخصية كانت في الماضي صديقا لاب بطل القصة ، تحذر هذه الشخصية بطل القصة من التصرفات التي لا تليق به ، يتحدث هذا العجوز بنزعة دينية، التي تعود في اصلها الى التقاليد السامية ، وجميع هذه الامثلة التي اوردناها شبيهة لتلك التي عرضت في القصة التي نعالجها .

ورد ذكر التوكل الصوفي في كثير من قصص نجيب محفوظ كعامل يؤدي الى الراحة والاطمئنان يمنح هذا الحال الصوفي الراحة والعزاء في ساعات الكرب والضيق ، كما حدث مع سمير عبد الباقي في قصة السمان والخريف» ــ ٢٢ ــ . ومن الناحية الثانية يعتبر التصوف بمثابة عقبة تقف في وجه الاصلاح الاجتماعي ــ ٢٣ ــ ولم تتكرر كلمة الراحة بالنسبة للعجوز والشاب صدفة . يبدو الصديق العجوز الذي يغمض به ، يتحدث هذا العجوز الذي يغمض عينه كمن ينشد الراحة او النوم ، كما ترد الفتاة على الصديق قائلة :

«اني في حاجة الى شيء من الراحة»

ويقول العجوز الى الفتاة الجميلة:

«ما احوجك الى راحة طويلة»

كما تظهر الى جانب كلمة الراحة في قصتنا تعابير كالنوم او اشكال مماثلة اخرى تتعلق بالفتاة والعجوز وقد سبق ان اوردنا مثالا على ذلك . يقول الصديق الذي يحاول تقبيل الفتاة بان لا تأخذ بالا للعجوز لانه : «مستغرق في النوم» .

كما تقول الفتاة للعجوز :

«اريد ان انام»

ويرد العجوز :

«ستنامين كاسعد ما يكون»

من هنا نستنتج ان محفوظ يرمي في النوم الى الهروب من مشاكل الحياة العويصة . ففي قصة النوم التي ذكرناها آنفا يرمز نوم البطل الى حقيقة هروبه من تحمل المسئولية .

يقول بطل رواية السكرية الذي يمثل وجهة نظر الكاتب :

«فالتصوف هروب ، كما ان الايمان السلبي بالعلم هروب ، واذن فلا بد من عمل ، ولا بد للعمل من ايمان ، والمسالة هي كيف نخلق لانفسنا ايمانا جديرا بالحياة»(٢٤) .

وقد عرض الكاتب نزعة السكون والرضى في (توجه الفتاة الى العجوز) كهروب من مشاكل الحياة .

يتكرر عنصر القبر كثيرا في بعض قصص محفوظ ، ففي قصة اصلاح القبور(٢٥) ، وهي من قصصه القديمة يتناول حكاية امراة شابة ترملت قبل وقت قصير من بداية احداث القصة ، تنوي هذه الارملة اصلاح المقبرة العائلية التي دفن بها زوجها . ولكن بعد وقت قصير ، يتقدم رجل لطلب يدها ، وعندما تنوي الزواج ثانية ، تقلع عن رغبتها في اصلاح القبر وانفاق المال على ذلك ، لانها تريد شراء الملابس واعداد البيت الجديد . انها قصة بسيطة تكاد تكون ساذجة في فحواها ، ومبناها الفني ، لكننا نجد فيها ازدواجية النظرة الى القبر ، فهو يرمز الى حلقة الصلة مع الماضي والموت ، وازاء ذلك تظهر مصالح اخرى كمصلحة المراة التي تريد ان تبني حياتها من جديد .

كما نجد ان متطلبات الحياة الجارية هي التي ترجح كفة الميزان ، وان موقف الكاتب من هذا الراجح غير سلبي .

وفي قصة اخرى هي قصة «يقظة المومياء»(٢٦) وهي من قصص محفوظ القديمة ، نجد ان الكاتب ينظر الى القبر كمصدر للقيم ذات الاثر الخالد. يسرد الكاتب في هذه القصة حكاية البحث عن كنز في حفريات اثرية في ارض احد الباشوات الطغاة(٢٧) . وتجري هذه الحفريات تحت اشراف شيخ صوفي عجوز . تكشف هذه الحفريات عن قبر فيه مومياء ، كانت في حياتها قائدا مصريا قديما . تنبعث المومياء من جديد وتقرع الباشا بشده لاضطهاده الفلاحين فيسقط الباشا ميتا من شدة الخوف . هنا يرمز القبر الى مقر روح الشعب المصري الخالدة .

يتجلى الموقف الازدواجي من القبر في قصة اخرى ، هي قصة «روح طبيب القلوب» وهي من القصص التي كتبها نجيب محفوظ في الاونة الاخيرة(٢٨) . انها قصة رمزية تجرى احداثها حول قبر ولي . ويرمز القبر في هذه القصة الى سجن والى مصدر للوحي الخلقي والنهضة الاجتماعية ، وقد ظهر موقف محفوظ الازدواجي حتى في تصوير الكاتب للقبر :

البقية في العدد القادم

قصـة حـب حزينة



كيوان كيوان ـ عسفيا

يـا كحل الميل على رموشهـا هالسـود
رمش قتـال ونظرة عيـن بـارودي
وبهمس الحـب تنـاجيني واناجيهـا
ومن شوق القلم عـم بعزف على عـودي
شفتهـا بالليـل في السهرة جنـب الميـه
يا ويل يا ويل مـن المشيـة الغزلانيـة
يـا لهيـب الحب منعيونها هـب عليـه
وبجمـر النـار كوتني علـى خـدودي
بعـث الاهـل لدارهـا يخطبوهـا
وابوهـا يقـول اهـلا باللي طلبوهـا
والام تصيـح الـكمـا بـدي اعطيهـا
هاي بنتي الحلـوة لابن اختـي موعـودي
قاعـد في البيـت وطيفها والله شاغلنـي
وبركـان النار عـميغلـي ويشعلنـي
يـا رب الكـونخلصنـي وريحنـي
من هوى القلب وانتوانت وحدك معبودي





غسان خوري

عازف العود في فرقة المغار الموسيقية

في سن السادسة عشرة قلما يصل الموهوب الى ما وصل اليه غسان خوري من مهارة في العزف على العود وغسان ابن قرية المغار بدأ هوايته الموسيقية في سن الثالثة عشرة في العزف على العود ، وحين تعذر وجود العود اخذ غسان يصنعه من اسلاك صيد السمك يثبتها على تنكة زيت وهي كثيرة في قرية المغار بلد الزيت الطيب . ولكن غسان تغلب في النهاية على هذه القصة ، القى بالعود « اللعبة » واشترى له والده عودا حقيقيا . حين لمس اهتمام ابنه بهذه الالة وشغفه بالموسيقى .

يقول غسان :

ـ منذ قرابة سنة وانا اتدرب على يد الاستاذ صدقي شكري الذي يهتم بتعليمي قراءة وكتابة النوتة الموسيقية ، وايضا المقامات واصول العزف على العود .

ينتمي غسان الى فرقة المغار الموسيقية المؤلفة من العازفين : فؤاد طنوس « كمان » ، باسم طنوس « غناء » ، يوسف مطانس « غناء »، جميل نور « ايقاع » ، منذر زريق « جيتار » وغسان « عود » .

هذه الفرقة تحيي حفلات الاعراس في المغار وقرى المنطقة ، كما تظهر في حفلات خاصة في دور العرض والمتنزهات على شاطىء بحيرة طبريا .

يتوقع غسان ان يدعى للظهور في برامج تلفزيونية واذاعية لاظهار مهارته الفنية في العزف على العود . كما يتوقع ان يكمل دراسته الموسيقية في المعاهد الموسيقية العالية .

لغسان محاولة اولى في التلحين الغنائي ، الاغنية من كلمات الشاعر نعيم عرايدي ، تقول الاغنية :

عيونك يـا سمرا بتغريني
وبترمينـي تبالـك
مطرح مـا بدك حطيني
وخليني غـي بالـك
خليني اشوفك كل شهـر
عالتليلـة مـرة
يصير النجم يلاقي البـدر
نظراتـه لنيـرد
وبخيالـك خبيني
وبقلبـك دفيني
وان صاروا حبابك يرموني
بخليكي لحالـك
صاير قلبي يشوف الناس
كـل واحـد لحالـه
مدري يوسوس هالوسواس
مدري هاي اعمالـه
يحط الكاس يشيـل الكاس
ويلاعـب بخيالـه
مدري ناقـد هالاحسـاس
مدري هاي اعمالـك
ليش بهالدنيـا تركتيني
وخليتنـي احبـك
بحبك وحياتك حبيني
ولا تردي عـا بعدك
صاير قلبك مش عا قلبك
عـا قلبـك خميني
وان طرت لعيك هديني
احسن اهـد تلالـك

الفن في بلادنا
زاوية يحررها : ابو اديب

مع الشاعر الشعبى
صبرى حمد : [أبو هانى]

* ينشد للمحبة والصدق والاخلاص
* يعيش في عيلوط قضاء الناصرة
* يحيي الحفلات في مختلف القرى
* يدعو منابرنا المحلية : الاذاعة التلفزيون ، الصحافة ، الاوساط الشعبية الى الاهتمام بالتراث .

لا يزال الشاعر الشعبي المعروف « بابي هاني » (صبري حمد) يحمل الكثير من الذكريات الدافئة عن والده الذي عاش قرابة مئة عام وعاصر العهد التركي والبريطاني وتوفي في قريته عيلوط سنة ١٩٧٥ . يقول ابو هاني :

ـ قال والدي الشعر الشعبي منذ ايام شبابه احيى الحفلات ثم تقاعد عن هذا الفن ، ولكننا سمعناه يردد في وحدته الكثير من الابيات التي غناها في صباه :

غنى الحادي وقال بيوت
يا عالـم اسمعوني
كلامـي مثـل الياقوت
والتوانـي مضمونـي

وظل ابو هاني على طريق والده يسير يقول الشعر الشعبي يردده في المناسبات المختلفة وشعاره الصدق والاخلاص ومناصرة الحق والعدل وها هو يتذكر قولا لابيه الشيخ :

« العـدل اذا دام عمـر
والظلـم اذا دام دمـر »

وفي مثل هذا المجال يقول « ابو هاني » في حداء مثمن :

اعمل خيـر بتلاقـي خيـر
اعمل شـر بتلاقـي شـر
لا تتعدى حـدود الغير
وكان تحديـت تخسـر
في الطريـق الصالـح سـر
كـان ببحر او فـي البـر
يصير لـك مقـام كبيـر
ان كـان عندك اعتـدال

منذ عهد الصبا وابو هاني يغني ويقول الشعر الشعبي في نطاق عهد التلمذة ، ثم مع الاصدقاء في الحفلات الخاصة ، ثم واذا به يحيي الحفلات في مختلف مناسبات الافراح وحين نسأله عن الشاعر الشعبي الذي يراه مثالا يحتذي به يقول :

ـ المفروض ان يكون الشاعر الشعبي انسانا صادقا في شعره امينا ومخلصا ونقطة الضعف في شعرنا الشعبي انه مضطر لان يتملق لان يمتدح اناسا قد لا يستحقون المديح وان يعظموا افرادا في اوصاف لا تليق بهم. وشعراؤنا في معظم الاحيان يحيون الضيوف الذين يحضرون الفرح بايعاز من المضيفين . وهذا امر لا غبار عليه. اما ان يصل الامر الى حد المبالغة في المديح والتعظيم فهذا امر لا يطاق.

ويحدثنا ابو هاني عن تقاليد الافراح وما يقال فيها من غناء شعبي :

ـ يبدأ الحاضرون المحتفون بصف يعرف « بالسحجة » و « وحوليما » والسحجة هي التصفيق مع سير الصف اما الحوليما فاصلها « الهوى لم » ثم حرفت مع الحركة والتصفيق واللهجات فاصبحت « حوليما » .

بعد « السحجة والحوليما » ينزل الشاعر مع الميكرفون الى وسط الساحة محاطا بالصف من الرجال شبابا وشيبا ويفتتح الحفلة ببيت من العتابا يذكر فيها اسم صاحب الفرح :

حلو يابو حسين للضيـف بسمـاك
كانـك بـدر تـم بتهل بسمـاك
فتتحنـا الحفل يابو حسين بسماك
ونتوكل علـى الباري المهـاب

ثم وبايعاز من « المعزب » يأخذ الشاعر في الترحيب بالضيوف ذاكرا اسماء البلاد التي قدموا منها خاصة اذا كان الضيوف كثيرين وليس بالمستطاع ذكر اسمائهم فردا فردا .

بعد تحية الضيوف تبدأ بغناء يعرف « بالفرعوية » وهو لون من الحداء يبداه الشاعر بعبارة غنائية ، يرد المصطفين عليها بنفس اللازمة ثم ينوع الشاعر من اقواله ويظل المصطفون على نفس الرد مثلا :

الشاعر : دارنا فيها السعادة دارنا
المصطفون : دارنا فيها السعادة دارنا

الشاعر : والبلابل غردت عشجارنا
ويرد المصطفون اللازمة بينما يأخذ الشاعر في التغيير والتبديل على نفس القافية :

والمسيقـى عازفـه عوتارنـا
والخليقـة سامعـة اشعارنـا
واجب ترحب لعمـوم زوارنـا

ثم تقوم بدور محاورة ففي الفرح يلتقي شاعران ، اذ قلما يحيي الحفلة شاعر منفرد ، ويدور الحوار بين الشاعرين حول موضوع معين ، مثلا بين العلم والمال او بين الليل والنهار او بين السيف والقلم . ولاجل ادخال السرور على قلوب المجتمعين يأخذ الشاعران في التنديد بالاخر على سبيل المزاح فيقول الاول :

تلبـي فيكـم زاد سـرور
وسلينـا كـل الجمهـور
شبهتـك مثـل الدبـور
مـا نيك شهـد يغذينـا

فيرد عليه الثاني :

في عنـدي شهـد يكفـي
وفي عنـدي ذوق وعفـه
وان ضربتـك بكفـي
بحصـل موتـك عايدينـا

ويعود الشاعران الى تحية الصفوف الذين وصلوا متأخرين وبعدها يغنيان عتابا متنوعة ، حكم ، توجيه، مفكاهة . ويعطينا ابو هاني مثلا على العتابا الحكمية :

الشعوب تمتاز في طيبة عملهـا
وكثر الغني بسبب تمى لهـا
حتى لو كنت داخل عملهـى
تجنـب المحـرم في الكتـاب
مهمـا فسقت الامة بتـم ديـن
ومهمـا سددت دينك بتم ديـن
الحضـارة لازمة تبدأ بتمديـن
العقـول ومش بتقصير الثيـاب

ويضيف ابو هاني : بعد كل هذه الفنون الشعبية يظل للزجل نصيب وافر في ختام السهرة حيث نردد فيه زجلنا على مختلف المواضيع :

صـرب البيت كل المسؤوليـة
يجب تنفيذها بهمـة قويـة
وبما انه لاتجالسـه مربـي
يجب للبيت يولي الاهميـة
اذا مرة سمع منهم مسبه
يجب تحصينهـا بكلمة طريـة
السلوك يراقبه ويبقى منتبـه
لمـا يحدث لكل قصـة وقضيـة

هذا في الزجل .. وبعد ذلك تنفض السهرة بعد عدة مقطوعات يقولها الشاعر مبادلة مع الاخر .

وفي اليوم التالي في ساعات الصباح ويسير الموكب في احد شوارع القرية حتى ينتهي بتحويل العريس الى دار « العزيمة » حيث دعي وينتظر مجيء عروسه ثم يتوجهان الى منزلهما ، وينتهي حفل الزواج . يرافق الغناء المزمار البلدي وغالبا ما يرافقني الزمار الشعبي المعروف معين خليليه « ابو حسين » .

ونختتم لقائنا مع « ابي هاني » بهذه الزجلية بتمجيد العلم :

العلـم مصـدر للسعـادة كلهـا
وابقى السيوف عند اللزوم منسلها
لو سلحوني بالعلـم والفلسفـة
اكبر مكانة ساميـة بحتلهـا

سـؤال وجـواب

بقلم : انطـون حنـا فـرح

كنت في جلسة مع بعض الاصدقاء، ودار الحديث حول الموسيقى في هذه البلاد ، وتعلم الكثيرين النوتات ، العزف والغناء .. على يد الاستاذ صدقي شكري وغيره من الفنانين . واثناء الحديث سالت احدهم ـ كان قداشترى قيثارة ليتعلم العزف عليها ـ ما هو رايك في الاغنية المحلية ؟ فقال: الا تخجل ان تقول اغنية محلية ! ! هل للاغنية في بلادنا مميزات خاصة ؟! الاغنية العربية في بلادنا ليست شعبية حماسية تعبر عن واقع مجتمعنا ، عاداتنا وتقاليدنا .. كما انها لا تحتوي على لحن يسمع ! ! ثم رفع صوته وقال : « لا تقل لي مرة اخرى اغنية محلية ، فلا توجد في بلادنا اغنية واحدة تسمع ! ! لا شك انه بالغ بقوله هذا ولكن هذا رايه الذي لا يعتمد على التفسير المنطقي . وهنا بدأ النقاش بالفعل اذ قال له ابن عمه : « لا نبي بلا كرامة الا في وطنه» فانت لا تستطيع ان تجبر احدهم ان يستمع الى اغنية من كلمات والحان وغناء كاتب وملحن ومطرب محلي ، وحتى اكثر من ذلك فان البعض عندما لا يسر بسماع اغنية عربية ليست محلية يعتقد انها محلية ولذلك يرى انها لا تسمع » ! ! !

ونرى ان الاغنية المحلية في بداية طريقها الشاق ، ذلك لان لا تشجيع لها يضمن نجاحها . والناس تحب سماع اغنية شعبية عادة لا اغنية بالكاد ان تسمع فيها بعض الالحان الجميلة . فلو قارنا بين اغنية « دقوا المهابيج» التي اذيعت مرارا في معظم الاذاعات العربية وفي دار الاذاعة الاسرائيلية وفي حفلات كثيرة لو قارنا بينها وبين اي اغنية محلية نجد ان الناس تحب سماع اغنية « دقوا المهابيج » ذلك لان كلماتها والحانها جميلة وحماسية . ونعتقد ان الاغنية المحلية لا ينقصها من يكتب لها الكلمات اذ عدة مرات قرات في الجريدة «الاغنية تبحث عن ملحن» !! فالنقص في الملحنين الفنيين الذين يجيدون هذا الفن . ونعتقد ان على كتاب الاغنية المحلية ان يكثروا من الكلمات العامية المحببة مثل : ذا ، بس ، مش ، شو .. الخ . وان يؤلفوا بعض الاغاني التي تعبر عن قصة معينة كالاغنية التي سمعتها مرارا : شوية مي . قلبوا الحي . عملوها حكاية . قصة ورواية . كل القصة وما فيها شربت انا قبله وشرب وراي .. فمثل هذه الكلمات مع لحن مناسب تحفظ بسرعة وتردد على السنة الناس .

ونؤمن ان على الملحنين القيام بدور فعال في تقدم الاغنية المحلية ، وان من واجبهم القيام بتلحين بعض الاغاني الشعبية وايجاد اللحن المناسب بكل اغنية واغنية . ونعتقد انه لو اقيمت لجنة خاصة تتالف من بعض الموسيقاريين الكبار لفحص تلحين الاغاني المحلية وملاءمة اللحن لكلمات الاغنية لادى ذلك الى تقدم ونجاح الاغنية المحلية نوعا ما . والامر المهم الاخر هو توجيه الاغنية بعد تلحينها للصوت المناسب الذي ان اذيعت على يده تسرالنفوس ويكتب لها النجاح .

فاذا الفت اغنية شعبية ولحنت بلحن حماسي او لحن موسيقي مناسب واذيعت بصوت مناسب ، فما علينا الا ان نشجع تلك الاغنية في سهراتنا وحفلاتنا عوض ان نشجع الاغاني الشعبية المعروفة التي لا تحتاج الى تشجيع ، وعندها سنحصد ما كنا نصبو اليه ونرى انه قد كتب لمعظم اغانينا النجاح ان لم يكن لها كلها !!

فؤاد طنوس




عـزف كمـان ومحاولات تلحين

انه عازف الكمان في فرقة المغار ، تعلم العزف على يد عازف الكمان العيلبوني عبد الله مطانس . يقول فؤاد :

ـ كان ذلك منذ خمس سنوات كنت اسافر اليه من المغار الى عيلبون ويصطحبني معه في الحفلات التي كان يحييها مع عازفي فرقته ، الى ان النت فرقة المغار مع عدد من عازفيها ومغنيها .

لفؤاد محاولات في التلحين .. معزوفات موسيقية ، تعزفها فرقته في مختلف المناسبات : معزوفة « بعاد » و « استجان » .

لقـاء مـع فنـان
حول النشاط المسرحى بمدينة غزة

التقيت بالفنان زهير الكيال مؤسس ورئيس فرقة النجوم للفنون المسرحية بغزة فقمت بتوجيه اليه هذه الاسئلة حول النشاط المسرحي بغزة واسباب فشل وجود العناصر الفنية والوعي الجماهيري بالقطاع واهمال المسؤلين لهذا الفن ..

س : اخ زهير ما هو عمرك الزمني والفني ؟

ج : عمري الزمني ١٩ عام والفني ٤ سنوات .

س : اخر مؤهل علمي حصلت عليه وهل ترغب بالتحصيل الجامعي وما هو ؟

ج : الثانوية العامة القسم الادبي وحاليا اسعى للتحصيل الجامعي بدراسة فن الاخراج السينمائي والمسرحي باحد الدول الاجنبية .

س : متى بدأ مشوارك مع الفن المسرحي ؟

ج : وعندي ١٥ عام فقد انتميت لفرقة النجوم للفنون المسرحية برام الله والتي كتب لها النجاح في البداية ثم انحلت لظروف خاصة باعضاء المؤسسة .

س : علمت انك شكلت فرقة مسرحية بغزة حدثنا عنها من فضلك ؟

ج : نعم شكلت فرقة تحمل اسم فرقة «الشموع الفلسطينية» وقدمت هذه الفرقة عملا فنيا رائعا نالت استحسان الجمهور الغزاوي وللاسف الشديد لم تستمر هذه الفرقة بعد نشاطها الاول وذلك يرجع الى صعوبات مالية ومعنوية واجهت الفرقة والتي لجات الى المؤسسات الخيرية لتقديم لها الدعم المادي والمعنوي وفشلت ايضا بالحصول على هذا الشيء من المسؤولين الاداريين ايضا لم تلاخذ اي اهتمام واعتبار او اي رعاية خاصة .

س : اعرف عنك طموحك الفني الكبير فقد قمت بتاسيس فرقة مسرحية اخرى بعد فرقة الشموع فما هذا الدافع القوى الذي تنعم به ؟

ج : اخ بسام كما تعرف الفنان ينجح ويفشل بصورة دائمة فانا في السابق نجحت وفي الحاضر فشلت وسوف انجح مستقبلا لذلك اجتمعت واصدقاء لي يجيدون العمل المسرحي وعلى درجة كبيرة من الوعي الثقافي وما يدور حولنا من مشاكل وصعاب . فقررنا بالاجماع تشكيل فرقة مسرحية تمثل العمل الفني بقطاع غزة ولكي تكون احد معالم القطاع من الناحية الفنية والتجانا الى المسؤولين وقدمنا جميع الاوراق اللازمة ومازلنا بانتظار رد السلطات المسؤولة بغزة على طلبنا هذا والذي جاء فيه انه يحق للفرقة المذكورة ان تكون تحت اشراف مديرية التعليم والثقافة بغزة مثل اي فرقة مسرحية بداخل اسرائيل تتمتع برعاية الدولة والمسؤولين واذكر انه حضرت فرقة بيت الكرمة الى غزة وقدمت عملا فنيا على مسرح مدرسة فلسطين وهو من اكبر المسارح المدرسية بالقطاع اما نحن ابناء غزة منعنا من استعمال هذا المسرح لماذا لاننا غير تابعين لمديرية التعليم والثقافة بغزة .

س : ما هي الصعوبات التي واجهتك خلال تعرضك للفن المسرحي مؤخرا ؟

ج : الفن عموما يجد صعوبات سواء بالقطاع وغير القطاع اي الضفة الغربية اولا عدم مشاركة الفتاه في العمل المسرحي فوقوفها على المسرح يعد شيئا غريبا بالنسبة لاهلها وللجمهور ايضا في غزة فالعادات والتقاليد مازالت تقف امام هذا الفن النظيف والمشرف .

ثانيا : وجود المسارح والحاجز الموجود لاستخدام هذه المسارح فنجد اننا نلجا الى اصحاب دور السينما لنقدم عملا فنيا فهذا يكلفنا من الناحية المادية الشيء الكثير لان اصحاب السينما بغزة لا يعير اي اهتمام لمثل هذه الامور المهم هو ان يلخذ اجرة المسرح الذي سنقف عليه لوقت محدود .

ثالثا : عدم وجود الكتاب للمسرح المحلي فنجدنا نستعين بكتاب المسرح المصري وحتى اللغة التي نستعملها بالمسرحية يكون الطابع المصري متغلب عليها وهذا يرجع لسهولة النطق باللهجة المصرية ولان الجمهور اعتاد على سماع اللهجة المصرية اكثر من اي لهجة عربية اخرى ..

هل هناك عمل جديد لفرقتك الجديدة ؟

نعم توجد مسرحية بعنوان «الوجود» انهينا البروفات لها ونستعد لاظهارها على احد مسارح دور السينما خلال شهر رمضان وكما ذكرت بحديثي السابق ان اصحاب دور السينما تفكيرهم مادي جدا ولا يهمهم سوى اخذ الاجرة المناسبة لهم فقط امل ان يقدروا عملنا هذا ويتعاونوا معنا في سبيل الصالح العام ومن اجل ظهور شيء اسمه المسرح المحلي في بلدنا ...

س : ما هي امنيتك للمسرح المحلي بالضفة والقطاع ؟

المسرح يا اخ بسام بمثابة الخبز والماء ولكل امة وسيلة من وسائل نشر الوعي الثقافي فانا اتمنى من المسؤولين أن يراجعوا انفسهم وينظروا للامر بجدية وسيجدون في النهاية أن المدينة بحاجة لفرقة مسرحية ذات كيان خاص بها كذلك الامر بالضفة الغربية. فاسعد يوم بحياتي هو أن أرى مسرحا مستقلا يؤدي الاعمال الفنية بجميع عناصره الفنية من الشباب والشابات المثقفين وأن يكون الفن من اجل الفن وليس للظهور ولاظهار المواهب لمدد قصيرة كحلم عابر يمر على صاحبه بخيبة الرجاء والامل .

اشكر الفنان زهير الكيال على حديثه هذا واتمنى أن يكون بالفعل لنا مسرح وفنانين اكفاء ليعملوا لما فيه الخير لبلدهم وللجميع ..



لقـاء مـع الفنـان
خالـد محمـد العـرابى
عازف الارغون والشبابة

التقيت مع الفنان والعازف الاخ خالد العرابي في بيته في قرية ابطن الجديدة ، واستمعت منه لبعض المعزوفات العربية على الارغول والشبابة . وبعد ان شنفنا مسامعنا بهذه المعزوفات الجميلة توجهت اليه سائلا :

ـ اخ خالد هل لك ان تخبرنا باختصار عن هذه الالة وعن كيفية العزف عليها ؟

ـ اولا ابدا حديثي عن الارغول ، وعن هذه الالة التي وجدت عند البدو اطلق عليها البدو اسم «الارغول» ، اما في المدن فقد اطلق عليها اسم «الزمار البلدي» . تعتبر هذه الالة من التراث العربي الاصيل ، اما الشبابة فهي الة وجدت مع الارغول منذ زمن بعيد ، فهي ترافق العربي في رحلاته التي تنبع من صميم قلب العازف ، فتحرك العواطف وتثير الاجشان داخل كل قلب .

اما طريقة العزف على الاغول فانها صعبة جدا وتحتاج الى تدريب متواصل وذلك لان العازف يجد صعوبة كبيرة جدا لادخال الهواء من الانف الى الرئتين ومن ثم اخراجه من فمه عن طريق الالة المصنوعة من القصب . ويحتاج العزف الى موازنة اصابعه مع اللحن الذي يحتاجه . وذلك بتحريك اصابعه من ثقب الى اخر . اما الشبابة فهي اقل صعوبة من الاغول وذلك لان الهواء يخرج مباشرة من الرئتين الى الثقب ، مع تحريك الاصابع من فتحة الى اخرى . حسب متطلبات اللحن .

ـ ما الفرق بين «الارغول» .والمجوز» اخ خالد ؟

ـ يتكون الارغول من سبع قطع ، «البنات» ، وهما قصبتان دقيقتان توضعان داخل قضبان اكبر حجما منهما تتكون ايضا من القصب . ومن ثم تغطيان بالشمع لئلا يتهرب منهما الهواء . «واللعابة» هي قصبة بها شبه ثقوب لوضع الاصابع عليها «وثقب من الخلف» وتوازي اللعابة قصبة اخرى اطول منها بعشر سنتمترات حيث توضع بها القصبة الاخيرة التي توازيها طولا . تسمى «الدواية» . اما المجوز فهو يختلف عن الارغول بكونه اصغر حجما ، مع اختلاف بعض القطع . ففي المجوز ستة قطع بدل سبعة فبدلا من وجود لعابة واحدة هناك لعابتان . وبدل من ستة ثقوب هناك اربعة عشر ثقبا ، ستة ثقوب داخل كل «لعابة» ، من الامام وثقبان من الخلف .

ـ منذ متى بدات بالعزف على الارغول والشبابة .

ـ بدات بالعزف على الارغول وانا في التاسعة من عمري ، كان عزفي فقط بمثابة تعلم كيفية العزف عليه . امضيت سنتين بالتعلم «لقلب» الهواء ، ومن ثم امضيت عشر سنوات اضافية بالعزف لوحدي وبعد ان تمكنت من تركيز الانغام على هذه الالة . وبعد ان تمكنت من العزف بالطريقة الصحيحة على الارغول اصبح سهلا على العزف على الشبابة .

ـ هل كان لك لقاءات مع فنانين في سهرات خارج بلدك ؟

ـ نعم لقد التقيت مع عدة فنانين من البدو في سهرات وافراح في عدة قرى . لقد دعيت عدة مرات لاحياء سهرات اعراس في طمرة ، وام الفحم ، وعرابة وغيرها . وعدا عن عزفي على الارغول والشبابة اجيد غناء «العتابا» « والميجانا» .

في سنة ١٩٦١ التقيت مع الفنان موشيه الياهو في سهرة في «بيت الكرمة» ، حيث اذيعت معزوفات من على موجات الاثير .

ـ ما هي تطلعاتك نحو المستقبل ، هل فكرت بالانضمام الى فرقة غنائية معينة، امتريد انتبقى على حالتك هذه؟

ـ لقد فكرت بالانضمام لفرقة «بيت الكرمة» لموسيقى والفن الشعبي ومن خلال ذلك اصل الى الاذاعة وذلك لايصال هذا التراث الشعبي الى جميع الناس . وفي كل مكان من البلاد . فهي بالنسبة الي اهم من الدق «والدربكة» والكمان الغربي ، والات اخرى .

ـ ما هي امنياتك نحو بلدك واهل بلدك ؟

ـ ان امنيتي الوحيدة هي وجود ناد للشباب ليرعى المواهب الفنية الناشئة داخل بلدي . فهناك الكثيرون من الهواة الشباب الذين لا يجدون من يرعاهم ويهتم بمواهبهم . لذلك اتوجه الى المسؤولين بالاهتمام بهذا الطلب واقامة نادي من هذا النوع داخل ابطن الجديدة .

الحشود المغربية على الحدود الجزائرية - الى أين!

الغارديان

بدات حرب البوليساريو «الجبهة تحرير الصحراء الغربية» لاسترداد «الوطن» كما يسمونه — منذ اربع سنوات عندما قامت قوة من رجال البوليس الاسباني بأسر زعيمهم الشاب «الوالي مصطفى السيد» . وفي ذلك الوقت كانت قواته تتالف من اربعة من الرفاق وبندقية فرنسية قديمة ومدفع رشاش بدون ذخيرة . وبمجرد حبسه داخل منطقة البوليس قام رفاقه الاربعة باقتحامها واطلقوا رصاصة واحدة من البندقية وهددوا الحراس بالرشاش الفارغ من الذخيرة واستولوا على السجن الصغير وعادوا ادراجهم ومعهم زعيمهم «الوالي» و ١٢ بندقية اخرى وكمية من الذخيرة وستة جمال .

واستمرت حرب البوليساريو حتى نوفمبر ١٩٧٥ عندما انسحب الاسبان وحلت محلهم القوات المسلحة المغربية والموريتانية وقامت قوات البوليساريو التي ازداد عددها بسبب المنضمين اليها من المحاربين القدماء في الجيش الاسباني والبوليس الاقليمي بحمل السلاح ضد اخوانهم العرب الذين جاءوا «الاحتلال» ارضهم كما يقولون .

اليوم اصبح للبوليساريو جيش من رجال العصابات مجهز تجهيزا جيدا . وهم دائما يلتزمون الصمت ازاء عددهم الحقيقي واسلحتهم ومعداتهم العسكرية حتى اثناء استقبالهم للصحفيين والسماح لهم بمرافقة رجال الدوريات اثناء عملهم لكن الجنود يؤكدون ان معداتهم تضم صواريخ سام ويشيرون الى ان عددهم يبلغ ١٨ الف جندي تحت السلاح .

هذا العدد يشمل جنود المؤخرة والجنود الذين هم في اولى مراحل التدريب . ولكنهم استطاعوا بقدرتهم العالية على الحركة ان يوقعوا اكبر الخسائر بعدوهم الاضعف — القوات الموريتانية — وخسائر دموية اخرى بعدوهم الرئيسي — القوات المغربية .

لقد قتل رئيسهم الوالي السيد وهو السكرتير العام الاول للبوليساريو في واحدة من اقوى عملياتهم الضاربة وهي الغارة الثانية التي شنوها على العاصمة الموريتانية نواكشوط على اساس التكتيك العسكري «اضرب واهرب» بهدف قصف قصر الرئاسة واطلاق النار في جميع الجهات بالرشاشات ومدافع الهاون والمدافع عديمة الارتداد .

وبدات القوة المهاجمة في العودة بدون اصابات . لكن القاعدة المتقدمة التي شنت منها الهجوم — وكانت في عمق الاراضي الموريتانية — اكتشفتها كتيبة موريتانية عادت بسرعة لاسترداد العاصمة ، وقتل الوالي السيد وستة من رفاقه . القائد العسكري الجديد هو السيد «ابراهيم غالي» الذي اصطحب كاتب هذا المقال مع مجموعة من الصحفيين في الاسبوع الماضي داخل الاراضي التي يسيطر عليها المغاربة فقد عرض مجموعة من الاسلحة والعربات التي تم الاستيلاء عليها وطائرة اسقطها البوليساريو وهو واحد من المجموعة الاصلية التي اقتحمت نقطة البوليس الاسبانية عام ١٩٧٣ .

اكبر الميزات التي تتمتع بها جبهة البوليساريو هي الصحراء نفسها . فالحرارة هناك تصل الى ١٤٠ درجة ف حيث اشعة الشمس الحارقة وحيث تشتد الحاجة الى الماء . ويستطيع جنود البوليساريو ان يحاربوا وان يعيشوا في اجواء الحرارة العالية التي تضطر الجنود المغاربة الى الاحتماء بالظل . وقوافل الامداد المغربية والموريتانية تعتبر في نظر البوليساريو اهدافا مثالية وهذا هو سبب كثرة غنائمهم من سيارات اللاندروفر وعربات النقل والذخيرة والمعدات الاخرى . وعادة ما يلجأ رجال البوليساريو الى خلع اسقف العربات وزجاجها الامامي حتى يصعب ظهورها امام قوات الطرف الاخر .

الصحراء شاسعة للغاية وهي وسيلة جيدة للاخفاء . فمساحة الصحراء الاسبانية «السابقة» تبلغ ضعفي مساحة فرنسا وثلاثة اضعاف مساحة موريتانيا ومسرح العمليات يساوي مساحة اوروبا الغربية كلها . ونقطة الضعف الاساسية في البوليساريو هي عدم وجود غطاء جوي ، وهو ما يجعلهم مكشوفين تماما بالنسبة لطائرات الميراج التي تملكها المغرب . كما انهم مكشوفون امام وسائل الاستطلاع الموريتانية المحدودة ، وكان الموريتانيون قد استخدموا في قتالهم اربع طائرات بريطانية طراز شورت بلفاست فاسقطتها قوات البوليساريو كلها . وشاهد كاتب هذا المقال احداها محطمة على الارض . ويبدو ان هناك فعلا صواريخ سام .

القوات المقاتلة التابعة للبوليساريو تبلغ حوالي ٣ الاف جندي وقاعدتهم تقع على بعد عدة مئات من الاميال من الحدود الجزائرية خلف خطوط العدو . ومواقعهم مموهة للغاية تكاد تحسبها خالية وهي تعج بعشرات الجنود . ويقوم هؤلاء بازالة اثار دواليب سيارات اللاندروفر على الارض بكنسها بفروع الاشجار الشوكية امعانا في التمويه ، وحول القاعدة وفي جوانب التلال توجد حفر تحت الارض يوضع فيها خزانات الوقود والذخيرة والماء .

الانطباع الذي يسود نفس الزائر هو ان المغاربة يحاربون البوليساريو وايديهم خلف ظهورهم . فبمقدور القوات الجوية المغربية والقوات المدرعة القضاء على قوات البوليساريو كلها اذا سمح لها بعبور الحدود الجزائرية وصب نيرانها على قواعد جنود البوليساريو المسلحين بالاسلحة الخفيفة .

والذي يمنع القوات المغربية من مثل هذا العمل هو الدعم الجزائري المستمر لقوات البوليساريو . فطائرات الميغ والسوخوي التي تقوم بطلعات دائمة لحماية معسكراتهم وعمليات شحن الاسلحة اليهم بالسفن عبر قاعدة تندوف الجزائرية السرية تقف حائلا دون مهاجمة القوات المغربية لقواعد البوليساريو .

ومع هذا فانه طبقا للنظرية العسكرية الكلاسيكية يمكن بواسطة سياسة مضاعفة قوات الحراسة من قواعد متقدمة وبطائرات استطلاع يقظة — رغم وجود صواريخ سام — تقليل حرية حركة دوريات البوليساريو . المحمولة على سيارات جيب بدرجة كبيرة .

ولا تزال التكتيكات المغربية قائمة على اساس الدفاع الثابت الذي يعتمد على اقامة نقاط خلفية قوية عند الاهداف الاستراتيجية الحيوية مثل مناجم الحديد والفوسفات ، وحشد قوات كبيرة عند الحدود الجزائرية قد تعطي معنى عسكريا خاصا اذا كانت موجهة ضد الجزائر .

وشهد كاتب هذا المقال دلائل حشد مغربي جديد تقدره قيادة البوليساريو بعشرين الف رجل مجهزين بمدرعات ثقيلة وفرق من المشاة الخاصة من النوع الذي ارسلته المغرب الى زائير في اوائل هذا العام ، ويؤكد الاسرى المغاربة سرعة الحشد المغربي ويحددون مكانه بانه عند نقطة تلاقي الحدود المغربية — الموريتانية بالاراضي الجزائرية .

هذا الحشد من شانه ان يعطي دلالة خطيرة اذا كان المغاربة ينوون شن هجوم مركز على معسكرات البوليساريو وهو ما تخشاه هذه الجبهة حتى وان كان ذلك يعني غزو الجزائر . وعلى الاقل سيهدف هذا الحشد الى خلق مزيد من الضغوط على الجزائر . بيد ان الحشد المغربي قد يكون مغامرة مخيفة . فالعشرين الف رجل وحوالي ٣ الاف عربة يحتاجون يوميا الى امدادات هائلة لابد ان تعبر حوالي ٣٠٠ ميل من الصحراء المكشوفة امام البوليساريو ومشكلة التموين هي المشكلة الاساسية التي تواجه المغاربة بسبب هجمات دوريات البوليساريو ، وحماية قوافل الامداد بمزيد من المدرعات والجنود تتطلب وقودا وماء ربما يعادل ما تحاول القوافل نقله من امدادات الوقود والماء .

واذا استطاعت قوات البوليساريو اذا حافظت على مستوى ادائها العسكري الذي اظهرته بنجاح خلال السنوات الاخيرة قطع خطوط الاتصال الخاصة بالمغاربة فان هذا الحشد المغربي يمكن ان يصبح «اسرى حرب» بسبب نقص الوقود وربما تعرضوا للهزيمة في سعيهم الدائب للحصول على الماء .



● جنديان من البوليساريو في لحظة استراحة

★ تتمات ★ ★ تتمات ★ ★ تتمات ★

قنبلة واشنطن

قد استعادت دور المنظمات ، واذا كانت المنظمات تريد ان تستعيد الان دور الحكومات العربية فهذا لا يمكن ان يرغم اسرائيل على قبول التفاوض مع جهات لم تحاربها على الساحة ، ومؤتمر المفاوضات ، سواء كان في جنيف او غير جنيف ، يعرف باشخاصه واطرافه الذين لا يزيدون ولا ينقصون ، وليس بالمتفرجين الذين قد يزيدون وقد ينقصون . فلماذا يراد فرض تمثيل المنظمات على اسرائيل الان ؟ وما عدا مما بدا ؟

ان المنظمات الفلسطينية نجحت في عملياتها على الساحة اللبنانية ، كما لم تنجح على اي ساحة اخرى ، وهذه حقيقة لا يمكن ان ينكرها احد ، وهذه الحقيقة ايضا هي التي مكنت المنظمات من المشاركة في مؤتمرات القمة العربية التي عقدت لبحث الازمة اللبنانية ، الا ان هذا النجاح لا يسري مفعوله على اكثر من ساحته ، اي انه لا يؤهل المنظمات لان تطالب بالمشاركة في مؤتمر يخص النزاع العربي — الاسرائيلي . وانا هنا لا اريد ان اقول ان الفلسطينيين لا يحق لهم الحديث عن شئونهم ، او التفاوض حول مصيرهم ، ولكن لكل مقام مقال ، فمؤتمر جنيف خاص بالتفاوض بين اسرائيل والدول العربية التي حاربتها وهذا ما نص عليه قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ وهو الاطار الذي التام في نطاقه مؤتمر جنيف الاول في شهر كانون الاول ديسمبر ١٩٧٣ ، ولا يمكن بحال من الاحوال تغيير شكل هذا الاطار او توسيعه بدون موافقة الاطراف المعنية . واذا كان يراد للمؤتمر جنيف ان يلتئم ثانية ، فيجب ان تبذل جهود مخلصة لا ناسفة لانعقاده ، اما اذا كان الغرض من الدعوة لعقد هذا المؤتمر هو دفع الامور دفعا الى الاصطدام ، فلا يمكن ان يؤدي الاصطدام الى السلام ، بل الى المزيد من الكوارث والمصائب والالام .

عندما انعقد مؤخرا مجلس وزراء خارجية الدول العربية صرح الدكتور سعدون حمادي وزير خارجية العراق بان المجلس لم يبحث موضوع مؤتمر جنيف بناء على المساعي التي بذلها العراق قبل انعقاده ، فهل هذا يدل على ان القوم جادون في حديثهم عن مؤتمر جنيف ، ام ان هذا يدل على انهم هازلون في موضع الجد ؟ واذا لم يكونوا هازلين ، فهل من الجد اهمال موضوع مهم خطير يشد البعض رحالهم الى واشنطن من اجله؟ انا لا اريد ان اجيب على هذا السؤال لان الايام المقبلة ستجيب عنه بلغة الحقيقة والواقع ، لا بلغة الاحتمال والافتراض .

ولنعد الان الى قنبلة واشنطن التي فجرتها الولايات المتحدة قبل ان يتوافد وزراء خارجية المنطقة على العاصمة الاميركية . فالذي يبدو ان النار التي اضرمت القنبلة ساعد على ايقادها النفط السعودي قبل ان توقدها الادارة الاميركية . فبعد سكوت دهر نطق الشيخ احمد زكي اليماني خلال هذا الاسبوع وقال ان العربية السعودية تدرك حاجة الدول الغربية ، وبينها الولايات المتحدة الى النفط ، وخاصة في منتصف الثمانينات ، الا انها — اي السعودية — لا تستطيع زيادة انتاجها من النفط الا بشرط ان توافق اسرائيل على سلام قائم على انسحابها الى حدود ما قبل عام ١٩٦٧ ، وهذا ما اذيع في حينه نقلا عن وكالة الانباء السعودية التي اوردت حديثا للشيخ اليماني مع وفد برلماني ياباني زار العربية السعودية في الاسبوع الماضي .

وهذه في الحقيقة اول مرة تتحدث فيها العربية السعودية بصورة جدية عن عدم استعدادها لزيادة انتاجها من البترول ، والسعودية كانت في مقدمة الدول العربية الداعية الى استغلال الثروة النفطية وعدم خزنها في باطن الارض ، وكان العراق في مقدمة الدول العربية الداعية الى اختزان النفط وعدم استغلاله الا بمقدار وكان المرحوم الدكتور نديم الباجه جي وزير الاقتصاد العراقي وخبير النفط المشهور معروفا بدعوته الى عدم انتاج كميات كبيرة من النفط تزيد عن حاجة الدول المنتجة لمقتضيات الاعمار والتنمية . وقد حدثني الشيخ عبد الله الطريقي وزير النفط السعودي الاسبق في احدى زياراته لبغداد عن خط السياسة التي كان ينتهجها الدكتور نديم والح علي مرة ان انشر رايه هذا بتفصيل في صحيفة التايمس العراقية ففعلت ؛ وكان يقصد من ذلك ان يثير ضجة حول سياسة استغلال النفط باكبر طاقة من ناحية او بطاقة مقدرة مقررة من ناحية اخرى . وكانت النتيجة ان اصر كل على رأيه ، فمضى العراق في سياسة التخطيط ، ومضت السعودية في سياسة الاغراق ، الا ان جاءت حرب يوم الغفران واتخذ النفط سلاحا لارغام الغرب على اتخاذ سياسة معينة لصالح الدول العربية ، وقد ساعدت ظروف خاصة على نجاح هذه السياسة ، ثم توثقت مكانة العربية السعودية في المجال الدولي ، وخاصة في الولايات المتحدة ، حيث صورت العربية السعودية نفسها وكانها حريصة على الاقتصاد العالمي قيمة على المدنية الغربية . وقد ساعد على ذلك الموقف المتصلب الذي وقفته العربية السعودية في مطلع العام الحالي من زيادة اسعار النفط ، فاصرت على نسبة معينة ظلت متمسكة بها الى ان وافقت الدول النفطية الاخرى على التفاهم معها على نسبة مناسبة ، وهكذا اصبح النفط في منعه سلاحا كما اصبح في دفعه سلاحا ، وجاء الان الشيخ اليماني يرمز مرة اخرى الى استغلال انتاج النفط سلاحا في ازمة الشرق الاوسط ، فانبرت واشنطن تؤكد ضرورة مشاركة الفلسطينيين في عملية السلام ، وانفجرت القنبلة الجديدة التي اوقدها النفط السعودي او بالاحرى رائحة النفط السعودي ، فماذا يكون الموقف لو استخدم النفط السعودي فعلا في العملية نفسها ؟ فمثل هذا النفط لا يؤدي الى اضرام النار ، والنفط الذي يشعل النار ، غير النفط الذي يشع بالنور .

قبل ان تنفجر هذه القنبلة ، ظن البعض ان هناك املا ، ولو ضعيفا ، في احتمال تقدم الجهود من اجل تسوية النزاع العربي — الاسرائيلي ، وكانت الامال تعلق على اجتماعات واشنطن المرتقبة بين الادارة الاميركية الجديدة ووزراء خارجية الدول المعنية ويبدو ان القنبلة الجديدة اريد لها ان تكون اسفينا لعرقلة الجهود ، واحباط الخطة الاسرائيلية التي تقرر ان يحملها السيد ديان معه الى واشنطن . ولو ارادت واشنطن الوقوف موقف المنصف المحايد المؤثر ، لامتنعت عن الادلاء ببيانات ناسفة في هذه المرحلة التمهيدية فهي بهذا تدفع الاطراف لا الى مؤتمر جنيف ، بل الى درب مريع مخيف ، بينما كان عليها ان تستقل هذه الخطة الاسرائيلية لحمل الدول العربية على تقديم خطط مماثلة كي تتوفر وثائق خاصة لمؤتمر جنيف ، تعكف عليها الاطراف المعنية تمهيدا لاحلال السلام الذي ظل يحلم به الشرق الاوسط .

ان موشيه ديان سيتمسك بخطته واللوحات التي تحمل هذه الخطة لن تتحطم كما تحطمت الواح الوصايا العشر في يد النبي موسى عليه السلام ومهما تكن قوة القنبلة الاميركية الاخيرة فانها لن تستطيع ان تقبر خطة اعدت للاخذ والرد ، واستهدفت المفاوضات، خطة اعدت لاشاعة الحياة ، ولم تعد لتفشي الموت .

جهاز يكتشف مدفعية العدو خلف الافق

انتجت شركة انترناشيونال لايزر هذا الجهاز لحساب الجيش الاميركي وقد صمم جهاز — لايزر سكوب — من اجل



مساعدة مراقبي المدفعية على تحديد مواقع مدفعية العدو بفضل قدرته على الرؤية الى ما خلف الافق .. وهو خفيف بحيث يمكن لجندي واحد حمله وتركيبه واستخدامه بسهولة .

★ تتمات ★ ★ تتمات ★

منظمة التحرير

جيش التحرير الموجودة في عمان بقيادة احد افراد لاسرة نسيبة المعروفة. كما ان في الضفة لا تزال شخصيات ويضمنها رؤساء بلديات ومجالس محلية موالية للعرش الهاشمي ، وقصدت عمان لتهنئة الملك حسين بيوبيله الفضي ، اما رؤساء البلديات الذين لم يذهبوا فقد جمدت عمان التبرعات التي حصلوا عليها من الدول النفطية.

اقتراح الوصاية

ثم ان السعودية ما زالت تمارس نفوذها وهي التي كانت من اوائل الدول العربية التي قبلت اقتراح وزير الخارجية الاميركية الرامي الى فرض وصاية الامم المتحدة على الضفة الغربية ولكن بادارة اردنية — اسرائيلية مشتركة . والمقول ان مصر وسوريا والاردن وافقت على هذه الوصاية ، الا انها رفضت من قبل اسرائيل ومنظمة التحرير كل لاسبابها الخاصة . وقد افزع موقف السعودية ياسر عرفات فهرع الى الامير فهد للاستطلاع فطمأنه بقوله « ضع راسك على كتفي » [illegible] ثم تقصد [illegible] لاستطلاع حقية ما يجري من وراء الكواليس ، وان قيل ان الغرض كان التوسط بين مصر وليبيا لفض النزاع الذي تحول مؤخرا الى صدام مسلح بينهما .

مصالح متبادلة بين موسكو والمنظمة

اما زيارة ياسر عرفات لموسكو فان بواعثها هي نفس الزيارات السابقة فالروس يطيب لهم مواصلة ارتباط منظمة التحرير بهم لكي يستخدمونها وسيلة في حتمية اشتراكهم في النشاط الدائر لحل ازمة الشرق الاوسط من جهة واثارة القلاقل لمصلحتهم سواء في الدول العربية او ضد اسرائيل وضد السياسة الاميركية التي تستهدف استبعاد نفوذهم عن الشرق الاوسط، وعلى كل حال ضد السياسة الساداتية المرتبطة بالولايات المتحدة . ويطيب لياسر عرفات ابقاء الصلة الوثيقة والتعاون مع الاتحاد السوفياتي باعتباره احدى الدولتين العملاقتين في العالم وعلى امل ممارسة نفوذه على سوريا بعد ان اوصلت المنظمة الى وضعها المتردي حاليا في الحرب الاهلية اللبنانية والاجراءات التي اتخذتها ضدها بعد تلك الحرب . وقد يامل ياسر عرفات في ان ترفع واشنطن الثمن الذي يمكن ان ترفعه اليه لقاء ابتعاده عن الاتحاد السوفياتي في المستقبل او قطع الصلة معه . وبمعنى اخر اللعب على الحبلين الاميركي والسوفياتي . يبقى اجتماع وزراء الخارجية ضمن دورة الجامعة العربية ، وفي هذا الاجتماع لم يبرز اسم منظمة التحرير في امر يعتد به . وكل المقترحات [illegible] او بالاتصال مع سوريا وسائر الدول الرفضية مثل ليبيا والعراق لم تنل القبول ، او القبول الكافي .

وعلى كل حال تجتاز منظمة التحرير احدى فترات ضيقها الشديد ، ومن المناقضات التي تعانيها ان في العالم الواسع ينظر اليها بمنظار اوسع مما هي على حقيقتها في العالم العربي ، ولكن هذا العالم صار ينظر بنفس المنظار الى التحركات المنافسة للمنظمة سواء في الضفة الغربية وقطاع غزة او في داخل العالم العربي ، فيستخلص نتائجه منها .

برامج دار الإذاعة الإسرائيلية في أسبوع

الاحد

١٨-٩-١٩٧٧

٦ر١٥ القرآن الكريم وحديث نبوي ٦ر٢٤ كلمة الصباح ٦ر٣٠ نشرة الاخبار ٦ر٥٠ برنامج مع المزارع ٧ر٠٠ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٧ر٣٠ نشرة الاخبار + جولة في صحف الصباح ٨ر٠٠ برنامج الوان ٩ر٣٠ نشرة الاخبار ٩ر٤٠ فايزة رشدي متري بولص ، شادية الكرمل ، نصري القط ١٠ر٠٠ مجلة الاسرة ١٠ر٣٠ ما يطلبه المستمعون ١١ر١٥ برنامج سلاما وتحية ١١ر٣٠ نشرة الاخبار ١١ر٤٠ سالت عليه — ليلى مراد ١١ر٤٥ فريد الاطرش ، فايزة احمد ١٢ر٣٠ برنامج لحن يعجبني ١٣ر١٥ ايوه — محمد عبدو ١٣ر٢٤ ملاحظة ١٣ر٣٠ نشرة الاخبار ١٣ر٤٥ ابتسامة — نرجس ، لك عندي كلام — مجدي ١٤ر٠٠ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ١٥ر٠٠ تمثيلية ١٥ر٣٠ نشرة الاخبار تليها نشرة الطب والعلم والتكنولوجيا ١٥ر٥٠ لما شفتها ع دروبي — فريد عواضه ١٦ر٠٠ عالم الرياضة والشباب ١٦ر٤٥ يولا يندلي ، محمد جمال ، جورجيت صائغ ، طوني حنا ١٧ر٠٠ مع الاحداث ١٧ر٣٠ نشرة الاخبار ١٧ر٤٥ من اغاني مجموعة الدار ١٨ر٠٠ نشرة اخبار باللغة الانكليزية واخرى بالفرنسية ١٨ر١٠ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج ١٨ر١٥ عزف منفرد على القانون — نسيم سلمان ١٨ر٢٠ عالم الصحافة ١٨ر٣٠ رق الحبيب — ام كلثوم ١٩ر٣٠ نشرة الاخبار + كلمة الدار ١٩ر٥٠ حبك نار — عبد الحليم حافظ ٢٠ر٠٠ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٢٠ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٠ر٤٥ ذكرى لقاء — راقي ٢١ر٠٠ ما يطلبه المستمعون ٢٢ر٠٠ العالم في المرآة ٢٢ر١٠ موعد مع النغم ٢٢ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٢ر٥٠ باتت شاجيني عيونه — محمد عبد الوهاب ٢٤ر٠٠ نشرة الاخبار ٢٤ر١٥ قبل ان تنام...

الاثنين

١٩-٩-١٩٧٧

٦ر١٥ القرآن الكريم وحديث نبوي ٦ر٢٤ كلمة الصباح ٦ر٣٠ نشرة الاخبار ٦ر٥٠ احمر اصفر اخضر في خدمة السائقين ٧ر٠٠ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٧ر٣٠ نشرة الاخبار + جولة في صحف الصباح ٨ر٠٠ برنامج كل الناس ٩ر٠٠ بشارة عواد ، نورالهدى ، يوسف مطر ، غاده محمود ، طوني حنا ، فايزة رشدي ٩ر٣٠ نشرة الاخبار ٩ر٤٠ ارحمني وطمني — فريد الاطرش ، لو سالوك — ورده ١٠ر٣٠ ديوان الضحى ١٠ر٥٠ من القصائد الغنائية فريد السعدي ، نرجس ، موشيه الياهو ١١ر١٥ برنامج سلاما وتحية ١١ر٤٠ يا محبوبي من محسوب — شادية الكرمل ١٢ر٣٠ من الموسيقى والاغاني الغربية ١٣ر٠٠ من اغاني محمد عبد الوهاب ١٣ر٢٤ ملاحظة ١١ر٣٠ نشرة الاخبار ١٢ر٣٠ نشرة الاخبار ١٣ر٤٥ راضي فدوى عبيد ١٤ر٠٠ تقديم برنامج باللغة الانجليزية واخر بالفرنسية ١٥ر٠٠ مع الصحافة العربية ١٥ر١٥ صباح، وديع الصافي ١٥ر٣٠ نشرة الاخبار + نشرة من الانباء المحلية ١٥ر٥٠ الله على سهرتنا — سماهر ١٦ر٠٠ صفحات من عالم الفكر والادب ١٦ر٣٠ فنان على التلفون ١٧ر٠٠ مع الاحداث ١٧ر٣٠ نشرة الاخبار ١٧ر٤٥ من اغاني نجيب السراج ١٨ر٠٠ نشرة اخبار باللغة الانكليزية واخرى بالفرنسية ١٨ر١٠ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج ١٨ر١٥ عزف منفرد على العود — سليم شوقي ١٨ر٢٠ عالم الصحافة ١٨ر٣٠ انساك — ام كلثوم ١٩ر٠٠ من الغناء العراقي ١٩ر٣٠ نشرة الاخبار + كلمة الدار ١٩ر٥٠ يا نسيم الشوق — سعاد محمد ٢٠ر٠٠ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٢٠ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٠ر٤٥ دستور محمد عبدو ٢١ر٠٠ ما يطلبه المستمعون ٢٢ر٠٠ كتب وكتاب ٢٢ر٢٠ قصيدة «فراق» الياس شاشا ٢٢ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٢ر٥٠ ليلة م الليالي فاتونا — نجاة الصغيرة ٢٣ر٠٠ وصلة من الموشحات ٢٣ر٣٠ مطرب السهرة — عبد الحليم حافظ ٢٤ر٠٠ نشرة الاخبار ٢٤ر١٥ قبل ان تنام .

الثلاثاء

٢٠-٩-١٩٧٧

٦ر١٥ القرآن الكريم وحديث نبوي ٦ر٢٤ كلمة الصباح ٦ر٣٠ نشرة الاخبار ٦ر٥٠ مع مزارعي الضفة الغربية ٧ر٠٠ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٧ر٣٠ نشرة الاخبار + جولة في صحف الصباح ٨ر٠٠ شريط ورقم ٩ر٣٠ نشرة الاخبار ٩ر٤٠ غاده محمود ومحمد بلان ، فايزة رشدي ، بشارة عواد ١٠ر٠٠ مجلة الاسرة ١٠ر٣٠ مداح القمر — عبد الحليم حافظ ١١ر١٥ برنامج سلاما وتحية ١١ر٣٠ نشرة الاخبار ١١ر٤٠ غريب يا زمان — فايزة احمد ، منحرمش العمر منك — فريد الاطرش ١٢ر٣٠ من اسرائيل مع خالص الحب ١٣ر٠٠ من القصائد الغنائية ، سلمى ، الياس شاشا ، نادية ١٣ر٢٤ ملاحظة ١٣ر٣٠ نشرة الاخبار ١٣ر٤٥ سلوى قطريب ، محمد رشدي ١٤ر٠٠ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ١٥ر٠٠ قضية وقرار ١٥ر٠٥ الحبيب المجهول — محمد عبد الوهاب ١٥ر٣٠ نشرة الاخبار + نشرة من الفن والادب ١٥ر٥٠ عاجباني الحلوه — راقي ١٦ر٠٠ في موكب العلم ١٦ر٣٠ دنيا الاطفال ١٧ر٠٠ مع الاحداث ١٧ر٣٠ نشرة الاخبار ١٧ر٤٥ من اغاني موفق بهجت ١٨ر٠٠ نشرة اخبار باللغة الانكليزية واخرى بالفرنسية ١٨ر١٠ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج ١٨ر١٥ عزف منفرد على الكمان — داود اكرم ١٨ر٢٠ عالم الصحافة ١٨ر٣٠ الحب كده — ام كلثوم ١٩ر٠٠ ياللي مالي البيت علي — نرجس ١٩ر١٥ حديث ابن الرافدين ١٩ر٣٠ نشرة الاخبار + كلمة الدار ١٩ر٥٠ موشح طائر فوق الشجر — مجموعة الدار ٢٠ر٠٠ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٢٠ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٠ر٤٥ كامل الاوصاف — محمد الموجي ٢١ر٠٠ مايطلبه المستمعون ٢٢ر٠٠ زاوية من صندوق البريد ٢٢ر١٥ نجوم الليل — فريد الاطرش ٢٢ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٢ر٥٠ يهديك يرضيك — عفاف راضي ٢٣ر٠٠ من الفلكلور العراقي ٢٣ر٣٠ مطربة السهرة — ليلى مراد ٢٤ر٠٠ نشرة الاخبار ٢٤ر١٥ قبل ان تنام .

الاربعاء

٢١-٩-١٩٧٧

٦ر١٥ القرآن الكريم وحديث نبوي ٦ر٢٤ كلمة الصباح ٦ر٣٠ نشرة الاخبار ٦ر٥٠ احمر اصفر اخضر في خدمة السائقين ٧ر٠٠ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٧ر٣٠ نشرة الاخبار + جولة في صحف الصباح ٨ر٠٠ شارع المفاجآت ٩ر٠٠ خليك هنا — وردة ٩ر٣٠ نشرة الاخبار ٩ر٤٠ ابراهيم بصون ، نرجس ، سمير ياسين ١٠ر٠٠ برنامج تهانينا ١٠ر٣٠ محمد عبد الوهاب ، شادية ١١ر١٥ برنامج سلاما وتحية ١١ر٣٠ نشرة الاخبار ١١ر٤٠ قارئة الفنجان — عبد الحليم حافظ ١٢ر٣٠ برنامج لحن يعجبني ١٣ر٠٠ اسمع — فريد الاطرش ١٢ر٢٤ ملاحظة ١٢ر٣٠ نشرة الاخبار ١٢ر٤٥ متري بولص ، شادية الكرمل ، مجموعة الدار ١٤ر٠٠ ختام (نظرا لحلول يوم الغفران نتوقف عن الارسال على ان نعاوده ثانية غدا الخميس الساعة السابعة مساء) .

الخميس

٢٢-٩-١٩٧٧

١٩ر٠٠ من الغناء العراقي ١٩ر٣٠ نشرة الاخبار + كلمة الدار ١٩ر٥٠ وحشتوني — ورده ٢٠ر٠٠ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٢٠ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٠ر٤٥ اجرى يا نيل — محمد عبد الوهاب ٢١ر٠٠ ما يطلبه المستمعون ٢٢ر٠٠ زاوية من صندوق البريد ٢٢ر١٥ حديث العم حمدان ٢٢ر٢٥ سعيده — ليلى مراد ٢٢ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٢ر٥٠ من جديد القلب حبك — شهرزاد ٢٣ر٠٠ فاتت جنبنا — عبد الحليم حافظ ٢٣ر٣٠ مطربة السهرة — شادية ٢٤ر٠٠ نشرة الاخبار ٢٤ر١٥ قبل ان تنام .

الجمعة

٢٣-٩-١٩٧٧

٦ر١٥ القرآن الكريم وحديث نبوي ٦ر٢٤ كلمة الصباح ٦ر٣٠ نشرة الاخبار ٦ر٥٠ احمر اصفر اخضر في خدمة السائقين ٧ر٠٠ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٧ر٣٠ نشرة الاخبار + جولة في صحف الصباح ٨ر٠٠ برنامج استوديو رقم «١» ٩ر٣٠ نشرة الاخبار ٩ر٤٠ سمير ياسين ، نادية ، علي موسى ، هيام يونس ١٠ر٠٠ مجلة الاسرة ١٠ر٣٠ ما يطلبه المستمعون ١١ر٠٠ نشرة موجزة للانباء «اخ» نقل اذان الظهر وخطبة الجمعة والصلاة ١٢ر٣٠ من القصائد الغنائية سعاد محمد ، رياض السنباطي ١٣ر٢٤ ملاحظة ١٣ر٣٠ نشرة الاخبار ١٣ر٤٥ ليالي عاشق الروح — محمد عبد الوهاب ١٤ر٠٠ برنامج باللغة الانكليزيه واخر بالفرنسية ١٥ر٠٠ طبيب وراء الميكرفون ١٥ر٣٠ نشرة الاخبار + نشرة من الانباء المحلية ١٥ر٥٠ الورد الاحمر يا حلوته — سليم الطباع ١٦ر٠٠ مجلة الموسيقى ١٧ر٠٠ من احداث الاسبوع ١٧ر٣٠ نشرة الاخبار ١٧ر٤٥ من اغاني صباح فخري ١٨ر٠٠ نشرة اخبار باللغة الانكليزية واخرى بالفرنسية ١٨ر١٠ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج ١٨ر١٥ عزف منفرد على العود — منير بشير ١٨ر٢٠ عالم الصحافة ١٨ر٣٠ امل حياتي — ام كلثوم ١٩ر٣٠ نشرة الاخبار + كلمة الدار ١٩ر٥٠ في قلبي في جرحي — فايزة رشدي ٢٠ر٠٠ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٢٠ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٠ر٤٥ مقادير — طلال مداح ٢١ر٠٠ ما يطلبه المستمعون ٢٢ر٠٠ منبر الاثير ٢٢ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٢ر٥٠ من اغاني ايام زمان ، رجب الاكحل ، ام كلثوم ، زكي مراد ، سيد درويش ٢٣ر٣٠ مطربة السهرة — وردة ٢٤ر٠٠ نشرة الاخبار ٢٤ر١٥ قبل ان تنام .

السبت

٢٤-٩-١٩٧٧

٦ر١٥ القرآن الكريم وحديث نبوي ٦ر٢٤ كلمة الصباح ٦ر٣٠ نشرة الاخبار ٦ر٥٠ مع مزارعي الضفة الغربية ٧ر٠٠ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٧ر٣٠ نشرة الاخبار ٧ر٤٠ فريد السعدي ، شادية الكرمل ٨ر٠٠ برنامج استوديو رقم «١» ٩ر٣٠ نشرة الاخبار ٩ر٤٠ بشارة عواد ، جورجيت صائغ ، ابراهيم خزام ١٠ر٠٠ ما يطلبه المستمعون ١٠ر٣٠ برنامج مع العاملين ١١ر٠٠ ام حزام الستيته — محمد العزبي ١١ر١٥ برنامج سلاما وتحية ١١ر٣٠ نشرة الاخبار ١١ر٤٠ من اغاني ام كلثوم ومحمد عبد الوهاب ١٣ر٢٤ ملاحظة ١٣ر٣٠ نشرة الاخبار ١٣ر٤٥ يا حلاوة الدنيا — يعقوب مراد ١٤ر٠٠ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ١٥ر٠٠ من لقاءات الفضاء ١٥ر٣٠ نشرة الاخبار + نشرة من الضفة والقطاع ١٥ر٥٠ سلام على الناس الحلوين — ورده ١٦ر٠٠ موكب الاغاني ١٧ر٠٠ اسماء في احداث الاسبوع ١٧ر٣٠ نشرة الاخبار ١٧ر٤٥ من اغاني سميرة توفيق ١٨ر٠٠ نشرة اخبار باللغة الانكليزية واخرى بالفرنسية ١٨ر١٠ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج ١٨ر١٥ عزف منفرد على العود — يوسف يعقوب ١٨ر٢٠ عالم الصحافة ١٨ر٣٠ قصة الامس — ام كلثوم ١٩ر٠٠ من الغناء العراقي ١٩ر٣٠ نشرة الاخبار + كلمة الدار ١٩ر٥٠ في مجلس الانس — مجموعة الدار ٢٠ر٠٠ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٢٠ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٠ر٤٥ قابلت الحب — هاني شاكر «اخ» ٢١ر٠٠ نتائج مباريات السبت ٢٢ر٠٠ زاوية من صندوق البريد ٢٢ر١٥ دور ايمتى الهوى — موشيه الياهو ٢٢ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٢ر٥٠ من القصائد الغنائية : مضناك جفاه مرقده — محمد عبد الوهاب ، ابظن — نجاة الصغيرة ٢٣ر٣٠ مطرب السهرة — فريد الاطرش ٢٤ر٠٠ نشرة الاخبار ٢٤ر١٥ قبل ان تنام .

هكذا من الأصل

بيغن يصدر تعليمات للشرطة وجهاز الأمن

بعدم التعرض للمعتقلين في أثناء التحقيق معهم..

القدس ـ علم أمس ان السيد مناحيم بيغن رئيس الوزراء قد اصدر تعليماته الى الشرطة وجهاز الامن ومصلحة السجون بعدم التعرض للمعتقلين اثناء التحقيق معهم .

وقد اصدر رئيس الوزراء هذه التعليمات وفقا للوعد الذي قطعه للرئيس الامريكي جيمي كارتر اثناء محادثاتهما في تموز الماضي في البيت الابيض . وكان رئيس الوزراء قد فوجيء عندما توجه اليه الرئيس الامريكي بسؤال حول الاتهامات الموجهة ضد اسرائيل حول تعذيب المسلحين من سكان الضفة الغربية الذين يعتقلون اثناء مباحثاته مع الرئيس كارتر حول القضايا السياسية المعقدة .

وقد سأل الرئيس الامريكي ، السيد بيغن عن رده على هذه الاتهامات حول التعذيب فرد رئيس الوزراء بقوله انه لا يعرف شيئا عن ذلك لكنه لا يعتقد ان لهذه الاتهامات اي اساس من الصحة وانها مجرد اتهامات كاذبة ، ومع هذا فقد وعد الرئيس كارتر بان يصدر لدى عودته الى البلاد تعليمات بان لا يكون هناك اي نوع من التعذيب في السجون والمعتقلات الاسرائيلية .

وقد طلب رئيس الوزراء من الرئيس كارتر الا ينشر شيئا عن هذه المسألة ، لان الامر قد يفسر بان الرئيس الامريكي ينظر بجدية الى الاتهامات الموجهة الى اسرائيل بهذا الصدد . وبالفعل فقد ظل هذا الامر طي الكتمان طيلة حوالي شهرين . وقد نفذ رئيس الوزراء وعده بالفعل واصدر تعليمات بالامتناع عن كل تعرض للمعتقلين اثناء التحقيق معهم .

وبعد ان اصدرت اللجنة السويسرية للدفاع عن حقوق الانسان امس الاول بيانا زعمت فيه عن تعذيب معتقلين في اسرائيل : اسرع المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية الى الاعلان عن ان هذا الامر قد بحث على اعلى المستويات بين اسرائيل والولايات المتحدة وكان هذا تلميحا واضحا الى الحديث الذي دار بهذا الشأن بين الرئيس كارتر والسيد بيغن . كما أن تقرير اللجنة السويسرية والاتهامات التي نشرت في صحيفة « ساندي تايمز » البريطانية تستند جميعها الى شهادات واقوال المحاميتين الاسرائيليتين فيليتسيا لانغر وليئه تسيمل اللتين تدافعان عن المسلحين الفلسطينيين الذين يعتقلون في اسرائيل .

★ تتمات ★

منظمة التحرير

البيان اساسا مقبولا ايضا لعقد محادثات مع مسئولي الحكومة الاميركية ولاشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في جنيف .

وقالت الصحيفة انه من المقرر أن يجري السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية مشاورات مع المسئولين المصريين حول الموقف الاميركي الاخير .

وذكرت الصحيفة ان اتصالات اجريت مع مختلف عواصم العالم لدعوة السيد عرفات الى القاء خطاب أمام الجمعية العامة للامم المتحدة التي ستنعقد في نيويورك في وقت لاحق هذا الشهر .

وقالت ان الدعوة ستوجه على اساس ان منظمة التحرير الفلسطينية لا تزال تعتبر عضوا مراقبا في الامم المتحدة .

واضافت الصحيفة قولها ان السيد اسماعيل فهمي وزير الخارجية المصري عقد محادثات أمس الاول مع السيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية .

وذكرت الصحيفة أن المحادثات دارت حول مواضيع مختلفة ستبحث في دورة الجمعية العامة المقبلة وانه من المقرر أن يجري السيد فهمي محادثات مع السيد اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفياتي في نيويورك .

تزايد عدد المصابين

ظهر في سوريا اذ وصل عدد الاصابات هناك الى اكثر من الفي شخص توفي منهم ٦٣ شخصا .

ونفى امس السيد ابراهيم بدران ، وزير الصحة المصري أن تكون عدوى الكوليرا قد انتقلت الى مصر من الدول المجاورة . وكان الوزير المصري يعقب بذلك على تقرير لمنظمة الصحة العالمية نشر امس الاول وضم مصر بين الدول التي ظهرت فيها اصابات للكوليرا . وقال السيد بدران ان الفحوصات التي اجريت على الاشخاص الذين اشتبه بانهم مصابون بالكوليرا قد اثبتت أن هؤلاء الاشخاص مصابون بتسمم في المعدة وليس بالكوليرا . واضاف انه تم حتى الان تطعيم حوالي ٥ر٤ مليون شخص بالمصل الواقي ضد الكوليرا بينهم جميع العاملين في الاماكن الحساسة مثل المستشفيات والمطاعم والمطارات والموانيء .

وفي مانيلا اصدرت وزارة الصحة الفلبينية اوامر بتطعيم جميع الاجانب الذين يفدون الى البلاد من الشرق الاوسط .

الجبهة الشعبية

وسيخطط الاستراتيجية الفلسطينية للدورة القادمة للجمعية العامة للامم المتحدة . وتدور اشاعات مفادها ان المعتدلين في منظمة التحرير يمارسون الضغط لاتخاذ قرار لا يرفض تماما الافكار الاميركية المتعلقة بقبول قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .

وقال ابو شريف ، الذي تعتبر منظمته اكبر منظمات « جبهة الرفض » الفلسطينية ، ان منظمته ستواصل التطلع لتحقيق اهدافها عن طريق زيادة العمليات العسكرية ضد اسرائيل والعمل من اجل اقامة جبهة موحدة للقوات التقدمية العربية .

حفلات ساهرة بغزة بمناسبة عيد الفطر

غزة ـ من بسام الشوا ـ اقام مؤخرا نادي غزة الرياضي حفلة ساهرة بمناسبة عيد الفطر السعيد دعا فيها اعضاء النادي وضيوفهم . وقد عرض في هذه الحفلة مسرحية بعنوان « حكاية من بلدي » . وقد لاقت هذه المسرحية اعجاب وتشجيع الحضور لاتقان الممثلين ادوارهم الحقيقية بامكانياتهم المادية المحدودة .

واقام مساء امس نادي العائلات التابع لنادي غزة الرياضي حفلة عشاء ساهرة كبرى وذلك بمناسبة عيد الفطر والجدير بالذكر ان هذه الحفلة هي الاولى من نوعها التي نظمها النادي منذ افتتاحه . وقد تبرع بعض المشتركين بجوائز قيمة جدا للمتسابقين بالعاب التسالي التي اشتمل عليها برنامج الحفل .

تبرع لجمعية بنك الدم المركزي بغزة

غزة ـ من بسام الشوا ـ تبرعت مؤخرا الهيئة الخيرية لمساعدة ابناء القطاع الى جمعية بنك الدم المركزي مبلغا مقداره ٢٥ الف ليرة وذلك للمساهمة في شراء معدات حديثة خاصة بالجمعية . كما قدمت الهيئة ايضا طنين من الحلويات للمساجين وذلك بمناسبة عيد الفطر المبارك .

والجدير بالذكر ان هذه الحلويات قدرت بمبلغ ٣٦ الف ليرة . وقد تم ادخالها للسجن بواسطة احدى سيارات التاجر الكبير بغزة الحاج خالد الحصري .

توقع تطوير مصل واق ضد بعض اشكال السرطان

ليون ـ و.ص.ف ـ صرح أمس الدكتور جان فرانسوا دور ، مدير الابحاث في المعهد الصحي والبحث الطبي الفرنسي انه يتوقع خلال خمس سنوات تطوير مصل واق ضد بعض اشكال السرطان . واضاف انه يتوقع ان يكون المصل ناجعا ضد سرطان الدم ولكن ليس ضد اشكال اخرى من السرطان . وكان الدكتور دور يتحدث امام مؤتمر الجمعية الاوروبية لابحاث السرطان الذي انعقد في ليون واختتم امس .

الدوائر الرسمية بالقطاع تباشر أعمالها غدا بعد عطلة العيد

غزة ـ من بسام الشوا ـ تباشر غدا السبت ، جميع الدوائر الرسمية والمدارس بالقطاع اعمالها اليومية بعد تعطلها عن العمل بمناسبة عيد الفطر ، والجدير بالذكر أن معظم الموظفين قد منحوا نصف راتب شهري لمساعدتهم على مواجهة مصاريف العيد .

تدابير أمن مشددة في بون لحماية ساسة ورجال اعمال

بون ـ الوكالات ـ دعا أمس رئيس حكومة المانيا الغربية السيد هلموت شميدت مختطفي رئيس اتحاد ارباب الصناعة في المانيا الغربية هانس مارتين شلاير ، الى انهاء « عمليتهم الجنونية »والافراج عن شلاير . وقال انه لا يريد حلا عسكريا لاختطاف رجل الاعمال الالماني .

وكان شميدت يتحدث امام البوندستاغ تعقيبا على بيان المختطفين بان الحكومة تريد حسب رايهم حلا عسكريا للاختطاف .

وقد ندد شميدت بشدة بالارهابيين اليساريين ، وقال ان ادعاء الارهابيين بقيام حرب بينهم وبين الحكومة هو ادعاء سخيف .

وقال شميدت ان الاتصالات غير المباشرة مع مختطفي شلاير ستستمر « بوساطة المحامي السويسري دنيس بايو » .

وفي هذه الاثناء يزداد الخوف والهياج الاعصاب في بون ، وقد اتخذت تدابير أمن مشددة جدا لحماية الساسة ورجال الاعمال الذين قد يكونون الاهداف القادمة للارهابيين اليساريين .

وقد اكتظت بون برجال الشرطة العاديين وبالشرطة السرية ، وتحوم طائرة هليكوبتر بين حين واخر في الجو من اجل الوقوف على الاحداث المختلفة على الارض .

وقال ناطق باسم شركة ديملر بنز لصنع السيارات في شتوتغارت امس ان الطلبات على السيارات المصفحة قد ازدادت في المانيا الغربية اثر اختطاف السيد شلاير .

وستزود الشركة زبائنها بسيارات وتحميهم من هجمات الثوار وذلك بكلفة ٥٠٠ر٠٠٠ مارك « ١٢٥٠٠٠ جنيه استرليني ». ويذكر ان الدكتور شلاير هو عضو في مجلس ادارة شركة ديملر بنز التي تصنع سيارات المرسيدس الفخمة التي يركب فيها الزعماء السياسيون وكبار رجال الاعمال في هذا البلد .

وقالت مجلة دير شبيغل الالمانية الغربية في عددها الحالي ان شركة ديملر بنز تلقت عقب حادثة الخطف في الاسبوع الماضي ١٢٨ طلبا لسيارات مصفحة بكلفة ٢١٢ر٠٠٠ مارك .

اضطرابات دموية في كولومبيا

بوغوتا ـ الوكالات ـ نشبت اضطرابات عنيفة في بوغوتا عاصمة كولومبيا بعد الاضراب الذي اعلنته النقابات المهنية الرئيسية في هذا البلد وقد اعلن عن وقوع ١٢ قتيلا و٤٠٠ جريح في الاشتباكات التي وقعت بين المتظاهرين وقوات البوليس .

ونشبت الاضطرابات بعد ان فرض الرئيس الفونسو لوبيز ميخلسن نظام منع التجول في العاصمة اعتبارا من غروب الشمس حتى الفجر .

وقد اعلن الاضراب بعد ان رفضت الحكومة الاستجابة لمطالب النقابات المهنية بزيادة الاجور بنسبة ٣٠ بالمائة

★ تتمات ★ ★ تتمات ★

اسرائيل تعارض في اشتراك

فلسطينية أو كيان فلسطيني .

وقال ان اسرائيل لن توافق أيضا على أن يكون هناك وفد عربي موحد في جنيف .

واستطرد يقول : لا يمكن التوقيع على معاهدة سلام مع وفد موحد وان معاهدة كهذه يجب ان تأتي بعد مفاوضات تجري مع مصر وسوريا والاردن كل على حدة .

واضاف السيد ديان يقول : ان اسرائيل مستعدة للتحدث مع الفلسطينيين ولكن ليس في جنيف . وقال ايضا ان علينا ان نحادث الفلسطينيين لكي نستطيع مواصلة العيش الى جانبهم ، غير أن مؤتمر جنيف يقتصر على دول فقط ، ولهذا فلا اعتقد بوجوب اشراك الفلسطينيين بحد ذاتهم في جنيف .

وردا على سؤال عما اذا كان سيلتقي وجها لوجه مع وزراء الخارجية العرب في الولايات المتحدة اجاب وزير الخارجية : ان الوزراء العرب لا يريدون الالتقاء به ولذا لا يعتقد بانه سيجتمع بهم وجها لوجه. واكد انه لا يحمل معه خرائط مفصلة. وان المبادىء التي تعتبرها اسرائيل بمثابة امكانية للتقدم نحو السلام ، تشكل خطوطا للبدء بالنقاش وليست خطوطا جغرافية . كما أن هذه الخطوط لا تعني مرونة اسرائيلية ، ذلك لان كل اتفاق يتم التوصل اليه يجب ان يضمن أمن اسرائيل وهذه مسألة لا يمكن حلها عن طريق الاشارة الى هذه التلة أو تلك على الخريطة.

وردا على اسئلة الصحفيين قال السيد ديان انه بالنسبة للامريكيين فان اشراك منظمة التحرير الفلسطينية أو الفلسطينيين في مؤتمر جنيف هي القضية الاساسية التي تعترض انعقاد مؤتمر جنيف ، وازاء هذا المفهوم تحاول الولايات المتحدة البحث عن اساليب مختلفة كحل لهذه القضية مثل : ان الذي يتوجه الى مؤتمر جنيف عليه الاعتراف بقرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ . وقال وزير الخارجية ان هذا طعم اغرى السيد ياسر عرفات . وأضاف ان السيد عرفات على استعداد لقبول قرار ٢٤٢ ليس من أجل الاعتراف بكيان اسرائيل بل ليصبح عضوا في نادي جنيف .

وقال ان الامريكيين يعتبرون اشتراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف مسألة اجرائية ذات افضلية أولى تفوق في اهميتها المسائل الشكلية الاخرى . واكد السيد ديان موقف اسرائيل بهذا الصدد وقال اننا لن نغير من موقفنا هذا الذي يتلخص بعدم اعتبار منظمة التحرير كشريك لمحادثات في أي مكان سواء اعترفت المنظمة بقرار ٢٤٢ أو لم تعترف ، واذا أراد الاميركيون ذلك او لم يريدوا . اما بالنسبة للفلسطينيين الاخرين فان اسرائيل وان كانت تريد في الحقيقة التحدث معهم ولكن ليس في جنيف .. وأضاف يقول : هذا موقفنا ولن نحيد عنه .

وردا على سؤال اخر قال وزير الخارجية ان مشروع السلام الاسرائيلي كما نشرته صحيفة بوسطن هيرالد الامريكية لا يعبر عن المقترحات الاسرائيلية .

واضاف ان محادثاته في واشنطن ستستغرق يوما او يومين ثم سيتوجه الى نيويورك لحضور جلسات الجمعية العامة للامم المتحدة .

وفي بروكسل سيجري محادثات مع وزير الخارجية البلجيكية كما سيلتقي بوفد يضم زعماء الجاليات اليهودية في أوروبا وذلك ليشرح لهم الخلافات بين وجهات النظر الاسرائيلية والعربية وكذلك بعض الخلافات القائمة بين اسرائيل والولايات المتحدة .

وبالنسبة للاستيطان في المناطق المدارة أكد السيد ديان ان اسرائيل ليست على استعداد لقبول وجهة نظر وزارة الخارجية الامريكية من أن الاستيطان في المناطق هو عمل غير قانوني ويشكل عقبة في طريق السلام واكد انه اذا اثار الامريكيون هذه القضية فسنكون على استعداد للتحدث عنها .

هذا وصرح المقربون من السيد ديان الذين جاءوا لتوديعه في المطار انه تنتظر وزير الخارجية محادثات صعبة في الولايات المتحدة .

وقال أحد كبار موظفي وزارة الخارجية ان مهمة ديان في امريكا لا يحسد عليها .

ولدى وصول السيد موشيه ديان امس الى بروكسل لاجراء محادثات مع سفراء اسرائيل في بلدان السوق الاوروبية المشتركة وموظفي السوق سئل عن الدور الذي تستطيع دول السوق أن تلعبه في تحقيق تسوية في الشرق الاوسط ، فاجاب بانه لا يريد من دول السوق ان تنشر بيانات أخرى من نوع البيان الذي أصدرته في ٣ حزيران اثر اختتام مؤتمر القمة لرؤساء دول السوق المشتركة في لندن والذي ايدت فيه دول السوق التسع حق الفلسطينيين في موطن لهم ، دون التحدث معنا .

وقالت وزارة الخارجية البلجيكية ان السيد ديان سيتناول طعام الافطار اليوم على مائدة وزير خارجية بلجيكا هنري سيمونيه الذي يرئس حاليا مجلس وزراء السوق الاوروبية المشتركة .

وقالت مصادر المطار ان مطار زافيشيم لم يشهد احتياطات امنية مشددة كتلك التي اتخذت أمس . وقد استدعيت تعزيزات اضافية مؤلفة من مئات عدة من رجال الدرك المسلحين كما استخدمت اربع سيارات مصفحة لحراسة المكان . واتخذ حوالي ٥٠ راميا من رماة البوليس مراكز لهم على سطوح مركز الوصول بينما كانت الطائرة تصل الى المدرج .

والتزم الدبلوماسيون الاسرائيليون والمسئولون البلجيكيون الصمت حول زيارة السيد ديان لبلجيكا .

أول مؤتمر لوزراء الداخلية العرب يعقد في القاهرة

عمان ـ رويتر ـ ذكر راديو الرياض امس ان الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي سيغادر الطائف يوم الثلاثاء القادم الى القاهرة لحضور المؤتمر الاول لوزراء الداخلية العرب الذي سيعقد بمقر جامعة الدول العربية في اليوم ذاته . وسيبحث المؤتمر الذي يستغرق اربعة ايام عددا من المسائل المتعلقة بتوحيد الاجراءات والنظم في الضمان الاجتماعي في الدول العربية والتنسيق بينها في هذا المجال بالاضافة الى البحث في الوسائل الخاصة بتدعيم المنظمة العربية للضمان الاجتماعي ضد الجريمة .

وقال الراديو أن الامير نايف نفسه هو الذي تبنى فكرة عقد هذا المؤتمر اثناء انعقاد المؤتمر الخامس لقادة الشرطة العرب في الرياض في وقت سابق من هذه السنة .

محاولة اختطاف ملحق هندي في استراليا

كانبيرا ـ رويتر ـ قال المفوض السامي الهندي هنا امس ان ملحقا هنديا مصابا بجروح بالغة احبط محاولة اختطاف بجعله السيارة الخاطفة تنحرف عن الطريق .

وقال انه على الرغم من جرحه اثر طعنة في صدره فقد تمكن من انتشال زوجته من السيارة وامسك معها بالخاطف الذي هرب في النهاية . ولم يعط المفوض السامي ج. سي. جمالي اية تفاصيل عن هذه الدراما التي وقعت صباح امس بينما قام مئات من رجال البوليس الذين يستخدمون كلاب اقتفاء الاثر بالبحث عن المعتدي .

الثوار المدعومون من الصومال يحتلون مدينة أثيوبية

نيروبي ـ رويتر ـ قالت مصادر دبلوماسية في العاصمة الاثيوبية أديس ابابا أمس نقلا عن تقارير لم تتأكد بعد أن الثوار المدعومين من الصومال قد استولوا على مدينة جيكجة في اكبر معركة في حرب الحدود التي مضى عليها شهران .

★ تتمات ★

الاسد : اننا مع

ولا نجابه تطورات المنطقة والتطورات التي تحدث في العالم في انغلاق وانما نواجهها بعقل مفتوح في ضوء رؤية واضحة عما تهدف اليه أمتنا » .

واضاف يقول : « نحن فعلا نريد السلام ونحن مع الحرب العادلة من اجل قضيتنا العادلة . وعندما نحارب فانما نحارب دفاعا عن قيم ومبادىء حضارية وانسانية ودفاعا عن حق ووطن وعن مشردين . هذا ما نقوله دون تردد ، اننا جاهزون في كل وقت لخوض هذه الحرب العادلة من اجل هذه القضية العادلة. ونقول في نفس الوقت نحن مع السلام ولكن السلام له مقومات واسس وعوامل مساوية وموضوعية يجب أن تماش وتلمس ، وهذه العوامل هي أن لا يبقى شبر واحد من الارض محتلا ولا يبقى مواطن عربي فلسطينيا كان او غير فلسطيني مشردا خارج أرضه ووطنه » .

واضاف الرئيس الاسد يقول : « هذه هي عوامل السلام فاذا تحققت انتقلنا الى السلام واذا لم تتحقق فلن ننتقل الى السلام . واذا كان الاخرون يريدون أن ينتقلوا الى حالة ما دون تحقيق هذه العوامل الموضوعية فستكون هذه الحالة هي الاستسلام الذي رفضناه ونرفضه اطلاقا ولن نقبل باي اقتراح نراه ضارا بقضيتنا » .

وقال : ان اسرائيل بغض النظر عمن يحكمها ليست مؤهلة للسلام، بل تسعى الى التوسع باستمرار والى احتلال المزيد من الاراضي العربية وتشريد المواطنين العرب .

ومضى قائلا « اننا سنواصل الحركة التي تساعد على توضيح الحقائق للراي العام العالمي وفي الوقت ذاته نواصل بناء انفسنا لمواجهة كل الاحتمالات ومختلف الظروف. وسنبقى دوما صامدين وأمام اعيننا على الدوام اهداف شعبنا المشروعة » .

واشاد الرئيس الاسد في كلمته بالقوات السورية المسلحة وقال ان هذه القوات تمكنت من وقف النزيف الدموي في لبنان خلال الحرب الاهلية الاخيرة ولعبت دورا قوميا في وقف الاقتتال بين اللبنانيين والفلسطينيين.

وقال ان سوريا تبحث باستمرار عن الصيغ الملائمة التي تدفع عجلة الوحدة العربية الى الامام .

الأنباء
جريدة يومية سياسية
رئيس التحرير المسؤول
يعقوب خزمة
اصحاب الامتياز
جمعية منشورات أورشليم القدس
التحرير والادارة والمطابع
شارع اوهيلي يوسف ٣ تل أرزة القدس
تلفون ٢٨٨٠٤ ـ ٠٢ ـ ٢٨٨٠٦ المراسلات ـ ص.ب ١٩٠٠
فرع تل ابيب ـ مكتب منشورات تنه شارع غروزنبرغ ١٩ تلفون ٦١١٢٥ ـ ٠٣
فرع حيفا والشمال شارع عباس ١٠ تلفون ٥٢٤١٥٤ ـ ٠٤ ص.ب ٤٥٨٨
فرع الناصرة مكتب الناصرة بناية وقف الكاثوليك تلفون ٥٥٧٥٠ ـ ٠٦٥ ص.ب ١٥٨
الجريدة غير مسؤولة عن مضمون الاعلانات
الصف والترتيب في مطابع الأنباء
طباعة اوفست مطابع جيروسلم بوست

عزل رئيس جمهورية تيمور الشرقية عن الحكم

لندن ـ رويتر ـ ذكر راديو مابوتو ان السنيور فرانسيسكو اكزافيه دي امارال رئيس جمهورية تيمور الشرقية المعين قد عزل عن الحكم ووضع في السجن في انتظار محاكمته . وكان الراديو الذي التقطت اذاعته عنايتي عن بلاغ صدر في عاصمة موزامبيق عن البعثة الدائمة للجبهة الثورية اليسارية لاستقلال تيمور الشرقية .

اضطرابات واعتقالات في جنوب أفريقيا

جوهانسبورغ ـ الوكالات ـ اعتقلت شرطة جنوب افريقيا أمس حوالي ٢٠٠ طالب من جامعة بورت هاير المعدة للسود الذين اقاموا مراسيم لاحياء ذكرى زعيم الطلاب ستيف بيكو الذي توفي يوم الاثنين الماضي في المعتقل بعد اضراب عن الطعام دام اسبوعا .

وقد أثارت وفاة هذا الطالب ضجة سياسية في جنوب افريقيا . ونشر مجلس الكنائس في جنوب افريقيا بيانا ندد فيه بشدة بسلوك الحكومة . وكان بيسكو الزنجي الـ ١٩ الذي توفي في المعتقل خلال الـ ١٨ شهرا الاخيرة .

أعلان فقد هوية

انا محمد شفيق راتب ابراهيم الناظر من الخليل فقدت هويتي مني في وقفات عيد الفطر السعيد .

فالرجاء ممن يجدها أن يسلمها مشكورا الى مكتب جريدة الانباء في القدس او مكتب السيد فوزي الشويكي وكيل الانباء في الخليل او الاتصال بهاتف ٩٧٦٠١٢ أو ٩٧٦٣٨٤ ـ الخليل .

رقم الهوية ٢٤٦٢٠٧٤ـ٩

التوقيع

محمد شفيق راتب ابراهيم الناظر ٢٤٦٢٠٧٤ـ٩